01_Mise en page 1 19/02/2025 20:56 Page1

هنّأ "ياسمينة خضرا" إثر تتويجه بجائزة الرواية بإسبانيا.. الرئيس تبون:

فوز عالمي لابن الجزائر البار.. ومبروك للثقافة الجزائرية

■ مولسهول: ممتنّ وفخور.. هذه أول مرة يهنئني رئيس للجمهورية ص24

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الخميس 21 شعبان 1446 هـ الموافق لـ 20 فيفري 2025م العدد: 19705 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

رئيس الجمهورية يقرّ حركة في سلك الأمناء العاميّن للولايات

ترقية 14 إطارا..

تحويل 4 أمناء عامّين وإنهاء مهام 6 آخرين

■ الرئيس يُنهي مهام والي غليزان.. ويعيّن كمال بركان خلفا له ص03

خمس ولايات تتهيأ لاستلام محطات تحلية مياه البحر

الأمن المائي..

الجزائر تكسبُ التحدّي

هكذا رفع الرئيس تبون الرهان بقرارات استشرافية واستباقية

■ إجراءات استعجالية.. رؤية متبصّرة في الإنجاز والتنفيذُ قياسي

خبراء لـ"الشعب":

ص04

- قرار استراتيجي وضع بلادنا ضمن أكبر البلدان المنتجة للمياه المحلّاة
- هذه تفاصيل خارطة مُجابهة الجفاف وشحّ الأمطار
- تعبئة ناجعة للموارد المائية وترشيد وسائل توزيع واستهلاك المياه
- مؤسسات الإنجاز بقيادة سوناطراك نجحت في كسب امتحان تقليص مدّة التسليم
- سابقة تاريخية منذ الاستقلال.. حلول جذرية لضمان ماء الجزائريين
- نحو إنتاج 2 مليار متر مكعّب سنويا من مياه البحر المحلاة في 2030

ملفّات هامّة على طاولة الحكومة تنفيذا لتوجيهات الرئيس

دعم الشباب حاملي المشاريع والمؤسسات الناشئة بالبلديات

■ إنشاء سلطة وطنية مينائية بهدف تطوير الموانئ الوطنية ■ تطوير إنتاج الرخام وعصرنة المعدّات واستعمال التكنولوجيات الحديثة ص03

في صميم الوفاء للشهداء.. بوغالي:

الاهتمامُ بالذاكرة واجب مقدس لا يقبل المساومة

ص05

رئيس الاتحادية الجزائرية للدرّاجات لـ"الشعب":

"طواف الجزائر" كان مميّزا.. وفخورون بما تحقّق

ص12-13

اليمين المتطرّف يواصل استعراضاته المتهالكة

فرنسا-المغرب.. تحالف كولونيالي بليد بعد صفعات إفريقية

ص02

محاسبة فرنسا عن جرائمها بحق الجزائريين

«مشعل الشهيد» تطالب بإقرار قانون تجريم الاستعمار

■ السفير طالب عمر: فرنسا تتخذ من المغرب قاعدة لاستعادة نفوذها في إفريقيا

طالبت جمعية مشعل الشهيد، بإعادة بعث مشروع قانون تجريم الاستعمار، ومحاسبة فرنسا عن جرائمها بحقّ الجزائريين، خاصّة في وقت تتصاعد استفزازات اليمين المتطرّف الفرنسي وأنصاره ضدّ كلّ ما هو جزائري.

سهام بوعموشة

دعا رئيس جمعية مشعل الشهيد، محمد عباد، إلى إعادة فتح ملف «قانون تجريم الاستعمار» وتنصيب المجلس الأعلى للذاكرة المنصوص عليه في قانون المجاهد والشهيد، وتحيينه.

وأوضح عباد، خلال ندوة تاريخية بمناسبة اختتام الأسبوع الثقافي والتاريخي في طبعته 25، بمناسبة اليوم الوطني للشهيد وتخليدا للشهداء بلا قبور، أنّ اليوم الوطني للشهيد مناسبة لتجديد المطلب الشعبي للبرلمانيين، باعتبارهم ممثلي الشعب، بإعادة فتح ملف قانون تجريم الاستعمار رسميا.

وطالب عباد بتنصيب المجلس الأعلى للذاكرة المنصوص عليه في قانون المجاهد والشهيد، في الذكرى 80 لمجازر ماي 1945، كرمز لحماية الذاكرة الوطنية على المستوى الوطني، يضمّ كفاءات شبابية علمية وتاريخية لمواصلة المسيرة، ويكون أداة للدفاع عن هذه الفئة، وإعادة النظر في قانون المجاهد والشهيد.

واغتنم رئيس «جمعية مشعل الشهيد» الفرصة للإشادة بمجهودات المعنيين بملف الذاكرة وعلى رأسهم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يبذل جهودا منيرة في حماية الذاكرة الوطنية وصونها، والدليل على هذا أنّه أسّس قناة خاصة بالذاكرة، وعيّن مستشارا مكلّفا بالذاكرة الوطنية.

وتطرّق ابن الشهيد، طاهر بن طاشة، إلى ذلك اليوم التاريخي الذي اجتمع فيه كلّ أبناء وبنات الشهداء من كل الولايات في 1989 بمبادرة من تنسيقية أبناء الشهداء، والخروج

ببيان ختامي يدعو فيه إلى تخصيص يوم وطني للشهيد في 18 فيفري من كل سنة عرفانا بتضحيات الشهيد.

في المقابل، بعثت حركة ديناميكية الجالية الجزائرية المقيمة بفرنسا برسالة إلى أبناء الشهداء، للتأكيد على أنّ تاريخ 18 فيفري يوم خالد في ذاكراتهم كأبناء الجالية الجزائرية، وأنّهم جزء لا يتجزّأ من الأمّة الجزائرية.

فرنسا..اعتداء سافر على الصحراويين

وفي ذات المناسبة، اعتبر سفير جمهورية الصحراء الغربية بالجزائر، عبد القادر طالب عمر، زيارة وزيرة الثقافة الفرنسية إلى منطقة الداخلة والعيون، تدخّلا سافرا واعتداءً على حقّ الصحراويين، وخرقا للقانون الدولي، وذلك على هامش الندوة التاريخية التي نظّمتها جمعية مشعل الشهيد.

وندّد طالب عمر، بموقف فرنسا خاصة اليمين المتطرّف وانحيازها للتوسّع المغربي في الأراضي الصحراوية، وقال إنّ «العقلية والسياسة الاستعمارية ما تزال قائمة، خاصّة فرنسا التي كانت تدّعي نشر الحضارة في الدول الإفريقية، وخاصة الجزائر، وتحاول التغطية على انهزامات المخزن» . وأبرز طالب عمر أنّ الاستعمار الفرنسي يحاول بسط نفوذه على المنطقة، وما يزال يحنّ إلى استرجاع مواطن النفوذ في إفريقيا، ولم يجد سوى قاعدة المخزن والصهيونية وكلّ ما يمثل القمع والظلم. وأضاف قائلا: «لا غرابة أن تتحالف قوى الشرّ، نظام المخزن يتحالف مع الكيان الصهيوني، الذي ينكّل بالشعب الفلسطيني»، وأكّد سفير الجمهورية الصحراوية، أنّ الطريق الصحيح هو الذي رسمه الشهداء مادام الصراع قائما بين قوى الشرّ والخير، والكفاح ما يزال مستمرّا. وانتهز طالب عمر الفرصة لتهنئة الجزائر بفوز مرشحة الجزائر سلمى مليكة حدادي، بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، وقال إنّ «الجزائر تمثل روح التحرّر، وتأكيد حقّ الشعوب في تقرير المصير»، لينوّه بمواقف الجزائر وتضامنها مع القضية الصحراوية.

وكشف السفير الصحراوي عن الاحتفال بالذكرى 49 لإعلان الجمهورية الصحراوية، وقال إنّها الحقيقة التي ستضع حدّا لسياسة التوسّع والاستعمار، وتغيير الحدود بالعنف.

رئيس لجنة التضامن مع الشعب الصحراوي سعيد العياشي لـ«الشعب»:

فرنسا خبير الاستعمار.. تساند المغرب تلميذ الإستعمار

في ظلّ المستجدّات المتسارعة التي تشهدها قضية الصحراء الغربية، أثارت الزيارة الرسمية لوزيرة الثقافة الفرنسية، المسماة رشيدة داتي، إلى المدن الصحراوية المحتلّة إدانة واستنكارا شديدين، بحكم أنّها تمثل انتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة ومساساً بالشرعية الدولية..«الشعب» اختارت أن تسلّط الضوء على تداعيات هذه الخطوة الفرنسية الاستفزازية، ومدى تأثيرها على الدبلوماسية الفرنسية، فكان هذا الحوار مع رئيس اللجنة الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي، سعيد العياشي..

حاوره: علي عويش

الشعب: زيارة الوزيرة الفرنسية إلى المدن الصحراوية المحتلّة، اعتبرت تجاوزاً فاضحا لقرارات الأمم المتحدة ومساسا بالشرعية الدولية خاصّة، ما هو التعليق المناسب على هذه الخطوة المدانة؟

سعيد العياشي: زيارة رشيدة داتي إلى المدن الصحراوية المحتلة باعتبارها وزيرة في الحكومة الفرنسية الحالية هي زيارة رسمية، وبالتالي، فهي تُلزم فرنسا وكل أعضاء الحكومة..هذه الوزيرة المحسوبة على اللوبي المناصر للنظام المغربي داخل الجهاز التنفيذي الفرنسي، معروفة كذلك بموقفها الداعم لأطروحة الحكم الذاتي للصحراء الغربية وبقاء الاحتلال المغربي في الإقليم، وهكذا، فإنّ تصريحات رشيدة داتي التي جاءت أثناء زيارتها إلى المناطق المحتلة للصحراء الغربية، تؤكّد ما تضمّنه القرار الفرنسي الصادر في جويلية 2024، والذي بموجبه ساندت فرنسا علانيةً وجهة النظر المغربية فيما يخصّ نزاع الصحراء الغربية. وهي تؤكّد بذلك، خرقا فاضحا للقانون الدولي، خاصّة وأنّ فرنسا عضو دائم في مجلس الأمن الأممي، ولها مهمّة ومسؤولية الدفاع وحماية وترقية هذا القانون الدولي الذي يُسيّر العلاقات الدولية ويضمن الأمن والسلم في العالم.

■ يمكن اعتبار هذا الاستفزاز، مسمارا أخيرا يدقّ في نعش المصداقية الدبلوماسية لفرنسا؟

■■ هذه الزيارة المغامرة لرشيدة داتي وتصريحاتها المستفزّة، هي انحدار في المستوى السياسي لفرنسا على الصعيد الدولي، وتزيد من الغياب الفرنسي المؤكّد في إفريقيا وفي أوروبا. وليس غريباً أن نجد خبيرا في الاستعمار كفرنسا التي ارتكبت جرائم حرب بشعة، تساند تلميذا في الاستعمار الذي هو بدوره يقوم بخروقات دموية ضدّ الشعب الصحراوي الأبيّ، وليس عجيباً أن نرى هذا التوافق بين فرنسا والمغرب اللذان لهما نفس الأجندات والعقيدة المبنية على نهب الثروات والقمع الدموي ضدّ الشعوب، وهو أمر منطقي أن نجد هذا القدر الكبير من التوافق في الإجرام بين النظام الفرنسي وتلميذه المغربي.

في الحقيقة هذه الزيارة الرسمية لوزيرة فرنسية إلى الأراضي الصحراوية المحتلّة قد أسالت كثيرا من الحبر حول الأخلاقيات وحول خرق القانون الدولي والمساس بحقّ الشعوب، فكانت الزيارة بمثابة رهان على الأسوأ، وهي خطوة إضافية لما أقدمت عليه فرنسا من وراء قرارها الصادر في 30 جويلية الماضي، ولكن في الوقت نفسه، مثل هذه التصرفات جعلت فرنسا عنصراً مقصى تماماً بصفتها شريك في البحث عن حلّ عادل ودائم في الصحراء الغربية، وأصبحت فرنسا – من خلال هذا الموقف – منحازة وغير عادلة وذات موقف غير متوافق مع القانون الدولي، وتحوّلت إلى جزء من المشكل، وبالتالي ليس لها أيّ إمكانية للتشدّق بنصرة الحقّ والعدل في هذا الملف.

■ سارع نظام المخزن من خطواته في التطبيع مع الكيان الصهيوني، بل انغمس في مخطّطات دنيئة تخدم الكيان وفرنسا في المنطقة، ليتحوّل إلى كيان وظيفي للصهيونية في المنطقة، ماذا سيجني نظام المخزن من وراء هذه الهرولة؟

■■ كلّنا نتذكّر الصفقة الإجرامية التي وقّع عليها نظام المخزن في ديسمبر 2020..كانت صفقة إجرامية بين نظام المخزن المغربي والكيان الصهيوني للتطبيع بين النظامين الاستبداديين..انطلقت الأمور بعد هذا التطبيع وانتقلت إلى إبرام عدّة اتفاقيات لاحقة بين المخزن والكيان الصهيوني، كاتفاقية الدفاع التي يهدف المغرب من ورائها إلى الحصول على التكنولوجيا الدفاعية من الكيان الصهيوني من أجل تعزيز وتطوير الجيش المغربي في مواجهة مقاتلي جبهة البوليساريو، وفي حقيقة الأمر، يواصل نظام المخزن دفع فاتورة باهظة وتقديم التنازلات تلو الأخرى لكسب ولو الجزء اليسير من هذه التكنولوجيا، في المقابل، استفاد الكيان الصهيوني من كثير من الامتيازات والصفقات على حساب الشعب المغربي، منها استرجاع كثير من الأراضي والأملاك ليهود من أصول مغربية وتسليمها لأحفادهم، إلى جانب الاستفادة من أراضي فلاحية شاسعة في المغرب، زيادة على تسليم شطر كبير من الشركات للصهاينة.

الشعب المغربي عارض هذا التطبيع، ونحن نشاهد، منذ أربع سنوات، مظاهرات حاشدة ضدّ التطبيع في المدن المغربية، فالشعب المغربي شعب مُسلم وعلى قناعة تامة بعدالة القضية الفلسطينية التي هي عقيدة راسخة في وجدانه، وهو شعبٌ يرى في القضية الفلسطينية قضية مقدّسة، وبالتالي، أصبح الشعب المغربي يرى أنّ الملك قد خانه وطعنه في الظهر بلجوئه إلى التطبيع مع كيان مغتصب لحقّ الشعب الفلسطيني.

أصبحنا نرى أنّ هناك طلاقا غير معلن بين العاهل المغربي وشعبه، وأنّ الشرخ الحاصل بينهما يزداد توسّعاً نتيجة خيانة الملك لشعبه، ناهيك عن مظاهر الغضب الشعبي الذي تشهده كبريات المدن المغربية تعبيراً عن رفضهم لتردّي الأوضاع الاقتصادية وانخفاض القدرة الشرائية للمواطن المغربي.

اليمين الفرنسي المتطرّف يواصل استعراضاته التصعيدية

باريس-الرباط.. تحالف كولونيالي بعد صفعات إفريقية

داست فرنسا مرة أخرى على مصداقيتها التي لم يعد أحد يؤمن بها هي ونظام المخزن الاستعماري، معتقدة أنّ مجرّد زيارة لمسؤوليها للأراضي المحتلّة قد يغيّر الوضع القانوني لإقليم الصحراء الغربية.

آسيا قبلي

فشل النظام القائم في فرنسا، والذي يسيطر على حكومته اليمين المتطرّف، في استفزاز الجزائر بكلّ الطرق السابقة، ولم يجد من سبيل آخر سوى القفز على الشرعية الدولية، من خلال زيارة وزيرته للثقافة الأراضي الصحراوية المحتلّة، التي تصنّف قضيتها في خانة تصفية الاستعمار.

بخطوتها المشينة، لا تستفزّ الحكومة الفرنسية الجزائر، وإنّما تقفز على الشرعية الدولية التي فصلت منذ عقود في الوضع القانوني للصحراء الغربية، وتظهر مزيدا من التراجع عن التزامها بالقانون الدولي، خاصة مع تراجع مكانتها الدولية، كما أنّ فرنسا لم تعد بتلك القوّة، بعد أن لفظتها الشعوب الإفريقية، وطردتها شرّ طردة، بإنهاء اتفاقات الإخضاع التي فرضتها على مستعمراتها السابقة في إفريقيا جنوب الصحراء، عند الاستقلال، يضاف إلى ذلك المواقف الرسمية لقادة دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، في دورته 38، الذين أصدروا قرارا بتصنيف الاسترقاق والترحيل والاستعمار كجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم إبادة جماعية ارتكبت في حقّ الشعوب الإفريقية، مع تفويض الجزائر إلى جانبها ثلاث دول إفريقية لضمان تنفيذه على الصعيد الدولي، وهو ما يعدّ ضربة موجعة لفرنسا بسبب ماضيها الاستعماري المخزي.

كما تأتي الزيارة المشؤومة استمرارا للتصعيد، غير المبرّر، من طرف اليمين المتطرّف في فرنسا ضدّ الجزائر، فالتأكيد على دعم الطرح المغربي لمقترح الحكم الذاتي، كما أوردته قنوات فرنسية، لا يضرّ بالقضية الصحراوية، وإنّما يعتبر اعترافا بالأطماع التوسّعية لنظام المخزن المتهالك على حساب الجزائر ودول الجوار.

محاولات يائسة

في السياق، قال الناشط في مجال حقوق الإنسان والشعوب، والرئيس السابق للجنة الوطنية الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي، محرز العماري، في اتصال مع «الشعب»، أمس، إنّ «القانون الدولي واضح في ما يخصّ القضية الصحراوية، ولا يمكن لأيّ كان تغيير الوضع هناك، وكلّ محاولة من فرنسا أو نظام المخزن ستبوء بالفشل».

وأضاف أنّ «أراضي الصحراء الغربية هي أحد الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي أنشأتها الأمم المتحدة منذ عام 1963، واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراتها الأولى منذ عام 1965، والتي تدعو إلى إنهاء الاستعمار في الإقليم عن طريق الاستفتاء، وهو الوسيلة السلمية والقانونية الاجتماعية الوحيدة التي يدعمها المجتمع الدولي للتوصل إلى حلّ عادل وسلمي ونهائي للصراع في الصحراء الغربية.»

وأشار العماري إلى الموقف «النبيل للقمة الثامنة والثلاثين للاتحاد الإفريقي، المحترم لذاته وللشرعية الدولية، الداعم للجمهورية الصحراوية، الدولة المؤسّسة للاتحاد الإفريقي، وهو موقف ثابت مستوحى من تمسّك إفريقيا الراسخ بالقيم والدروس المستفادة من نضال شعوب إفريقيا من أجل استقلالها».

واعتبر العماري أنّ الموقف الإفريقي تأكيد صريح على أنّ أيّ شكل من أشكال الضغط «لا يمكن أن يؤثر على تصميم إفريقيا على مواصلة تبنّي قضية الحركات التحرّرية، من خلال مرافقة البوليساريو على الطريق الطويل لنضالها التحرّري حتى انتصار القانون الدولي، الذي يكرّس الحقّ غير القابل للتقادم في تقرير المصير للشعب الصحراوي.»

تجاوزات فرنسية

خرجة عضو الحكومة الفرنسية، تضاف إلى سجلّ حافل بتجاوزات ضربت بها فرنسا عرض الحائط بقوانينها والقانون الدولي، ومنها التدخل في شؤون دولة ذات سيادة، عندما حشرت أنفها في قضية داخلية لم يفصل فيها القضاء الجزائري، وتتعلّق بالمدعو «بوعلام صنصال» الذي يتابع في قضية المساس بالأمن القومي، ويتابع وفقا للقانون الوطني الجزائري، وأبعد من ذلك، ألّبت البرلمان الأوروبي في محاولة بائسة للضغط على الجزائر لإطلاق سراحه، بل وتغيير المادة 87 مكرّر من القانون، التي يحاكم المتهم تحت طائلتها.

العماري: تغيير وضع الصحراء الغربية.. أضغاث أحلام..

وفي خرق آخر للقانون، كانت السلطات الفرنسية قرّرت ترحيل مواطن جزائري، قبل جلسة محاكمته، بحرمانه من حقوقه في التقاضي، غير أنّ الجزائر وقفت إلى جانب الحقّ والقانون مؤكّدة على حقّه في التقاضي، وبالفعل أصدر القضاء الفرنسي قرارا بإبطال قرار الترحيل.

وأثبت القضاء الفرنسي محاولات تسييس اليمين لقضايا يفترض أنّها عادية ولا تتطلّب كلّ ذلك التضخيم، ولا هدف لها سوى التصعيد ضدّ الجزائر، من يمين لم يهضم فكرة طرد جلاديه من الجزائر قبل ستة عقود..يمين متطرّف يحنّ إلى ماضي بلده الإجرامي في الجزائر.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020.05.10.42 020
الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يقرّ حركة في سلك الأمناء العامين للولايات

ترقية 14 إطارا.. تحويل 4 أمناء عامين وإنهاء مهام 6 آخرين

■ بالأسماء والولايات..هذه قائمة التغيير

أقر، أمس الأربعاء، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، حركة في سلك الأمناء العامين للولايات باقتراح من وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، حسبما جاء في بيان لرئاسة الجمهورية.

وفق المصدر، شملت الحركة ترقية 14 إطارا بصفتهم أمناء عامين وتحويل 4 أمناء عامين إلى ولايات أخرى وإنهاء مهام 6 أمناء عامين.

وعرفت ترقية 14 إطارا بصفتهم أمناء عامين للولايات ويتعلق الأمر ب: رشيد شريد بولاية أدرار / ناصر زوقاري بولاية بسكرة / مراد رحموني بولاية البليدة / فاتح حليلو بولاية جيجل / عبد الحكيم فقراوي بولاية عنابة / محمد بن بخمة بولاية قالمة / فتحي ليله بولاية المسيلة / أكلي وعلي بولاية البيض / محمد مصار بولاية برج بوعريريج / عبد الحميد هباز بولاية تيسمسيلت / الزهرة بوصبع بولاية عين تموشنت / مسعود سليماني بولاية بني عباس / هشام ماحي بولاية تقرت / بلقاسم بودية بولاية جانت

وشملت تحويل 4 أمناء عامين إلى ولايات أخرى ويتعلق الأمر ب: عبد القادر سعدي إلى ولاية سعيدة / ذياب بوسماعت إلى ولاية الطارف / قاسي عمران إلى ولاية تندوف / عبد العزيز جوادي إلى ولاية خنشلة

وتضمنت إنهاء مهام 6 أمناء عامين ويتعلق الأمر ب: محمد قورة بولاية سعيدة لإحالته على التقاعد / الحاج ختال بولاية المسيلة / خيرة تلي بولاية البيض / التونسي بودن بولاية الطارف / رابح علي بولاية خنشلة / نور الدين سعيداني بولاية بني عباس لإحالته على التقاعد.

عين كمال بركان خلفا له

رئيس الجمهورية ينهي مهام والي ولاية غليزان

أنهى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، مهام والي ولاية غليزان، السيد سامي مجوبي، وقرر تعيين السيد كمال بركان خلفا له، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

جاء في البيان: «أنهى، اليوم، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مهام السيد سامي مجوبي بصفته واليا لولاية غليزان، وقرر تعيين السيد كمال بركان خلفا له».

ملفّات هامّة على طاولة الحكومة تنفيذا لتوجيهات الرئيس

تعزيز مرافقة المؤسسات الناشئة.. ودعم الشباب حاملي المشاريع بالبلديات

■ إنشاء سلطة وطنية مينائية بهدف تطوير الموانئ الوطنية
■ تطوير إنتاج الرخام وعصرنة المعدات واستعمال التكنولوجيات الحديثة

ترأس الوزير الأول، نذير العرباوي، أمس اجتماعا للحكومة، خصص لدراسة مشروع تمهيدي معدل للقانون البحري وعروض تخص تطوير الرخام ومناطق النشاط على مستوى البلديات وازالة التلوث الصناعي و تطوير شبكة الطرقات بالجزائر العاصمة و كذا مرافقة المؤسسات الناشئة، حسب ما جاء في بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء **19** فيفري **2025**، اجتماعا للحكومة، خصص لمواصلة دراسة مشروع تمهيدي لقانون يعدل ويتمم الأمر رقم **76-80** المؤرخ في **23** أكتوبر **1976**، المتضمن القانون البحري، الذي يندرج في إطار تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المتضمنة إنشاء سلطة وطنية مينائية، بهدف تطوير الموانئ الوطنية وتحديثها من اجل تحسين نجاعة الخدمة العمومية في الموانئ والنشاطات الاقتصادية للتجارة الخارجية.

من جهة أخرى، وفي إطار الحرص على تثمين الموارد المنجمية وتعزيز مساهمتها في تنويع الاقتصاد الوطني، استمعت الحكومة إلى عرض حول وضعية مادة الرخام في الجزائر و آفاق تطويرها لاسيما من خلال ترقية مستوى الإنتاجية وعصرنة المعدات واستعمال التكنولوجيات الحديثة.

كما استمعت الحكومة إلى عرض حول آليات استغلال مناطق النشاط ذات الحجم الصغير على مستوى البلديات، الموجهة للشباب حاملي المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، وذلك تنفيذا للتوجيهات التي أسداها السيد رئيس الجمهورية خلال لقاء الحكومة والولاة، المنعقد يومي **24** و**25** ديسمبر **2024**.

وفي إطار متابعة ملف تحسين الوضعية البيئية وازالة التلوث ذي المصدر الصناعي، استمعت الحكومة إلى عرض يتعلق بالتكفل بالمصبات الصناعية في واد الحراش وواد الرغاية، كما وقفت على تقدم عدد من المشاريع المتعلقة بتطوير شبكة الطرقات بالجزائر العاصمة، بهدف استيعاب التوسع العمراني وتسهيل حركة المرور.

كما استمعت الحكومة، أخيرا، إلى عرض حول البرنامج الاستكشافي الذي أقره السيد رئيس الجمهورية لفائدة المؤسسات الناشئة الجزائرية «**Algerian Startup Expedition**»، بهدف مرافقة المؤسسات الناشئة ومنحها فرصة استكشاف الأنظمة البيئية الابتكارية الأكثر تقدما في العالم، ومساعدتها على الامتثال للمعايير الدولية في مجال الابتكار والبحث والولوج إلى التمويل».

وزير الخارجية يشارك في الاجتماع الوزاري بجوهانسبرغ

الجزائر تشارك مجموعة الـ 20 لمناقشة مستجدات الوضع الدولي

حل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بجوهانسبرغ، للمشاركة في الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين المزمع عقده يومي 20 و21 فبراير 2025 تحت رئاسة جمهورية جنوب إفريقيا الشقيقة، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

الاجتماع «يندرج في إطار التحضير لقمة مجموعة العشرين المزمع عقدها في الثلث الأخير من هذا العام، وهي القمة التي تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، دعوة للمشاركة في أشغالها من قبل نظيره رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، السيد سيريل رامافوزا».

وسيخصص الاجتماع الوزاري «لمناقشة مستجدات الوضع الجيوسياسي الدولي وكذا التداول حول الأولويات التي حددتها جمهورية جنوب إفريقيا لرئاستها باعتبارها أول رئاسة إفريقية للمجموعة منذ تأسيسها». وعلى هامش مشاركته في أشغال هذا الاجتماع، سيكون للسيد عطاف لقاءات ثنائية مع عدد من نظرائه من الدول الأعضاء في مجموعة العشرين.

..يشارك في اجتماع تنسيقي للدول الإفريقية المدعوة للاجتماع

شارك وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس الاربعاء بجوهانسبرغ، في اجتماع تنسيقي ضم الدول الإفريقية المدعوة لأشغال مجموعة العشرين، وذلك عشية انعقاد الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين، حسب ما افاد به بيان للوزارة.

أوضح البيان أن هذا الاجتماع، الذي جاء بمبادرة من جنوب افريقيا، شهد مشاركة كل من الجزائر، نيجيريا، إثيوبيا، مصر وكذا أنغولا بصفتها الرئيس الدوري للاتحاد الإفريقي.

وفي هذا الإطار، تركزت النقاشات حول «سبل وآفاق الدفع بأولويات القارة الإفريقية ضمن أجندة مجموعة العشرين، لاسيما في ظل ترؤس جنوب إفريقيا لهذه المجموعة وفي أعقاب انضمام الاتحاد الإفريقي كعضو كامل في تشكيلتها»، يضيف ذات البيان.

عطاف يتحادث مع نظيره البرازيلي

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بجوهانسبرغ، محادثات ثنائية مع وزير العلاقات الخارجية لجمهورية البرازيل الاتحادية، ماورو فييرا، وذلك عشية مشاركته في أشغال الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وشكل اللقاء فرصة لاستعراض الحركية المتزايدة التي تشهدها العلاقات بين الجزائر والبرازيل، لاسيما في شقها الاقتصادي، وبحث آفاق الارتقاء بها إلى مراتب أسمى تتماشى مع المزايا التكاملية التي يتوفر عليها البلدان.

كما ناقش الوزيران عددا من القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها مستجدات القضية الفلسطينية وتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

منصوري تجري لقاءات ثنائية على هامش مشاركتها بمجلس الأمن

تبادل الرؤى حول القضايا الإقليمية والدولية..وآفاق تعزيز الشراكة الجزائرية الأممية

عقدت، كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلفة بالشؤون الإفريقية السيدة سلمة منصوري، على هامش مشاركتها في النقاش المفتوح رفيع المستوى بمجلس الأمن حول ممارسة تعددية الأطراف والإصلاح وتحسين الحوكمة العالمية، سلسلة من اللقاءات الثنائية مع العديد من رؤساء الوفود المشاركة في هذا الاجتماع، إضافة إلى عدد من المسؤولين الأمميين.

أجرت منصوري لقاءات مع كل من السيد أحمد معلم فقي، وزير خارجية الصومال، وجيجي أودونجو أبو بكر، وزير خارجية أوغندا، إضافة إلى السيدة فرانسيس بياجي الغالي، نائبة وزير خارجية سيراليون.

وقد شكلت هذه المحادثات فرصة لتبادل الرؤى حول القضايا الإقليمية والدولية الراهنة، كما تمحورت المحادثات حول سبل تعزيز التنسيق والتعاون في مختلف المحافل الدولية، وخاصة على مستوى الإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة.

بالإضافة إلى هذا، تم عقد اجتماع جمع ممثلي مجموعة « A3+»، التي تضم كلا من الجزائر والصومال وسيراليون وغايانا، حيث خصص هذا الاجتماع لتبادل وجهات النظر حول الملفات المطروحة على أجندة مجلس الأمن، لاسيما الملفات التي تخص بلدان إفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وتباحث المشاركون خلال هذا اللقاء سبل تعزيز التشاور والتنسيق على مستوى المجموعة لرفع صدى صوتها بمجلس الأمن.

كما كان لكاتبة الدولة لقاءات مع المستشارة الأممية الخاصة لشؤون أفريقيا، السيدة كريستينا دوارتي، والأمينة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا، مارتا آماآكيا بوبي، حيث تركزت المحادثات خلال اللقاءين حول آفاق تعزيز الشراكة الجزائرية الأممية في مجال حفظ وبناء السلام، خاصة في إفريقيا، وكذا التعاون والتنسيق الإفريقي الأممي حول القضايا التي تخص السلم والأمن والتنمية في إفريقيا.

شارك في احتفاء نظمته القنصلية الجزائرية بمرسيليا.. شايب:

جاليتنا بالخارج أبانت عن اعتزازها بانتمائها الوطني

شارك، كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج السيد سفيان شايب عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد في الاحتفاء التخليدي الذي نظمته القنصلية الجزائرية العامة بمرسيليا إحياء لليوم الوطني للشهيد، حسبما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية و الجالية الوطنية بالخارج و الشؤون الإفريقية.

أكد كاتب الدولة على «رمزية هذه المناسبة التاريخية المتجددة بما تحمله من معاني الوفاء للتضحيات الجسام التي قدمها شعبنا الأبي في مسار شاق من الكفاح والنضال ضد الاستعمار الغاشم والتي سطر من خلالها ملاحم تاريخية خالدة ستبقى محفوظة في ذاكرة الأمة».

كما ثمن بهذه السانحة -يضيف البيان- «تشبث جاليتنا بالخارج بوطنها الأم والتي أبانت في عديد المناسبات عن اعتزازها بانتمائها الوطني والذي عبرت عنه من خلال سعيها للحفاظ على الذاكرة الوطنية ومقومات الهوية الجزائرية».

وذكر السيد شايب، في هذا الصدد، أن «الحكومة تعكف على التجاوب مع هذه المطالب التي تتماشى مع صون أمانة ورسالة الشهداء الأبرار بالحفاظ على سيادة الجزائر ومواصلة مسيرة البناء الوطني».

وفي إطار السعي للاستجابة لهذه المطالب، نوه السيد كاتب الدولة- حسب البيان- «بالجهود الحثيثة التي تبذلها دائرتنا الوزارية بالتنسيق مع القطاعات الحكومية ذات الصلة لتجسيد مشروع إنشاء المدرسة الجزائرية الافتراضية الموجهة لأبناء جاليتنا بالمهجر بغية تعزيز تعليم مقومات الثقافة والهوية الوطنية وتاريخ الجزائر وذلك نظرا للأهمية التي تكتسيها في تشكيل وجدان الأجيال القادمة وحرصا منها على تعميق الانتماء وترسيخ قيم المواطنة لدى أبناء جاليتنا بالخارج وتعزيز وتأصيل الروح الوطنية بداخلهم».

● في ندوة حضرها مجاهدون وممثلو فصائل فلسطينية.. مؤرخون: ●

دور بارز واستثنائي للجزائر في دعم حركات التحرر عبر العالم

نظم قصر الثقافة مفدي زكرياء، أمس، بمقره بالجزائر العاصمة، ندوة تاريخية بعنوان «يوم الشهيد، على العهد باقون»، تمحورت حول مغزى وأبعاد إحياء اليوم الوطني للشهيد المصادف لـ18 فبراير من كل سنة.

أبرز مدير قصر الثقافة مفدي زكريا، غيدة أحسن، في افتتاح هذا اللقاء، الذي تميز بحضور مجاهدين وباحثين في مجال التاريخ وطلبة وكذا ممثل مكتب حركة حماس الفلسطينية بالجزائر يوسف حمدان وممثل الحركة الشعبية لتحرير فلسطين بالجزائر نادر القيسي، أهمية «الحفاظ على رسالة شهداء الجزائر باعتبارهم رموزا للتضحية»، وهذا لـ «الحفاظ على الذاكرة، ولإرساء الروابط بين الأجيال، تعزيزا لهويتهم وارتباطهم بقيم الثورة التحريرية».

وبدوره، تطرق أستاذ التاريخ الحديث بجامعة برج بوعريريج، بوعلام بلمعمر، في مداخلته إلى محطات مفصلية تخص دور وتأثير الثورة التحريرية في حركات التحرر في العالم، معتبرا أن إحياء اليوم الوطني للشهيد «فرصة سانحة لاستحضار الدور البارز للجزائر في دعم حركات التحرر عبر العالم وفي نيل العديد من الدول الإفريقية لاستقلالها ..».

وفي ذات السياق، ذكر المحاضر بالنصوص المؤسسة للثورة التحريرية والمتمثلة أساسا -كما قال- في «بيان أول نوفمبر 1954 ومؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 وكذا وثيقة مؤتمر طرابلس 1962» والتي شكلت «مرجعيات لإنشاء الدولة الجزائرية والديبلوماسية الجزائرية»، لافتا في سياق كلامه أيضا إلى البعد التاريخي والحضاري والقانوني لهذه «النصوص المرجعية».

■ بيان أول نوفمبر امتلك رؤية عالمية وخاطب الشعوب المضطهدة

وعاد المتحدث بالخصوص إلى أهم المبادئ التي استمد منها بيان الفاتح نوفمبر 1954 أهميته التاريخية، مؤكدا أنه «وثيقة تأسيسية عبقرية ذات أبعاد استراتيجية ..»، حيث «تمسك بالقانون الدولي والشرعية الدولية لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية»، كما حدد «طابعه الجيو-سياسي في إطاره الإفريقي والمغاربي والعربي الإسلامي».

كما أشار المتحدث إلى أن بيان أول نوفمبر 1954 امتلك «رؤية عالمية»، حيث «خاطب شعوب العالم التي تعيش تحت نير الإمبريالية وأكد على ضرورة دعم ومساندة مختلف الحركات التحريرية عبر العالم ..»، وهو «ما أعطى قوة للثورة وصدى كبيرا لها».

ومن جهته، تناول المختص في علم الاجتماع الديني، ناجي علالي، «الأبعاد الدينية للشهيد ومكانته في المجتمع الجزائري»، موضحا أن ذكرى اليوم الوطني للشهيد تعد «فرصة لاستذكار قيم التضحية والكفاح في سبيل تحرير الوطن وتجديد العزم على مواصلة الوفاء لرسالة الشهداء الخالدة»، وأيضا لـ «تذكير الشباب بتضحيات الأسلاف من أجل استخلاص العبر والدروس والإقتداء بقيمهم و تفانيهم في خدمته».

كما أشار المتحدث إلى «أبرز المجازر والمذابح التي قام بها الجيش الفرنسي منذ 1830 وما تسبب فيه من إبادات لملايين الجزائريين، على غرار مذبحة قبيلة العوفية 1832 ومحرقة مغارة أولاد رياح 1845 ومحرقة الأغواط 1852 وصولا لمجازر 8 ماي 1945»، مؤكدا أنه رغم ذلك فإن هذا الأمر «لم ينقص من عزيمة الجزائريين في مواصلة المقاومة والكفاح من أجل الاستقلال»، داعيا الأجيال الصاعدة إلى التشبع بالمبادئ والقيم التي ضحى من أجلها الشهداء والمجاهدون.

أسئلة شفوية لخمس وزراء بالبرلمان اليوم

يعقد المجلس الشعبي الوطني، اليوم، جلسة عامة تخصص لطرح أسئلة شفوية على عدد من أعضاء الحكومة، حسب ما أفاد به، أمس، بيان للمجلس. وأوضح المصدر أن الأسئلة الشفوية تخص قطاعات المالية، الثقافة والفنون، التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، وكذا السياحة والصناعة التقليدية.

خمس ولايات تتهيأ لاستلام خمس محطات لتحلية مياه البحر

هكذا رفع الرئيس تبون رهان الأمن المائي

قرار استراتيجي وضع الجزائر ضمن أكبر البلدان المنتجة للمياه المحلاة ■ تعبئة ناجعة للموارد المائية وتحسين وترشيد وسائل توزيع واستهلاك المياه

تُرجم سعي السلطات العليا في البلاد بقيادة الرئيس عبد المجيد تبون، الذي التزم بضمان حصول جميع المواطنين على المياه الصالحة للشرب عبر كامل التراب الوطني، عن طريق تعبئة ناجعة للموارد المائية وتحسين وترشيد وسائل توزيع واستهلاك المياه، بتعميم محطات تحلية مياه البحر عبر كامل الشريط الساحلي للبلاد الذي يضم أكبر كثافة سكانية لمواجهة التغيرات المناخية.

مؤسسات الانجاز بقيادة سوناطراك نجحت في كسب رهان تقليص مدة الانجاز

هيام لعيون

ولإنجاح المسعى، أقرّ رئيس الجمهورية منذ 2022 مخطّطا استعجاليا، يقضي بإنشاء خمس محطات لتحلية مياه البحر بعدة ولايات ساحلية، يتوقّع البدء في استلامها قريبا، بعدما نجحت مؤسسات الانجاز بقيادة سوانطراك في كسب رهان تقليص مدة الانجاز إلى أقل من 25 شهرا.

هذه المحطات أنجزت بكل من الرأس الأبيض بولاية وهران، فوكة بولاية تيبازة، كاب جنات بولاية بومرداس، محطة ولاية بجاية، ومحطة الدراوش بولاية الطارف. وكلّها ذات سعة 300 ألف متر مكعب في اليوم، ما يعني أنّها ستنتج مليون و500 ألف متر مكعب في اليوم.

وبهذا، تصبح الجزائر ثاني دولة عربية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، تنتج هذه الكميات من المياه المحلاة، ما يجعلها قاب قوسين أو أدنى من كسب رهان الأمن المائي، خاصة مع إنجاز مشاريع التحويلات الكبرى، بإيصال مياه هذه المحطات إلى المدن الداخلية على مسافة 150 كلم.

الجزائر خطت خطوات عملاقة

وفي السّياق، أكّد عضو المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيا، والخبير في الاقتصاد والتسيير المائي والغذائي، البروفيسور إبراهيم موحوش، في حديث مع "الشعب"، أنّ الجزائر خطت خطوات عملاقة فيما يخص الأمن المائي، بعدما توجّهت نحو ما يعرف باقتصاد المياه، من خلال تجنيبها خطر شح المياه في إطار التغييرات المناخية القاسية التي يشهدها العالم أجمع، حيث اتخذ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قرارات جنّبت البلاد هذا الخطر، بحكم تموقع القطر الجزائري في منطقة تصنّف ضمن المناطق الأكثر شحّا للمياه، ونتيجة لنقص الأمطار وتوزيعها غير المنتظم حسب الفصول والمناطق، فإنّ الجزائر تصنّف ضمن البلدان الأكثر حاجة للمياه، حيث تقدّر الكميات المتجددة سنويا بحوالي 300 متر مكعب في السنة للفرد الواحد، يشرّح الأستاذ بالمدرسة الوطنية العليا للزراعة بالحراش.

رؤيـــة استشرافيـــة

وقال موحوش إنّ بلادنا تطوّرت تطوّرا كبيرا جدّا، وأصبحت اليوم تتصدّر قائمة البلدان العربية في هذا المجال بمراتب متقدّمة كأكبر بلد لتحلية المياه.

وأضاف: "لولا هذه التدابير الاحترازية من خلال رؤية استشرافية واضحة، لكان الوضع اليوم صعبا، ما أدّى بالجزائر إلى اللجوء إلى تحلية مياه البحر قصد تغطية العجز الكبير في مياه الشرب، كخطوة استباقية في إطار تنفيذ استراتيجية عمل آفاق 2024 و2030، ترتكز أساسا على إعطاء الأولوية لحشد الموارد المائية المستدامة، ووضع أسس الاستراتيجية الوطنية لتحقيق الأمن المائي عن طريق الموارد البديلة، وعلى رأسها تحلية مياه البحر".

وأوضح المختص في الأمن المائي، أنّ هذه الاستراتيجية الوطنية لتحلية المياه تهدف إلى تلبية حاجة البلاد من الماء الشروب على المدى المتوسط 2030، فمن المتوقّع أن تصل هذه التغطية إلى أكثر من 60 بالمائة من الاحتياجات، خاصة مع إنجاز محطات جديدة مبرمجة خلال هذه الفترة، ممّا سيسمح بتصنيف الجزائر ضمن أكبر البلدان المنتجة للمياه المحلاة.

أهـم القـرارات لصالـح الأمـن المائـي

وعاد الخبير إلى أهم قرارات الرئيس لصالح تعزيز الأمن المائي، من خلال تبنّي رؤية استشرافية لصدّ خطر شح المياه الصالحة للشرب، وتمّ وضع مخطط استعجالي، حيث تمّ اتخاذ قرار صارم بإنتاج المياه المحلاة عن طريق بناء محطات تحلية مياه البحر عبر المدن الساحلية، ونحصي اليوم 13 محطة، في انتظار دخول خمس محطات أخرى جديدة حيز الخدمة، موزعة على كل من ولايات تيبازة، بومرداس، وهران، الطارف وبجاية، في إطار الاستراتيجية الوطنية للمياه تمتد من 2021 إلى 2030، تهدف إلى تلبية حاجة الجزائريين من ماء الشرب.

وأشار موحوش – في هذا الصدد – إلى تلبية الاحتياجات اليومية للمواطن من المياه الصّالحة للشرب باستعمال 13 محطة تحلية قيد الاستغلال، ترتفع وتلبّي احتياجات المواطنين أحسن من السابق، حيث تصل القدرة الإنتاجية إلى 2.3 مليون متر مكعب يومياً، لكن مع إنجاز خمس محطات جديدة في إطار البرنامج التكميلي، والمبرمجة عبر ولايات كل من الطارف، بجاية، بومرداس تيبازة ووهران، بطاقة إجمالية تقدّر بـ 1.5 مليون متر مكعب في اليوم، وهذا ما سيسمح بتلبية 3.8 مليون متر مكعب أي ما يعادل 42 بالمائة من الاحتياجات من الماء الشروب بداية من 2025، وفق إحصائيات رسمية.

وهنا أشار موحوش إلى أنّ محطات تحلية المياه أنجزت بسواعد جزائرية من قبل شركات عمومية وطنية، تابعة لمجمّع سوناطراك، وكذا مجمع كوسيدار، حيث تشرف عليها إطارات جزائرية مائة بالمائة بدءا بإطلاق الدراسة مرورا بالبناء وصولا إلى التسيير بطريقة محكمة، وبأيْدٍ وعقول جزائرية خالصة.

إجـــراءات استعجاليـــة ورؤيـــة متبصـــرة فـي انجـــاز محطـــات التحليـــة

قـــرارات الرئيـــس خطـــوة استشرافيـــة واحترازيـــة..والتنفيـــذ كـــان قياسيـــا

هذه تفاصيل استراتيجية مجابهة معضلة الجفاف ■ ميهوبي: رئيس الجمهورية وضع حلولا جذرية لضمان الأمن المائي

ضمن خطّة عاجلة لاحتواء ندرة المياه التي يفسّرها المختصون بالتغيرات المناخية التي شملت جميع أرجاء المعمورة خلال العشرية الأخيرة، سطّرت الجزائر ضمن استراتيجيتها الوطنية للأمن المائي إنجاز محطات لتحلية مياه البحر، لتدعم المخزون المائي للبلاد. هذه الاستراتيجية التي ستلبي حاجيات البلاد من المياه المتجدّدة بنحو 42 بالمائة، ويتوقع أن تصل إلى 60 بالمائة عام 2030، بعد أن كانت في حدود 18 بالمائة.

فايزة بلعربيي

ومع دخول المحطّات الخمس حيز الخدمة، تكون الجزائر قد تخطّت دائرة الخطر من حيث ندرة المياه وحقّقت أمنها المائي، كعامل سيادي لدعم التنمية وضمان راحة المواطنين، ويكون رئيس الجمهورية قد جسّد التزامه بضمان حق المواطن في التموين المنتظم من الماء الشروب.

فضّل الخبير في الموارد المائية والوزير الأسبق البروفيسور كمال ميهوبي، قبل الحديث عن الإنجازات التي تمّ تجسيدها في سياق الأمن المائي، التطرق إلى حالة الإجهاد المائي التي سادت في الجزائر اعتبارا من صائفة 2020.

وأكّد في حديثه لـ "الشعب"، عن تأثّر نوعية خدمات المياه بشدة جراء شح الأمطار، لا سيما في عدة بلديات على مستوى 20 ولاية بسبب انخفاض احتياطيات المياه بحوالي 36 سدا، منها 20 سدا مخصّصة لإمدادات الماء الشروب، أين بلغ معدل الردم أقل من 25 بالمائة.

وتعتبر الجزائر العاصمة التي تزوّد أساسا من المياه السطحية الأكثر تضرّرا، حيث بلغت – نهاية مارس 2021 – السعة الإجمالية لتخزين السدود التي تخدم مدن الجزائر العاصمة، بومرداس، تيبازة، تيزي وزو إلى حوالي 25 بالمائة مقارنة بسنة 2019، ما يمثّل فقط 9 بالمائة فقط من السعة الإجمالية لقدرة التخزين للسدود الممنونة للولايات المعنية.

هذا الوضع المقلق للغاية، استدعى حلولا استباقية وأخرى استعجالية – حسب ميهوبي – ما دفع السلطات العمومية، وبتعليمات صارمة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، باتخاذ قرارات هامة تهدف إلى ضمان الإمداد المستمر للمواطنين بالماء الشروب، والسهر على تأمين الإمداد بهذا المورد الحيوي، وهذا بوضع برامج استعجالية واستراتيجية وطنية لتجاوز العجز وتأمين المورد المائي، إذ تمّ إطلاق برنامج واسع النطاق في شهر فيفري من سنة 2021، تضمّن إنجاز 76 منقبا تلتها عمليات حفر 100 منقب آخر بكل من العاصمة، تيبازة، البليدة وبومرداس، بقدرة إنتاج تفوق 120 ألف متر مكعب/يوميا، والذي تمّ تحقيقه في غضون 3 أشهر وبتكلفة قدّرت بـ 8 مليون دج.

وضمن هذه الخطّة، تمّ الانطلاق في إصلاح وتوسيع 4 محطات أحادية لتحلية مياه البحر في غرب الجزائر العاصمة وكذا ولاية تيبازة، وهو الاستثمار الذي تمّ تجسيده في آجال قياسية لا تتجاوز 6 أشهر، رصدت له السلطات العمومية ما يزيد على 8,5 مليون دج من أجل بلوغ 37.5 ألف متر مكعب/اليوم.

ويحلول نهاية عام 2022، تمّ حفر أكثر من 380 بئرا في جميع أنحاء المناطق المتضررة من انخفاض احتياطيات المياه السطحية لسد عجز المياه. وأشار المتحدّث إلى إنجاز حقل "قطران" باتجاه بلدية بشار، وهو مشروع هيدروليكي كبير لتأمين المياه بمنطقة الساورة. ويشمل 12 بئرا تضمن إنتاج ما يقرب من 86 ألف متر مكعب في اليوم، وتسمح بتأمين الماء لمدينة بشار، وضمان التوزيع اليومي لمياه الشرب، ويتم ضمان نقل المياه بواسطة خطين بطول 370 كم بهيكلين للتخزين بقدرة 20 ألف متر مكعب، و50 ألف متر مكعب وثلاث محطات الضخ، وهي مجهزة بنظام للإدارة عن بعد.

ويتجاوز المبلغ الإجمالي للتمويل المخصّص للمشروع 32 مليون دينار جزائري. علما أنّ الاختبارات الأولية على نظام التحويل للمياه انطلق بتاريخ 15 نوفمبر 2024.

نحو إنتاج 2 مليار متر مكعب/سنويا من مياه البحر المحلاة نهاية 2030

قـــرارات ونتائـــج

وقد أعقب هذا البرنامج، يقول الخبير في الموارد المائية، إدخال ثلاث محطات أخرى لتحلية المياه في شرق الجزائر العاصمة ليبلغ إجمالي إنتاجها 15 ألف متر مكعب/اليوم، حيث انطلقت الأشغال بها في أفريل 2021، وأفاد بأنّ رئيس الجمهورية اتّخذ قرارا بالتوجه نحو تحلية مياه البحر كخيار استراتيجي واستعجالي، وحلّ جذري للتعامل مع معضلة الجفاف، بدأ تنفيذ أول برنامج لتحلية المياه، بما في ذلك تشييد 5 محطات كبيرة لتحلية المياه، بطاقة إنتاج تقدر بـ300 ألف متر مكعب/اليوم/المحطة، في خمسة مواقع بكل من بلدية فوكة بولاية تيبازة والتي ستخدم غرب العاصمة والبليدة، إضافة إلى محطة "كاب بلان" (الرأس الأبيض) في وهران، والتي ستدعم وتؤمّن مياه الشرب في ولايات وهران، معسكر وغليزان.

للإشارة، سيتم نقل المياه المحلاة عبر شبكة من خطوط الأنابيب بطول 50 كيلومترا إلى بلدية بوتليليس في غرب الولاية، وإلى عين الترك والمرسى الكبير في شرقها، وستزداد القدرة الإنتاجية لتحلية المياه بـ 35 بالمائة لتصل إلى إنتاج إجمالي يزيد على 880 ألف متر مكعب/اليوم.

أمّا على مستوى ولاية بومرداس، ستقوم "محطة كاب جنات" بتموين ولايتي بومرداس والجزائر العاصمة، وجزء من تيزي وزو لتوفير المياه لحوالي 3 ملايين نسمة، في حين ستقوم محطة تحلية المياه في بجاية، التي تبلغ طاقتها الإنتاجية 300 ألف متر مكعب/يوميا، بتأمين إمدادات مياه الشرب لساكنة ولاية بجاية والولايات المجاورة لها، وهي كل من برج بوعريريج والبويرة وسطيف المجاورة، حيث من المنتظر أن تسد حاجيات ما يزيد عن 3 ملايين شخص، إضافة إلى مشروع كل من سدي "تيشي حاف" و«ليكهال" لري المناطق الزراعية في الصومام وسهل الأسنام.

ومن المتوقع أن توفّر محطة تحلية ملوحة الطرف في "كودية الدراوش"، إمدادات مياه الشرب اليومية لأربع ولايات، ستحصل منها عنابة على 160 ألف/متر مكعب/ يوميا، الطارف 80 ألف متر مكعب/ يوميا، سكيكدة 20 ألف متر مكعب/يوميا وقالمة 40 ألف متر مكعب/يوميا.

ومع ذلك، وقبل نهاية عام 2025 ستصل القدرة الإنتاجية لمحطات تحلية المياه إلى 1.4 مليار متر مكعب في السنة لإنتاج 3.85 مليون متر مكعب/ يوميا من مياه التحلية، سيصل إلى أكثر من الإنتاج الحالي للمياه غير التقليدية.

تعزيـــز الرّيـــادة الإقليميـــة

في سياق متصل، ثمّن ميهوبي ما تم إنجازه في ظرف وجيز من مشاريع تحلية مياه البحر، جعلت الجزائر في المرتبة الجزائر الأولى على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، وثاني دولة عربيا بعد المملكة العربية السعودية، لتتمكّن من تحقيق معدل 42 بالمائة من المساهمة في توفير الماء الشروب.

وقال ميهوبي إنّ رئيس الجمهورية أبدى اهتماما خاصا بكل ما يتعلق بالاستراتيجية الوطنية لتعزيز الأمن المائي للبلاد، وجعلها حلقة محورية لتحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى كونه عاملا لا يستهان به في هندسة المشهد الجيو–استراتيجي، حيث كان الماء ولا يزال محور صراع دولي بالعديد من مناطق العالم.

ووصف الخبير قرارات رئيس الجمهورية بـ "الخطوة الاستشرافية والاحترازية" كونها تحصّن المنظومة التنموية، من خلال الاستثمار في جميع موارده التقليدية منها وغير التقليدية، بما فيها تلك التي تعتمد على أحدث ما جادت به التكنولوجيا سواء في مجال تدوير المياه المستعملة أو في مجال تحلية مياه البحر، لتصبح الجزائر ضمن الدول العربية والإفريقية السباقة إلى الاستثمار في هذا الأخير، بقيمة استثمارية بلغت 2 مليار دولار، لإيجاد بديل داعم للموارد المائية التقليدية المحلية، عبر خلق مزيج من المياه غير التقليدية لتعويض فترات النقص المسجل على مستوى مياه السدود والمياه الجوفية خلال فترات الجفاف المتقطّعة.

واجب مقدس لا يقبل المساومة..بوغالي:

الاهتمامُ بالذاكرة في صميم الوفاء للشّهداء

• ربط الشباب ببطولات أسلافهم لتعزيز روح الانتماء للوطن

أكّد رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس بالجزائر العاصمة، أنّ الاهتمام بالذاكرة الوطنية "واجب مقدس لا يقبل المساومة ويأتي في صميم الوفاء لشهداء ثورة نوفمبر المجيدة".

في كلمة له خلال وقفة استذكارية بمناسبة اليوم الوطني للشهيد نظّمتها المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني بمقر المجلس، قال السيد بوغالي أنّ هذه المناسبة "جديرة بأن تكون حافزا متجدّدا كي نؤكّد فيها عزمنا على مواصلة المسيرة التي عبّدها الشهداء بالدماء الزكية لتحقيق السيادة والحرية"، مؤكّدا أنّ "الاهتمام بالذاكرة الوطنية هو واجب مقدس لا يقبل المساومة ويأتي في صميم الوفاء لشهداء ثورة نوفمبر المجيدة".

وذكّر في هذا الصدد بتأكيد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في مناسبة سابقة على أنّ "الجزائر لن تتخلى عن ذاكرتها ولن تتاجر بها"، مشيرا إلى أنه "انطلاقا من هذا الالتزام الوطني، تعمل الدولة على إحياء الأيام الوطنية المرتبطة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية والثورة التحريرية، لإذكاء الروح الوطنية وتنشئة أجيال موثوقة العرى مع تاريخ أمّتها ومستعدة للتضحية في سبيل الحفاظ على أمانة الشّهداء والمجاهدين، الذين أحسنوا البلاء دفاعا عن هذا الوطن المفدى".

وفي ذات السياق، ثمّن رئيس المجلس عاليا "جهود رئيس الجمهورية في تأكيده الملحّ على ضرورة منح الذاكرة الوطنية مكانتها اللائقة وترسيخها في وجدان الأجيال القادمة، من خلال بعث المسابقات التربوية والبرامج التعليمية التي من شأنها أن تعزّز الروح الوطنية".

وشدّد على ضرورة صون الذاكرة الوطنية ورموزها لـ "تحصين الأجيال المقبلة"، معتبرا أنّ ربط الشباب ببطولات أسلافهم ومآثرهم الخالدة هو "السبيل الأمثل" لتعزيز روح الانتماء للوطن.

وبذات المناسبة، ثمّن السيد بوغالي عاليا "القرار التاريخي الذي اعتمدته الدورة العادية 38 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، المتعلق بتصنيف الاسترقاق والترحيل والاستعمار كجرائم ضد الإنسانية وكجرائم إبادة جماعية ارتكبت في حق الشعوب الإفريقية". واعتبر أنّ هذا القرار "ليس مجرّد بيان سياسي، بل هو صرخة عدالة تتردّد في أرجاء القارة للاعتراف والإنصاف والتعويض عن المآسي، التي خلّفها الاستعمار في البلدان الإفريقية التي عانت من ويلات الاستعمار وتبعاته".

وأضاف أنّ "الجزائر التي تحمل في ذاكرتها الجماعية قرنا وثلث قرن من الاستعمار الاستيطاني الوحشي، تدرك تماما أنّ الصمت عن هذه الجرائم هو خيانة لتاريخ إفريقيا ولتضحيات أجيالها"، لافتا إلى أنّه "في هذا اليوم المبارك، نؤكّد أنّ مسؤوليّتنا لن تقتصر على الكلمات، بل ستترجم إلى أفعال ملموسة على الساحة الدولية، بالتنسيق مع أشقّائنا في جنوب إفريقيا والطوغو وغانا، لتجسيد هذا القرار الذي يعد خطوة مفصلية في مسار تحقيق العدالة التاريخية لشعوبنا".

سعداوي عقد أزيد من 35 لقاء مع النقابات وتلقّى مقترحات

نقابيّون تربويّون متفائلون بتجاوز نقائص القانون الأساسي

عبّرت بعض المنظمات النقابية المعتمدة في قطاع التربية الوطنية، عن تفاؤلها، باستجابة الوزارة الوصية للمقترحات المرفوعة إليها بخصوص بعض ما سجّلته من اختلالات في القانون الأساسي والنظام التعويضي، وثمّنت في الوقت ذاته انتهاج أسلوب الحوار من أجل إيجاد أرضية توافقية.

خالدة بن تركي

عقد وزير التربية الوطنية محمد صغير سعداوي، منذ بداية الشهر الجاري، عدة اجتماعات دورية مع نقابات التربية لاستقبال مقترحات تعديل القانون الأساسي ومراجعة النقاط التي تضمن استقرار القطاع، مؤكّدا حرصه على تحسين الوضعية الاجتماعية والمهنية للعاملين في القطاع.

بدورها، ثمّنت نقابات التربية الوطنية في لقاءاتها مع وزير التربية الوطنية، إقرار فتح باب الحوار كآلية لسد الاختلالات، واعتبرته خطوة هامة لمناقشة مقترحات تعديل القانون الأساسي، وأشارت المنظمات النقابية التي تحدثت إليها "الشّعب"، إلى أنّ القانون الحالي قد خلق في التداعيات التي قد تؤثّر سلبا على الأسرة التربوية، مؤكّدين على أهمية إعادة النظر في هذه المسائل لتحسين الوضعية المهنية للعاملين في القطاع.

النقابة المستقلة لعمال التربية والتكوين"ستاف"، الممثلة في الأمين العام بوعلام عمورة، ثمّنت فتح باب الحوار حول مقترحات تعديل القانون الأساسي والنظام التعويضي، وأكدّت "النقائص التي يشهدها القانون الأساسي والنظام التعويضي سيتم حله من خلال مقترحات التعديل التي قدمت للوزارة الوصية".

وكان من بين مطالب النقابة إعادة النظر في تصنيف الأسلاك التربوية بما يتناسب مع المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل رتبة، وتوحيد التصنيف بين الأسلاك في الأطوار الثلاثة وتوحيد سنوات التكوين في المدارس العليا، كما شدّدت على ضرورة استرجاع المكتسبات المتعلّقة بالتسميات السابقة لرتب الترقية للأستاذ الرئيسي والمكوّن، وتثمين الشهادات والخبرة المهنية لجميع الأسلاك والرتب.

ودعت أيضا إلى إعادة النظر في النظام التأديبي وإلغاء المادتين 58 و59 مع التأكيد على أهمية إنصاف أسلاك المصالح الاقتصادية وتثمين دورهم في المؤسسات التربوية، وأكّدت على ضرورة تحسين العلاوات والتعويضات، واستحداث منح جديدة، وتطبيق المخلفات المالية الناتجة عن الترقيات بأثر رجعي ابتداء من 01 جانفي 2024.

وأكّدت النقابة، على ضرورة إدماج العمال المهنيّين والأسلاك المشتركة ضمن القانون الخاص لأسلاك التربية، وتعميم منصب ناظر ومشرف تربية في الابتدائي لضمان تطبيق القانون الأساسي الجديد.

بصيص أمل

من جانبه الأمين العام للنقابة الوطنية المستقلة لأساتذة التعليم الابتدائي حميدات محمد قال، أنّ القانون الأساسي والنظام التعويضي جاء بنقائص على مستوى الكثير من الفئات، إلّا أنّ اجتماع النقابات مع الوزير سيعالج هذه الاختلالات القابلة للتعديل.

وأضاف المتحدث، أنه وبعد تشكيل لجنة برئاسة رئيس الديوان لدراسة الاختلالات، تأمل "النقابات خيرا في وضع بعض النقائص حيّز المتابعة وانتهاج أسلوب الحوار"، علما أنّ الوزير الحالي فتح أبواب الوزارة وقنوات الحوار للنقابات، والمطلوب فقط مرافقة اللجنة المنشأة لهذا الغرض ومتابعة تقارير النقابات فى هذا الشأن.

وأكّدت النقابة، أنّ الحلول البناءة هي الطريق الأفضل لتجاوز التحديات الحالية، مشيرة إلى أنّ الحوار السبيل الأمثل لتحقيق تطلّعات جميع العاملين في القطاع، كما شدّدت على أنّ الجزائر تسع الجميع، وأنّ التعاون المشترك بين الأطراف المعنية هو ما يُسهم في تحسين الوضعية الاجتماعية والمهنية للعاملين في سلك التربية.

آلية أساسية

من جانبه، أكّد الخبير التربوي كمال نواري، أنّ وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، أشار في عدة مناسبات منذ توليه المنصب إلى عدة نقاط هامة تتعلّق بإدارة القطاع وتحقيق التنمية في مجال التربية، وذلك تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، التي شدّدت في بداية عهدته الثانية على أنّ الحوار هو آلية أساسية لتسيير القطاعات.

وقال الخبير" الوزير جدّد قناعته الراسخة بأنّ الحوار مع الشركاء الاجتماعيّين والعمل التشاركي يعد السبيل الأنسب لتطوير القطاع، وأكّد أنّ هذا النوع من التعاون يساهم في الوصول إلى تصور سليم لتحسين التسيير".

وأشار إلى أنّ الوظيفة الأساسية للقطاع تكمن في تربية وتعليم الجيل الناشئ الذي سيحمل مستقبل البلاد في مختلف القطاعات، ولفت إلى أنّ القانون قد زوّد وزارة التربية الوطنية بالأدوات اللازمة لتحمل مسؤولية التسيير، التخطيط، التنفيذ والمتابعة لتحقيق هذا الهدف السامي".

وأضاف في ذات الشأن: "الوزير شدّد على أهمية عقد جلسات منتظمة مع الشريك الاجتماعي، مؤكّدا أنّ الاستماع إلى آراء واقتراحات الأطراف الأخرى يُسهم في تحسين الأداء وتطوير العمل داخل القطاع، وأعلن عن برنامج دوري للتواصل مع النقابات وجمعيات أولياء التلاميذ لضمان التنسيق المستمر حول القضايا الاجتماعية لمستخدمي القطاع وضمان تمدرس لائق للتلاميذ".

وفيما يتعلّق بالقانون الأساسي والنظام التعويضي، أوضح المختص في التربية، أنه تم مناقشة هذا الملف مع النقابات من خلال 35 جلسة عمل، وتم عرضه في لقاء رسمي.

وأضاف أنّ الوزارة قد أصدرت عدة بيانات توضح موقفها بعد صدور المرسوم في الجريدة الرّسمية، مشيرا إلى أنّ استخدام بعض التلاميذ للضغط على الوزارة كان له تأثير، ولكن الوزارة أكّدت في الوقت ذاته على دور الأسرة التربوية في ضمان الاستقرار داخل المؤسّسات التعليمية، وعلى الأدوار الإيجابية التي قام بها العاملون في القطاع لضمان عودة التلاميذ إلى أقسامهم.

وأوضح نواري، أنّ الوزارة قدّمت توضيحات وافية في هذا الشأن ودعت النقابات إلى تقديم مقترحاتهم وتصوراتهم بشأن القانون الأساسي والنظام التعويضي، وفيما يخص حق الاستفادة من ثلاث سنوات قبل سن التقاعد، تم التأكيد على هذا الحق من طرف رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء.

كما أشار إلى أنّ الوزارة لم تتأخر في تنفيذ المرسومين المتعلقين بالقانون الأساسي والنظام التعويضي، حيث بدأت بالفعل في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقها، سواء فيما يتعلّق بالإدماج أو الترقية أو استلام الزيادات، وعلى هذا الأساس تم تشكيل لجنة خاصة تحت إشراف رئيس الديوان لتلقي اقتراحات النقابات حول القانونين، حيث تم وضع جدول زمني لمعالجة هذه المقترحات.

وفي هذا السياق، صرح الخبير التربوي، أنّ الوزارة أكّدت على أهمية الدور الذي تلعبه النقابات في القطاع، مشيرة إلى مسؤوليتها في حماية حقوق جميع موظفي القطاع، بما في ذلك الأسلاك المشتركة والعمال المهنيّين، كما أكّدت أنّ التعاون المستمر بين الوزارة والنقابات هو الأساس، لتحقيق الأهداف المرجوة. وبناء على ذلك، فإنّ فتح باب الحوار بين وزير التربية الوطنية والنقابات خطوة هامة نحو تحسين الوضعية الاجتماعية والمهنية للعاملين في القطاع التربوي، حيث أنّ تفعيل هذا الحوار يعد آلية أساسية لتطوير القطاع وضمان استقراره.

عرض مشروع القانون أمام لجنة المالية..وزير المالية:

استهلاك أزيد من 90 بالمائة من ميزانية سنة 2022

عرض وزير المالية، عبد الكريم بو الزرد، أمس، مشروع قانون تسوية الميزانية لسنة 2022 أمام أعضاء لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني.

خلال عرضه للمشروع أمام أعضاء اللجنة، برئاسة رئيسها محمد الهادي عرباوي، وبحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، أوضح السيد بو الزرد أنّ مشروع القانون، الذي يتضمّن نتائج تنفيذ قانون المالية، أظهر أنّ الميزانية حقّقت إيرادات بلغت 86. 7244 مليار دج في 2022، بينما بلغت نفقات الميزانية 02. 10494 مليار دج في السنة نفسها، منها 85. 7443 مليار دج لنفقات التسيير، و17. 3050 مليار دج لنفقات التجهيز، أي بنسبة استهلاك تقدر بـ 38. 90 بالمائة.

وعرفت هذه النفقات، حسب العرض، انخفاضا بمبلغ 16. 1116 مليار دج مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي لـ 2022، مما يمثل 61. 9 بالمائة، مقابل ارتفاع عن المبلغ المسجّل في سنة 2021، ب 79. 2586 مليار دج، أي بـ 41. 32 بالمائة، منها 60. 77 بالمائة لميزانية التسيير و40. 22 بالمائة لميزانية التجهيز.

أما الحسابات الخاصة بالخزينة، فقد سجّلت، حسب عرض الوزير، رصيدا إيجابيا قدره 83. 2169 مليار دج بنهاية سنة تسيير 2022،مقابل رصيد إيجابي قدر بـ 25. 477 مليار دج بنهاية 2021.

وأوضح السيد بو الزرد أنّ مشروع قانون تسوية الميزانية يعد "أداة للتحقّق من التوافق بين التوقعات التي أقرّتها قوانين المالية، والنتائج المسجّلة في ميزانية الدولة للسنة المالية، وكذلك شروط تنفيذ الإجراءات المخطّط لها فيما يتعلق بالأهداف المحدّدة وتقييمها".

من جانبه، أكّد رئيس لجنة المالية والميزانية أنّ مناقشة هذا النص تعتبر "استحقاقا أساسيا يتيح تقييم مدى الالتزام بالتوجهات المالية والاقتصادية للدولة، وتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة والشفافية والمساءلة في إدارة المال العام، بما ينسجم مع الأولويات الوطنية".

وأضاف أنّ أبرز الجوانب التي تحتاج إلى تركيز خاص هي مستوى العجز وانعكاسه على الاستقرار الاقتصادي والسيادة المالية للدولة، وكفاءة التحصيل الجبائي، وضرورة تعزيز آليات تحسين الموارد المالية للدولة، إلى جانب ترشيد النفقات العمومية وضمان توجيهها نحو الأهداف الاستراتيجية.

وأوضح عرباوي، في هذا الصدد، أنّ هنالك تحديات تتطلّب حلولا جذرية، منها تحسين مردودية الجباية، وتكثيف الرقابة على الحسابات الخاصة، وتطوير آليات ضبط وترشيد الإنفاق العام، بما يضمن الاستغلال الأمثل للموارد الوطنية، داعيا إلى مواصلة الجهود لتعزيز الاستقرار المالي وتحقيق توازن أكبر بين النفقات والإيرادات.

على صعيد آخر، اجتمعت لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات بالمجلس الشعبي الوطني، أمس، لدراسة التقرير التكميلي حول مشروع النظام الداخلي، حسب ما أفاد به بيان للمجلس. وتم خلال الاجتماع الذي ترأسه السيد هشام صفر، رئيس اللجنة المختصة، "الفصل في جميع التعديلات التي حازت على مصادقة الأعضاء الحاضرين في جو اتسم بروح المسؤولية والتوافق البنّاء"، يضيف البيان.

وفي الختام، عرض رئيس اللجنة "جميع التعديلات للمصادقة، حيث حظيت بالتزكية الكاملة من قبل الأعضاء الذين توجّه إليهم بالشكر نظير جهودهم والتزامهم"، مشيدا بـ "الدعم الذي قدّمه رئيس المجلس ومرافقته المستمرة لأعمال اللجنة، ممّا ساهم في إنجاح مسار إعداد النظام الداخلي"، وفقا لنفس المصدر.

ضمـــن مقاربـــة جديـــدة في مجـــال التجـــارة الخارجيـــة

عـدد المُصدّريـن الجزائريّـين للسّلـع تضاعـف 10 مـرّات

التركيز على الأسواق العربية والإفريقية لسهولة الوصول إليها

أوضح المدير الفرعي لمتابعة الصادرات ودعمها بوزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، هواري عبد اللطيف، أنّ آخر إحصاء أظهر وجود حوالي 2000 مصدر مقابل 200 قبل سنوات، وهو ما يعكس التوجه القائم نحو تنويع الصادرات الوطنية، من خلال جملة من التحفيزات.

أكّد عبد اللطيف هواري، أنّ السلطات العمومية تعتمد على مقاربة جديدة في مجال التجارة الخارجية تقوم على تشجيع ومرافقة الصادرات والمنتجات الأكثر طلبا، وتستهدف التصدير لأسواق الشرق الأوسط والقارة الإفريقية وكذا أوروبا واستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وقريبا بريطانيا بحيث تصل صادرات الجزائر حاليا لأكثر من 120 دولة.

وقال عبد اللطيف هواري لدى استضافته، أمس، " ضمن برنامج "ضيف الصباح" للقناة الإذاعية الأولى، إننا ننتظر صدور واستكمال المراسم التنظيمية المحدّدة لصلاحيات وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، لبلورة إستراتيجية وطنية شاملة في مجال ترقية الصادرات الخارجية.

وكشف عن أنّ الجزائر في هذه المرحلة ترّكز على "الأسواق العربية والإفريقية بحكم سهولة الولوج إلى هذه المناطق وقدرة المنتجات الجزائرية على المنافسة وأيضا قرب المسافة، بالإضافة إلى الاستفادة من المزايا التي تمنحها منطقتي التجارة الإفريقية والتي دخلت حيز التنفيذ سنة 2024، وتضم حاليا 30 دولة والسوق العربية المشتركة".

وأضاف قائلا، "هناك شعب واعدة في مجال الصادرات منها شعبة الصناعات والمنتجات الغذائية مثل الحمضيات والفواكه والتمور والطماطم والبصل والمنتجات الصيدلانية وشبه الصيدلانية والصناعة الكهربائية، وخاصة في مجالات إنتاج الأدوات الكهربائية والمحولات والتوربينات".

وضمن هذا السياق، كشف المتحدّث ذاته عن نجاح المؤسسات الوطنية في الفترة الأخيرة في اكتساب حصص أسواق جديدة في مجال تصدير النمور جد مهمة في آسيا، وهذه إستراتيجية الولوج نعمل على تشجيعها وتطويرها على المديين القريب والمتوسط.

وأردف، "المقاربة الاقتصادية المعتمدة من قبل السلطات العمومية في الجزائر تقوم على اعتبار الفاعل الأول في الميدان هو المتعامل الاقتصادي، ودور السلطات العمومية ينحصر في التكفّل بانشغالات المصدّرين وضمان المرافقة وتذليل الصعاب والعراقيل البيروقراطية والإدارية والجمركية والنقل، وخاصة أولئك المصدّرين المرتبطين بعقود دولية والتي يتعيّن الوفاء بها في آجالها".

وقال عبد اللطيف هواري، "الإحصائية الأخيرة الصادرة في مطلع شهر جانفي الماضي تشير إلى أنّ عدد المصدّرين للخارج قفز إلى ألفي مصدر بعد أن كان العدد لا يتجاوز 200 متعاملا، فيما بلغت الصادرات الموجهة للمملكة العربية السعودية بـ 535 مليون دولار، في حين قدّرت تلك الموجّهة لدولة موريتانيا بـ 135 مليون دولار".

وأوضح أنّ "10 بالمائة من حجم الصادرات الجزائرية موجهة إلى دول القارة الإفريقية، وهذه النسبة لا تلبّي طموح البلاد، خاصة وأننا نسعى لتكون الجزائر قاطرة في مجال المبادلات التجارية مع القارة بعد دخول منطقة التجارة الإفريقية حيز التنفيذ خلال سنة 2024، وهناك آفاقا واعدة يمكن للشركات الجزائرية الاستفادة منها بفعل الإعفاءات الجمركية والتي وافقت عليها 30 دولة لحد الآن".

وتحدث هواري، عن تجارة المقايضة وقال إنها،"تتم حاليا مع دول إفريقية مجاورة ولكنها مقتصرة على المناطق الحدودية، ولكن أولويتنا هي رفع نسبة الصادرات لتحسين المداخيل بالعملة الصعبة وهو رهان كبير نسعى لكسبه في المنظور".

وفضلا عن ذلك، أعلن عبد اللطيف هواري عن بروز مؤسسات ناشئة في السوق الوطنية، وتمثل جيلا جديدا من المصدّرين بمنتجات عالية الجودة ويجب إتاحة الفرصة أمامها من أجل التعريف والترويج لها خلال التظاهرات الاقتصادية المحلية، ويتعيّن دعوة ممثلي السلك الدبلوماسي الأجنبي لحضورها والتعرف عليها لفتح آفاق التصدير، وإبرام عقود مع نظيراتها في الخارج".

اتفاقيـــة بـــين المجلـــس الشعبـــي الوطنـــي وسلطـــة الوقايـــة مـــن الفســـاد

تكريـــس أخلقـــة الحيـــاة العامـــة وترسيـــخ مبـــادئ الشفافيـــة

تم، أمس، توقيع اتفاقية إطار للتعاون بين المجلس الشعبي الوطني والسلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، حسبما أفاد به بيان للمجلس الشعبي الوطني.

جاء في بيان، أنه "في إطار تعزيز التعاون المؤسساتي في مجال الشفافية ومكافحة الفساد، جرت الأربعاء مراسم توقيع اتفاقية إطار للتعاون بين المجلس الشعبي الوطني، ممثلًا في رئيسه إبراهيم بوغالي، والسلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، ممثلة في رئيستها سليمة مسراتي.

وأكّد إبراهيم بوغالي في كلمته، أهمية هذه الاتفاقية التي تعزّز التنسيق بين المؤسستين بما يخدم الأهداف الوطنية في أخلقة الحياة العامة وترسيخ مبادئ الشفافية، مشيرًا إلى دور المجلس الشعبي الوطني في صياغة النصوص القانونية الداعمة لهذه الجهود، مشيرا إلى أنّ "هذه الخطوة تأتي تجسيدا للرؤية التي أرسى معالمها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من مكافحة الفساد وترسيخ مبادئ الشفافية محورا أساسيا لبرنامجه الإنتخابي لسنة 2019، ونواتها الأولى من خلال التعديل الدستوري لعام 2020، الذي أنشأ السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته".

وأفاد بوغالي، أنّ الإتفاقية تسمح بوضع إطار تنظيمي لتبادل الاستشارات والخبرات بين الهيئتين، تنظيم دورات تدريبية وإعداد بحوث ودراسات مشتركة، وكذا ملتقيات وندوات وأيام إعلامية حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك.من جانبها، أكّدت سليمة مسراتي اعتزازها بتوقيع هذه الاتفاقية التي تشكل خطوة تاريخية في مسيرة السلطة العليا، مشيرة إلى أنها ستُسهم في تعزيز الشراكة المؤسسية من خلال تبادل الخبرات وتنظيم برامج تدريبية، وإعداد دراسات مشتركة لتطوير التدابير الوطنية لمكافحة الفساد والوقاية منه.

واعتبرت مسراتي الإتفاقية فرصة لإشراك السلطة في النقاشات حول النصوص التشريعية ذات الصلة، بما يعزّز التكامل المؤسسي، ووصفتها بأنها نموذج للتعاون المثمر لتعزيز مبادئ الشفافية والحكم الراشد، تلبيةً لتطلعات المواطنين ووفاءً بالتزامات الجزائر الوطنية والدولية.

محـــافظ مسنـــدم بسلطنـــة عمـــان..إبراهيـــم البوسعيـــدي:

نمـــاذج التطـــور الجزائريـــة الناجحـــة تحفّـــز علـــى التعـــاون الثنائـــي

أكّد محافظ مسندم بسلطنة عمان، ابراهيم البوسعيدي، أمس، أنّ "التجارب الناجحة في الجزائر في مختلف المجالات تفتح المزيد من فرص التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين".

في تصريح عقب لقاء صحفي نظم لفائدة إعلاميّي عدة بلدان من إفريقيا، أوروبا وآسيا، خصّصت لتقديم نظرة على مختلف المشاريع التنموية والسياحية في سلطنة عمان، خاصة في محافظة مسندم (أقصى شمال سلطنة عمان)، أفاد ذات المسؤول، أنّ جهود الجزائر في تطوير عدة قطاعات من خلال تجسيد العديد من المشاريع الهامة جعلها تحقّق تجارب ناجحة، تأخذ على أساس نموذج للتطور، وهو ما يدفع لتعزيز إمكانية العمل سويا بغية تحقيق تنمية أفضل.

واستطرد المحافظ قائلا: "لاحظنا خلال السنوات الأخيرة أنّ الاقتصاد الجزائري في تنامي متسارع، وهذا يعطينا ثقة بأنّ المستثمر من الجزائر قادر على المساهمة في إنعاش الاقتصاد السياحي والاستثمار في عمان بشكل عام".

وأشار كذلك إلى أنّ الحرص على تقوية العلاقات والتقارب بين البلدين الشقيقين في الأشهر الأخيرة يتجلى من خلال النشاط المتزايد في مجال تبادل التجارب بين البلدين في مجال الاستثمارات، على أن تليها عما قريب مبادلات أوسع في شتى المجالات.

من جهته، أفاد السيد سعيد العامري، رئيس الوفود الإعلامية والبعثات الأجنبية القادمة إلى سلطنة عمان من مختلف البلدان، أنّ وزارة الإعلام بسلطنة عمان قد سطّرت خلال الأسبوع الجاري برنامجا ثريا ومتنوعا يسلّط الضوء على المقومات السياحية والثقافية والتاريخية للبلد عبر محافظات مسندم، الظاهرة والبريمي، فضلا عن المشاريع التنموية والحيوية التي تعتزم السلطنة من خلالها إبراز الإرث الحضاري لهذا البلد.

مباحثات هامّة بين "سونطراك" و"شيفرون" الأمريكية

مشاريع جديدة لتطوير الموارد النفطية والغازية

تباحث مجمّع "سوناطراك" مع وفد من شركة "شيفرون" الأمريكية سبل تطوير علاقات التعاون، لاسيما في مجال تطوير الموارد النفطية والغازية، حسبما أفاد به بيان للمجمّع العمومي. تم ذلك خلال استقبال الرئيس المدير العام لـ "سوناطراك"، رشيد حشيشي، بمقر المديرية العامة للمجمّع، لوفد من شركة "شيفرون" الأمريكية، يقوده نائب الرئيس المكلّف بتطوير الأعمال، جو كوك، بحضور إطارات من المجمّع العمومي.

«تمحورت المباحثات بين الطرفين حول تجسيد علاقات التعاون بين الشركتين، خاصة في مجال المنبع، وهذا وفقا لفحوى مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بتاريخ 13 جوان 2024، والتي تعنى بتطوير الموارد النفطية والغازية في المناطق ذات الاهتمام المشترك بحوضي أهنات وبركين، وكذا تقييم مستوى المباحثات التي توصّل إليها الطرفان في هذا الشأن"، حسبما ورد في البيان.

وبالمناسبة، أشاد السيد كوك بالعمل الدؤوب الذي تقوم به فرق الشركتين بهدف التوصل إلى إبرام عقد لاستغلال المحروقات، يعود بالفائدة على الطرفين. من جانبه، أكّد السيد حشيشي "دعم "سوناطراك" الثابت لإرساء هذه الشراكة والعمل على تجاوز العراقيل لتحقيق الأهداف المشتركة التي يطمح إليها الطرفين".

وتعتزم شركة "شيفرون" الأمريكية التي تعدّ واحدة من أبرز الشركات النفطية في العالم، الاستثمار في الجزائر نظرا لما تتمتّع به من موارد نفطية وغازية.

في غضون 6 أشهر وبتكلفة ستفوق 1 مليون دولار

تحيين دراسة جدوى مشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء

أعلن مسؤول بمجمّع "سوناطراك"، أمس، أنّ دراسة جدوى مشروع خط أنبوب الغاز العابر للصّحراء الذي سيربط نيجيريا بالجزائر عبر النيجر لنقل الغاز الطبيعي نحو أوروبا سيتم تحيينها في غضون ستة أشهر.

في مداخلة له على أمواج الإذاعة الجزائرية، أكّد رشيد زرداني، المدير المستشار للرئيس المدير العام لـ "سوناطراك" أنّ "هذه الدراسة سيتم إنجازها خلال ستة أشهر من طرف نفس مكتب الدراسات الذي أجرى الدراسة الأولية وهو Penspen".

وقد تم التوقيع على العقد المتعلّق بتحيين دراسة جدوى مشروع خط أنبوب الغاز يوم 11 فيفري بالجزائر العاصمة، عقب اختتام الاجتماع الوزاري الثلاثي الرابع لمتابعة المشروع. كما أشار ذات المسؤول إلى أنّ مكتب الدراسات المكلّف بالدراسة سيتعيّن عليه تحيين نماذج التقدير مع الأخذ في الحسبان تطور سوق الغاز وآفاقها.

وستركز هذه الدراسة الجديدة التي قدرت تكلفتها بأكثر من 1 مليون دولار بتمويل من شركات النفط الوطنية الثلاث في البلدان المعنية (سوناطراك وسونيداب وNNPC) على جانبين رئيسيين: التجاري والتقني، فيما سيتعلّق الجانب التجاري بحجم الغاز الذي سيتم تصديره انطلاقا من نيجيريا وكذلك آفاق الطلب الأوروبي. وبخصوص الجانب التقني، فسيتضمن مراجعة المسار ومواصفات الغاز المصدّر وسعة أنبوب الغاز وعدد محطّات الضغط التي سيتم تركيبها.

كما أوضح السيد زرداني أنّ عملية التحيين ستشمل أيضا تكلفة الاستثمار، مؤكّدا أنّ الدراسة سيتعين عليها دمج كل التحسينات الممكنة لخفض هذه التكلفة.

من جهة أخرى، ستغطي الدراسة الجدول الزمني للمشروع مع تحديد المدة التي تتطلّبها كل مرحلة والتأثير البيئي (التأثيرات على المناطق الصّحراوية وإنبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغيرها)، والتأثير الاجتماعي وتطور التشريعات المتعلّقة بالمحروقات في البلدان الثلاثة المعنية وفي السوق الأوروبية. وحسب المسؤول فإنّ هذه الدراسة ستسمح بتحديد استراتيجيات تسريع إنجاز المشروع بهدف الشروع في تشغيل خط أنبوب الغاز في أقرب الآجال.

في قلب منطقة السهوب بولاية الجلفة

الزعفران.. سياحة وسباق في الصحراء وشفاء بين الكثبان

المنطقة أصبحت مقصدا للوفود السياحية المحلية الأجنبية

بلدية الزعفران، إحدى بلديات ولاية الجلفة، تمثل نقطة تلاق بين جمال الطبيعة وكرم أهلها. عند دخولك هذه المنطقة، يستقبلك مشهد الرمال الذهبية التي تزين الكثبان المرتفعة، لتأخذك في رحلة من السكون والجمال الطبيعي. رمال الزعفران ليست مجرد وجهة سياحية للاستمتاع بالمناظر الخلابة، بل هي أيضا منطقة تحمل فوائد صحية فريدة. ففي كل زاوية من البلدة، تجد الزوار مستلقين على الرمال الحارة، يستفيدون من حرارة الأرض التي تساهم في علاج العديد من الأمراض. حيث تعتبر الزعفران، التي لا يعرفها الكثيرون إلا من خلال الصور أو القصص، وجهة مثالية للباحثين عن الشفاء ولعشاق رياضة الرالي الذين يختارونها لاختبار مهاراتهم في منافسات مثيرة بين الكثبان الرملية.

موسى دباب

تقع بلدية الزعفران في قلب منطقة السهوب، بولاية الجلفة، وتعد واحدة من الوجهات السياحية المميزة داخل الولاية وخارجها، حيث يبلغ عدد سكانها حوالي 15 ألف نسمة. تمت ترقيتها بلدية بموجب التقسيم الإداري لسنة 1984، وتتميز المنطقة بكثبانها الرملية التي تمتد على مسافة 4 كلم في الجنوب الغربي من مقر البلدية. وتغطي المنطقة مساحة تقدر بحوالي 50 هكتارا مربعا، وتحتوي على منبع ماء طبيعي عذب يعرف باسم "عين المقطع".

وفي هذا السياق، شهد قطاع السياحة في ولاية الجلفة تطورا ملحوظا، مستفيدا من المقومات الطبيعية التي تزخر بها المنطقة.

وبحسب ما أشار إليه مدير السياحة والصناعة التقليدية لولاية الجلفة، تاوتي علي، في حديثه لـ " الشعب أن " أبرز هذه المقومات هو شريط الكثبان الرملية الذي يمتد على حوالي 40 كلم من الشرق إلى الغرب، ويعبر بلديات الزعفران غربا، حاسي بحبح في الوسط، وحاسي العش شرقا".

وتماشيا مع جهود الترويج للمقومات السياحية الوطنية، يقول تاوتي، "أصبحت منطقة الزعفران جزءا من المسارات السياحية المبرمجة ضمن البوابة الرقمية "ألجيريان تور". هنا، لا تقتصر التجربة على استكشاف الكثبان الرملية فحسب، بل تمتد لتشمل رحلة تمتد ليومين وليلة، تجمع بين سحر الرمال الذهبية في الزعفران، والتكوينات الجيولوجية الفريدة لجبل حجر الملح في عين معبد، وصولا إلى ينابيع حمام الشارف الدافئة –ويتابع – وقد شهد هذا المسار توافدا كبيرا من السياح من داخل الولاية وخارجها، وذلك من خلال تنظيم بعض الجولات السياحية من قبل الوكالات الناشطة على مستوى الولاية. كما تم استضافة وفود سياحية للتعريف بالمقومات السياحية التي تتمتع بها ولاية الجلفة.

ويرى مسؤول قطاع السياحة بالولاية، أن منطقة الزعفران، بما تمتلكه من كثبان رملية ساحرة، تمثل أحد المقومات السياحية الفريدة التي تستحق الاهتمام والحفاظ عليها لصالح الأجيال القادمة. فهذه المساحات الطبيعية لا تقتصر على كونها مشهدا جماليا، بل أصبحت مقصدا للوفود السياحية المحلية والوطنية وحتى الأجنبية، الباحثة عن الاستجمام بين رمالها الذهبية والاستمتاع بسحر الصحراء.

مخيّم الشباب.. تجربة لاكتشاف الصحراء المصغرة

وفي تجربة وصفها المشاركون بالاكتشاف المذهل، شكل مخيم الشباب في منطقة الزعفران فرصة لاختبار سحر الصحراء المصغرة في قلب الجلفة. شيبوط نعيمي، أحد منظمي المخيم، يرى أن اختيار هذا الموقع لم يكن عشوائيا، بل كان بحثا عن مكان يجمع بين الجمال الطبيعي والتجربة السياحية الفريدة التي تمنح الزوار فرصة معايشة تفاصيل الصحراء عن قرب.

ويضيف أن الهدف من هذه المبادرة لم يكن مجرد التخييم، بل التعريف بالسياحة المحلية، واتاحة الفرصة للشباب لاكتشاف الإمكانيات الطبيعية للمنطقة، مع تعزيز الوعي بأهمية السياحة البيئية.

التداوي بالرمال.. مقصد للباحثين عن الشفاء

إلى جانب رياضة الرالي التي تجذب محبي المغامرات في صحراء الزعفران، هناك تقليد آخر قديم استمر حتى اليوم، وهو التداوي بالرمال. فكما يستمتع المتسابقون بتحدّيات الرمال، يجد المرضى في نفس المكان علاجا طبيعيا يعتمد على حرارة الرمال وفوائدها الصحّية العميقة.

وتحدث أحد المرضى عن كيفية إجراء التداوي، حيث يبدأ المريض بحفر حفرة في الرمال في حدود الساعة العاشرة صباحا، حتى لا تتسلل إليها الحشرات الضارة. وعند الساعة الواحدة ظهرا، ومع ارتفاع درجة الحرارة، يصلي المريض ركعتين ثم يستلقي في الرمال، حيث يغطى جسده بالكامل في بعض الأحيان أو يغطي نصفه بحسب طاقته وقدرته على تحمل الحرارة. هذه العملية، التي تدمج بين العلاج بالحرارة والتأمل الروحي، أصبحت جزءا من الثقافة المحلية التي تعزز التداوي بالطبيعة.

ويشرح الناشط الجمعوي، زياني بوعزة، طريقة العلاج بأنه يتطلب التحضير الصحيح. حيث يبدأ المريض بالمشي لمدة عشر دقائق على الرمال لإعداد الجسم للحرارة. ثم يغطى بالرمال باستخدام الطريقة التقليدية، حيث يتم ردمه جزئيا في حفرة خاصة

بحيث يبقى جزء من جسمه عاريا ليتلامس مع الرمال الساخنة. يبقى المريض في هذا الوضع لمدة تتراوح بين 10 إلى 15 دقيقة، بحسب تحمله للحرارة.

بعد ذلك، يلف المريض ببطانية ليتعرق، ما يساعد على التخلص من السموم وتجديد النشاط. ثم يتوجه إلى مخيمه ليكمل يومه، وعادة ما يشعر بتحسن ملحوظ في صحته، وكأن جسده قد استعاد قوته وحيويته. هذه الطريقة، التي تجمع بين الإيمان بالعلاج الطبيعي وقوة التراث، تعتبر جزءا من الحياة اليومية في الزعفران.

من جهته قويدري بلقاسم، رئيس جمعية "إشراق" السياحية، أن هذه المنطقة المتواجدة في بلدية الزعفران مرّت بعدة مراحل من حيث تسميتها، حيث كانت تعرف في البداية باسم "كراع البطمة"، ثم "العنصر"، وأخيرا أصبحت تعرف حديثا باسم "المقطع".

وتحدث قويدري عن نشاط جمعيته السياحية " اشراق"، التي تأسست في عام 2014، والتي كانت تنشط بشكل محدود في البداية. على الرغم من عدم تلقي الجمعية أي دعم مادي، إلا أنها – يقول– تمكنت من تعزيز حضورها من خلال إطلاق صفحة على الفيسبوك باسم المنطقة، مما ساعد في زيادة شهرتها بين المهتمين بالسياحة. كما ساهم ملتقى وطني حول الشباب، الذي نظم في المنطقة تحت شعار "ملتقى ثقافي"، في تعريف الجمهور أكثر على هذه الوجهة المميزة. ويرى أن المنطقة يمكن أن تتحوّل إلى قطب سياحي متميز في المستقبل، خاصة إذا تم تطوير البنية التحتية، مثل بناء الفنادق والمرافق السياحية.

سياحة وفلاحة في تناغم مع الطبيعة

ولا تقتصر جاذبية منطقة الزعفران على مغامرات الرالي أو العلاجات الطبيعية فحسب، بل هي أيضا نقطة تلاقي بين السياحة والفلاحة. إذ يعتبر الموقع وجهة مميزة للزوار الذين يتطلعون لاكتشاف مزيج فريد من الطبيعة والأنشطة التي تجمع بين الاسترخاء والإثارة.

ويؤكد قويدري أن "منطقة الزعفران تتمتع أيضا بثروات غابية وحيوانية تعتبر رصيدا مهما للمنطقة. حيث تمتاز بغابات متنوعة من أشجار الصنوبر والماليستوس، التي تساهم في تنقية الهواء وتحقيق توازن بيئي. ومنذ الثمانينات، تم زرع نباتات الطرفة وشجرة الترك في محيطات غابية، مما جعل المنطقة تتحوّل إلى مساحات خضراء ضخمة، تعكس مدى التزام المنطقة بالحفاظ على التنوّع البيئي".

ولفت إلى أن المنطقة تعسى إلى تطوير القطاع الفلاحي من خلال استفادتها من عدد من المشاريع. فقد قامت المحافظة السامية لتطوير السهوب بزراعة الأشجار العلفية في مناطق واسعة، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في دعم الموالين الذين يقومون بكراء هذه الأراضي لزراعة الأعلاف. كما أن هذه المبادرات لا تساهم فقط في تنمية القطاع الفلاحي، بل أيضا في تحسين مستوى معيشة الفلاحين المحليين، مما يحقق توازنا بين النشاط السياحي والزراعي".

ويضيف قويدري أن الزراعة تعد ركيزة أساسية للنشاط الاقتصادي في منطقة الزعفران، حيث تحظى بدعم الدولة في مجال زراعة الزيتون. حيث قال ان "الفلاحين في المنطقة حققوا تقدما ملحوظا في هذا المجال، إذ تم تحويل أكثر من 100 هكتار من الأراضي إلى مزارع زيتون، التي بدأت في مرحلة الإنتاج. ويتم نقل الزيتون إلى معصرة الزيتون في حاسي بحبح، ما يعكس تطوّر هذه الزراعة في المنطقة. إلى جانب الزيتون، يساهم الفلاحون أيضا في زراعة الخضروات والأشجار المثمرة التي تضيف تنوّعا اقتصاديا".

ويشدّد قويدري على أن الزعفران تجمع بين مقوّمات فلاحية وسياحية وغابية متميزة، مما يجعلها وجهة فريدة تجمع بين الجمال الطبيعي والأنشطة الاقتصادية المتنوّعة. هذا التكامل بين القطاعات يساهم في تعزيز جاذبية المنطقة كمقصد سياحي وزراعي في ذات الوقت. مشيرا إلى أنه على بعد حوالي 10 كيلومترات من المنطقة الرئيسية، تقع منطقة "ختالة"، التي تشتهر بتربية الإبل وتضم سبخة ملح واسعة تضاف إلى جمال المناظر الطبيعية. كما تزداد الأنشطة الاقتصادية في الزعفران بفضل الاستثمار الكبير في قطاع تربية الدواجن، حيث يتم تصدير منتجات الدواجن إلى مختلف المناطق. ما يعكس أهمية الزعفران كمنطقة اقتصادية مزدهرة، تسهم بشكل كبير في الاقتصاد المحلي إلى جانب مقوّماتها السياحية المميزة.

منطقة المقطع.. رمال ذهبية ومياه عذبة

ويحسب رئيس جمعية "اشراق" السياحية، تتميز منطقة المقطع بتضاريسها الفريدة، حيث تكسوها الكثبان الرملية التي تمنحها منظرا صحراويا رائعا، بالإضافة إلى وجود مياه عذبة سطحية كانت تتدفق على سطح الأرض. في الماضي، ويتذكر أن المنطقة كانت تضم بحيرة كبيرة، ولكن نتيجة للجفاف الذي أصابها والزوابع الرملية المتكررة، اختفى المنبع الوحيد للمياه، مما أثر بشكل كبير على المشهد الطبيعي. ورغم هذه التحديات البيئية، تبقى المنطقة مليئة بالإمكانات السياحية التي يسعى المهتمون بالشأن السياحي إلى إبرازها، يقول المتحدث.

مشاريع تنموية لفائدة سكان البلدية

ووفقا لما ذكره زياني بوعزة، ناشط جمعوي فإن بلدية الزعفران، استفادت من عدة مشاريع تنموية تم تنفيذها ضمن البرنامج التكميلي، مما أسهم في تحسين البنية التحتية وتطوير الخدمات في المنطقة.

وفي هذا السياق، يقول بوعزة أن من بين أبرز المشاريع التي تم إنجازها، كان مركز التكوين المهني والمسبح التابع لقطاع الشباب والرياضة. كما تم إنجاز مقطع من الطريق الوطني الفرعي (أ.1) على مسافة 20 كلم نحو الإدريسية وأفلو، مما سهل الوصول إلى المناطق المجاورة.

كما تم تنفيذ مشروع قناة لنقل مياه الشرب من منطقة "طريفية" إلى الزعفران على مسافة 18 كلم، مما ساهم في تعزيز شبكة المياه في المنطقة.

وفيما يخص السكن، فذكر في تصريح لـ " الشعب" أن البلدية استفادت من 50 سكنا اجتماعيا و400 سكن ريفي، بالإضافة إلى مشروع بئر ارتوازي مجهز في منطقة ضاية البخور، إلى جانب توفير الإنارة العمومية في المنطقة.

وفي إطار تحسين الخدمات الصحية، تم إنشاء قاعة علاج بلدية الزعفران، كما تم تنفيذ مسلك ريفي "تيف" على مسافة 7 كيلومترات من طريق الشارف مرورا ببئر تربة إلى زاوية الغيشة. كما استفادت المناطق الريفية والفلاحية، من توفير الكهرباء، مما ساعد في تحسين ظروف المعيشة اليومية لسكان هذه المناطق.

إشهار

مكتب الأستاذ بركان صالح المحضر القضائي
لدى محكمة عين أزال
المقر: شارع بعيطيش محمد - عين أزال

نشر مستخرج من قائمة شروط البيع
المادة 748 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية

- **بطلب من السيد(ة):** دويدة فتيحة بنت بو عالية بصفتها مقدم شرعي عن القاصرة قوادري زينب مريم ابنة علاوة، الساكنة: مشتة أولاد العربي عين أزال.
- تنفيذاً لرخصة التصرف في أموال قاصر الصادرة عن رئيس قسم شؤون الأسرة بمحكمة عين أزال بتاريخ 2024/11/23 تحت رقم 24/00297.

* نحن الأستاذ بركان صالح المحضر القضائي لدى محكمة عين أزال الممضي أسفله، المقر: شارع بعيطيش محمد عين أزال.
قمنا بنشر مستخرج من قائمة شروط بيع عقار المتمثل مناب عقاري يقدر بـ: (264/88) أي 96 م² × 264/88 = 32 م² في عقار يتكون من طابق أرضي مساحته الإجمالية 96 م² به محل تجاري و جزء من غرفة مهملات و مرحاض مساحته المغطاة 70 م² يقع بوسط مدينة عين أزال حي داود صالح قسم 94 مجموعة ملكية 02.
حدوده: من الشمال: مجموعة ملكية رقم 01 قسم 94، من الجنوب: مجموعة ملكية 03 قسم 94، من الشرق: مجموعة ملكية 05 قسم 94، من الغرب: طريق.
* **حيث حدد تاريخ جلسة الاعتراضات ليوم 2025/02/27 على الساعة الحادية عشر صباحا (11:00 سا).**
* **و حدد تاريخ جلسة البيع ليوم 2025/04/06 على الساعة الثانية زوالا (14:00 سا) بمحكمة عين أزال.**
* **بسعر افتتاحي يقدر بـ: مليونان و ستمائة و احدى عشر ألف و مائتي دينار جزائري (2.611.200 دج).**

المحضر القضائي

الشعب 2025/02/20

الجائزة الكبرى لسوناطراك للدرّاجات.. اليوم بحاسي مسعود:

حمـــــزة عمـــــاري.. فرصـــة جديـــدة للتأكيـــد

بعد إسدال الستار على طواف الجزائر الدولي للدرّاجات 2025، تتّجه أنظار عشاق سباق الدرّاجات إلى حاسي مسعود التي تحتضن اليوم فعاليات الجائزة الكبرى لسوناطراك، التي تُقام احتفاءً بالذكرى 54 لتأميم المحروقات، والذي يصادف يوم 24 فيفري 1971.

مبعوث ''الشّعب''

إلى حاسي مسعود: عزيز ب.

السباق يمتد لمسافة 141 كيلومترًا، تتوزّع على 22 دورة في قلب المدينة، وسط أجواء تنافسية، لا سيما أنّ الجائزة الكبرى لسوناطراك تأتي في مرحلة حاسمة من الموسم، حيث يسعى الدرّاجون إلى تحقيق أفضل النتائج لتعزيز رصيدهم من النقاط، تحضيرًا للمشاركة في بطولة العالم على الطريق 2025، التي ستُقام لأوّل مرة في القارة الإفريقية، تحديدًا في كيغالي (رواندا).

يشارك في السباق حوالي 55 درّاجًا، في غياب فريق التطوير، الذي سافر إلى أثينا للمشاركة في دورة دولية هناك، ومع ذلك، لن يحد هذا الغياب من حدة التنافس، إذ يسعى الدرّاجون المشاركون إلى تحقيق الفوز ليس فقط من أجل التتويج، ولكن أيضًا للاستفادة من الجوائز المالية المغرية، حيث يبلغ مجموع الجوائز المالية لطواف الجزائر 18 ألف يورو. كما تعتبر هذه الجائزة فرصة كبيرة للبطل الجزائري حمزة عماري، الذي تألّق في طواف الجزائر وحاز على المرتبة الخامسة العامة، حيث يسعى لتأكيد جدارته بهذا التتويج عبر الفوز بجائزة سوناطراك الكبرى.

وأعرب عماري عن ثقته في قدراته، قائلاً في تصريح لـ "الشّعب": "سأبذل كل ما في وسعي للفوز بهذه الجائزة وإثبات أنّ تتويجي بالقميص الأصفر لم يكن مجرد ضربة حظ. هدفي الكبير هو الاستعداد الجيد لمونديال رواندا 2025".

من جانبه، أشاد عبد السلام دحمان، المدير الرياضي لفريق "مادار بروسكيلينغ تيم"، بأداء درّاجيه في طواف الجزائر، قائلاً:

«كل الشكر للمتسابقين الذين أظهروا روحًا تنافسية عالية وسيطروا على الطواف، كما سيكون درّاجو المنتخب الإريتري وفريق فلاندرز البلجيكي من أبرز المنافسين، إلى جانب الدرّاج البلجيكي ووترز، صاحب المركز الثاني في الترتيب العام.

ورغم التألّق الكبير لفريق "مادار"، إلا أن المنافسة لن تكون سهلة، حيث يدخل درّاجو مولودية الجزائر السباق بطموحات كبيرة، خاصة محمد نجيب عسال، الذي برز بشكل لافت خلال المنافسة، نهنّئ حمزة عماري على فوزه بالقميص الأصفر، كما نشيد بالثنائي حمزة ياسين ويوسف رقيقي على أدائهما المميّز، كان هدفنا الحفاظ على القميص الأصفر، وقد نجحنا في ذلك".

ومع هذه التركيبة القوية، تعدّ الجائزة الكبرى لسوناطراك بأن تكون سباقًا مثيرا ومليئًا بالمفاجآت، في ظل رغبة كل المشاركين في إثبات قوتهم وتحقيق إنجاز جديد في هذا الحدث المرموق.

رئيس الاتحادية الجزائرية للدرّاجات..خير الدين برباري لـ "الشّعب":

الطبعـــة 25 كانـــت مميّـــزة جـــدًا.. ونحـــن فخـــورون بمـــا حقّقـــه فريـــق "مـــادار"

وصف خير الدين برباري، رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات ورئيس اللجنة المنظمة لطواف الجزائر الدولي 2025، في حوار لـ "الشّعب"، الطبعة 25 بالمميّزة جدًا مشيدا كثيرا بالنتائج الباهرة والرائعة التي حقّقها الفريق الجزائري "مادار بروسكيلينغ تيم" بتتويجه بلقب أفضل فريق ونيل الدرّاج حمزة عماري لأفضل درّاج والقميص الأصفر.

حاوره: عزيز ب.

■ **"الشّعب": في البداية نهنّئكم على انتخابكم كمفوض إفريقيا في الاتحاد الدولي للدراجات، كيف ترون هذا الإنجاز؟**

■ **رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات خير الدين برباري:** الحمد لله، هذا الانتخاب مكسب للجزائر أوّلا قبل أن يكون مكسبا شخصيا، بلادنا وضعت كل الآليات لدعم التمثيل الجزائري في الهيئات الدولية، والغاية الأساسية هي الدفاع عن مصالح الوطن وإعطاء أحسن صورة عن الجزائر، نحن نطمح لأن يكون تمثيلنا في مختلف الاتحادات الرياضية على غرار اتحادات كرة القدم والرّياضات الأخرى.

■ وعن تعيين الحكمة بن صالح كمصوت رسمي في الاتحاد الدولي؟

■■ هذا إنجاز تاريخي غير مسبوق في تاريخ الدرّاجة الجزائرية، أن يكون لنا ممثّل في لجنة المصوّتين، وهو منصب يتقلّده فقط تسعة أشخاص من إفريقيا، فهو اعتراف بالمكانة التي بدأت تكتسبها الجزائر في هذا المجال، نأمل أن نستمر في تعزيز وجودنا في مختلف الهيئات الدولية.

■ كيف سينعكس هذا الإنجاز على تطور رياضة الدراجات في الجزائر؟

■■ الحضور في المحافل الدولية يمنحنا فرصًا عديدة، منها الاستفادة من الدعم الدولي، والمشاركة في وضع السياسات الرياضية، بالإضافة إلى إمكانية تنظيم أحداث كبرى على أرض الوطن. كما يتيح لنا فرصا لتطوير البنية التحتية والتعاون مع مختلف الاتحادات القارية والدولية.

■ بالحديث عن النجاح، فريق "مادار بروسكيلينغ تيم" حقّق نتائج مميّزة في طواف الجزائر الدولي، بعدما توّج بلقب أفضل فريق، وذاجه عماري بالقميص الأصفر.. كيف تقيّمون ذلك؟

■■ نحن فخورون جدًا بما قدّمه الفريق، وهذا لم يكن ليحدث لولا الدعم الذي قدمه مجمع "مادار هولدينغ"..الفريق أثبت جدارته وتفوقه، ونطمح إلى رؤيته في أكبر السباقات العالمية مثل طواف فرنسا وطواف إيطاليا، نأمل أن تكون هذه بداية لمرحلة جديدة في تاريخ الدرّاجة الجزائرية.

■ ما رأيكم في مسار دورة الجزائر الأخيرة؟

■■ الطبعة الأخيرة كانت مميّزة جدًا، حيث شملت مختلف المناطق الجزائرية، من الشمال بمرتفعاته، مرورًا بالهضاب العليا، وصولاً إلى الجنوب الكبير. هذا التنوع أضفى طابعًا تنافسيًا قويًا وجعل من السباق أكثر تشويقًا. في النهاية، الأهم هو أنّ الفوز كان جزائريًا، وهو انتصار لكل الجماهير الرياضية.

■ الدورة القادمة، هل هناك خطط أو مفاجآت؟

■■ من المبكّر الحديث عن تفاصيل الدورة القادمة، ولكن بعد شهر رمضان المبارك سنعقد اجتماعًا للجنة المنظمة لتحضير مسار طواف 2026، هدفنا هو توسيع نطاق الدورة لتشمل أكبر عدد من الولايات والترويج للمناطق السياحية في الجزائر، نطمح أن تكون دورة 2026 حدثًا رياضيًا استثنائيًا بفضل دعم السلطات العليا للبلاد.

■ في الختام، ما هي رسالتكم لعشّاق رياضة الدراجات في الجزائر؟

■■ رسالتي هي الاستمرار في دعم هذه الرياضة، لدينا أبطال واعدون ومواهب تحتاج إلى التشجيع والرعاية. نحن نعمل من أجل تطوير الدرّاجة الجزائرية وجعلها في مصاف الدول الكبرى في هذه الرياضة، وبدعم الجماهير والسلطات يمكننا تحقيق هذا الحلم.

مع اختتام طواف الجزائر الدولي للدرّاجات 2025

برباري يوجّه رسالة شكر للمشاركين والمنظمين والممولين

مع إسدال الستار على فعاليات طواف الجزائر الدولي 2025، وجّه خير الدين برباري، رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات، رسالة شكر وتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا الحدث الرياضي المرموق.

ع ـ ب

في كلمته، أعرب برباري عن امتنانه الكبير لجميع أعضاء اللجنة المنظمة، مثمّنًا جهودهم المبذولة وتفانيهم في أداء مهامهم، مشيرًا إلى أنّ نجاح الطواف ما كان ليتحقّق لولا التزامهم وعملهم الدؤوب. كما نوّه بالمرافقة النوعية لمختلف الأسلاك الأمنية التي ساهمت في تأمين السباق، والدعم المستمر من السلطات العمومية، بالإضافة إلى دور الممولين الذين قدّموا دعماً قيّماً، والتغطية الإعلامية التي واكبت الحدث بكل مهنية واحترافية.

كما وجّه برباري التحية إلى جميع الفرق الرياضية التي شاركت في المنافسات، معبّرًا عن سعادته بالمستوى التنافسي الذي شهدته مختلف مراحل الطواف، كما هنّأ الفائزين، متمنيًا حظًا أوفر لمن لم يحالفهم الحظ، في باقي المنافسات القادمة.

وفي ختام كلمته، وجّه برباري رسالة تحفيزية للرياضيّين والمشاركين قائلاً: "لا أقول لكم وداعا، بل نتطلع لرؤيتكم قريبًا في النسخة السادسة والعشرين من طواف الجزائر الدولي، بطموح وشغف أكبر، نحو تحقيق مزيد من النجاحات والتألّق على دروب المنافسة".

طواف الجزائر الدولي، الذي أصبح محطة بارزة في أجندة سباقات الدرّاجات العالمية، يواصل تأكيد مكانته كحدث رياضي يجمع بين المنافسة الراقية والتحدي الرياضي في أجواء احترافية، تعكس شغف الجزائر بـرياضة الدرّاجات وسعيها الدائم لتطويرها.

الدرّاج الإيطالي دوكا بانيارا:

طواف الجزائر الدولي أصبح علامة مسجّلة

عبّر الدرّاج دوكا بانيارا من الفريق التقني لإميليا رومانيا، وهو فريق إيطالي، عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث المميّز. لا سيما بعد تحقيق فريقه لنتائج جيدة، خلال طواف الجزائر الدولي، أين تمكّن الفريق الإيطالي من إنهاء جميع المراحل السابقة ضمن المراكز الأربعة أو الخمسة الأولى، مما يعكس مستوى تنافسي عال.

ع ـ ب

أكّد الدرّاج الإيطالي في تصريح لـ "الشّعب" أنّ طواف الجزائر الدولي أصبح فعلا علامة مسجّلة حيث تميّز بتنظيم رائع ومسار تنافسي ممتع، خاصة مع تعدّد المراحل، حيث تضمّن 10 مراحل، ممّا جعله تحدّيًا حقيقيًا للمتسابقين. أما بالنسبة لمستوى المنافسة، فقد أكّد أن المتحدث أنه مرتفع جدًا، سيما مع تواجد فرق قوية من بلجيكا، ألمانيا، هولندا، وأبرز الفرق الإفريقية التي أثبتت جدارتها في هذه البطولة.

أمّا عن الفرق التي لفتت انتباهه، فقال: "أعتقد أنّ فريق "مادار بروسيكلينغ تيم" كان الأقوى في الطواف، حيث ضم مجموعة متميّزة من الدرّاجين الذين قدموا أداءً رائعًا طوال المراحل السابقة".

وبالنسبة للنتائج المسجّلة قال "أعتقد أننا حقّقنا الأهم في هذا الطواف، حيث أننا أنهينا المنافسة ضمن أول 10 مراكز، وهو إنجاز أعتبره رائعًا بالنظر إلى قوة المتسابقين والمستوى العالي للتحدي".

وفي ختام حديثه وجّه الدرّاج الإيطالي شكره للجماهير الجزائرية على دعمها وحماسها الكبير: "الأجواء هنا كانت رائعة، وعلى عكس ما نراه في إيطاليا، نجد الجمهور الجزائري حاضرًا بقوة في كل مدينة ومحطة، يشجع المتسابقين بحماس، ممّا يجعل التجربة أكثر متعة وتحفيزًا لنا كرياضيين".

الدوحة تحتضن قرعة ربع نهائي أبطال إفريقيا وكأس "الكاف"

"العميد" و"أبناء سوسطارة" و"السنافر" يتعرّفون اليوم على منافسيهم

تتّجه الأنظار مساء اليوم إلى العاصمة القطرية الدوحة، التي ستحتضن عملية القرعة للدور ربع النهائي، لرابطة أبطال إفريقيا وكأس "الكاف"، حيث سيتعزز كل من مولودية الجزائر واتحاد العاصمة وشباب قسنطينة، عن منافسيهم في هذا الدور، الذي ستكون فيه المنافسة كبيرة، لبلوغ المربع الذهبي.

عمار حميسي

"الكاف" قامت بتحديد تاريخ مواجهات ربع النهائي، حيث ستجري مباريات ذهاب رابطة الأبطال، في 1 و8 أفريل المقبل، أمّا بخصوص منافسة كأس "الكاف"، فستجري مباريات ربع النهائي في 2 و9 أفريل، على أن يتم تحديد تاريخ مواجهتي المربع الذهبي، خلال الفترة المقبلة.

الجزائر ستكون ممثّلة بثلاثة أندية، واحد في رابطة أبطال إفريقيا، ويتعلّق الأمر بمولودية الجزائر وثنين في كأس "الكاف"، ويتعلّق الأمر بكل من إتحاد العاصمة وشباب قسنطينة، حيث سيكون المستوى في هذا الدور، مختلف عن دور المجموعات، بما أننا وصلنا إلى مرحلة خروج المغلوب، بعد مواجهتين في الذهاب والإياب.

مولودية الجزائر الطامح للعودة إلى قمة الكرة الإفريقية، لم يضع هدفا محدّدا في رابطة الأبطال، إلّا أنّ بلوغ المربع الذهبي، سيكون إنجازا كبيرا له، بحكم أنه غاب عن المنافسة لفترة طويلة، وبعد العودة إليها يبلغ هذا الدور المتقدم، سيكون إنعكاسا إيجابيا على مسيرة ومشوار الفريق.

طريق المولودية لن يكون سهلا، خاصة أنّ القرعة قد تضعه، في مواجهة النجرمي التونسي أو لاوزاندو بيراتس الجنوب إفريقي، وهي أندية قوية ولها مستوى فني كبير، وعلى المولودية بذل الكثير من الجهد، من أجل إفتكاك تأشيرة التأهل إلى نصف النهائي.

سيفقد "العميد" أفضلية الإستقبال في مرحلة العودة، بحكم أنّه أنهى دور المجموعات، في المركز الثاني خلف الهلال السوداني، وهو ما يجعله يلعب مواجهة الذهاب على ميدانه، بينما يسافر في مواجهة العودة، حيث سيكون مطالبا بالتفاوض جيّدا، خلال المواجهة الأولى للعب المباراة الثانية بارتياح.

على مستوى كأس "الكاف" يتطلّع إتحاد العاصمة، إلى تحقيق مسيرة مميّزة، حيث تبدو الأمور ميسرة له، من أجل تحقيق هذه الغاية، وهي بلوغ نصف النهائي على الأقل، بحكم أنه كان في المستوى خلال دور المجموعات.

أشبال المدرب باكيتا سيكونون مطالبون، بتجاوز عقبة إما ستيلنبوش الجنوب إفريقي، أو المصري البورسعيدي إضافة إلى شباب قسنطينة، الذي قد يواجهه في ربع النهائي، حيث ستكون هذه المباراة تاريخية، بحكم أنه لم يلتقي فريقان جزائريان في الأدوار الإقصائية منذ فترة طويلة.

إتحاد العاصمة يمتلك أفضلية لعب مواجهة الذهاب خارج ملعبه، على أن يستقبل في مباراة العودة على ميدانه وأمام جمهوره، وهو الأمر الذي سيعزّز من حظوظه، في التأهل إلى المربّع الذهبي، من هذه المنافسة التي يسعى للفوز بلقبها، بحكم أنّ الإدارة، وفّرت كامل الإمكانيات اللازمة لتحقيق هذه الغاية.

شباب قسنطينة من جهته حقّق إنجازا تاريخيا، وهو بلوغ ربع نهائي كأس "الكاف"، ويطمح للتأهل إلى المربع الذهبي.

مستوى "السنافر" تراجع في الفترة الأخيرة، خاصة بعد الخروج من منافسة كأس الجمهورية، التي كانت الإدارة تعوّل عليها كثيرا، إلا أنّ الأمور سارت عكس ذلك، وأضحى الفريق أمام جهتين فقط، وهي البطولة إضافة إلى المنافسة القارية.

الجولـــة 17 للرابطـــة المحترفـــة الأولـــى

مواجهة واعدة بالإثارة بين وفاق سطيف وشباب بلوزداد اليوم

احتدم التنافس بين فرق مقدمة ترتيب الرابطة المحترفة الأولى مع بداية مرحلة الإياب، لتحديد هوية الفرق التي ستلعب على اللقب، خصوصا بعدما أنهى فريق مولودية الجزائر مرحلة الذهاب بطلا شتويا، بفارق 7 نقاط بينه وبين سابع ترتيب البطولة، وفاق سطيف، وهو ما يجعل سباعي المقدمة في سباق كبير لنيل اللقب نهاية الموسم.

محمد فوزي بقاص

في الجهة المقابلة، يبحث فريق وفاق سطيف العودة إلى أجواء الانتصارات، بعد الهزيمة خلال الجولة الأخيرة أمام مولودية البيض، بملعب زكريا مجدوب (1 – 0).

سيحضّر المدرّب نبيل الكوكي خطة تكتيكية لمحاولة الإطاحة بشباب بلوزداد، حيث يهدف مدرّب وفاق سطيف إنهاء مرحلة الإياب من الرابطة المحترفة الأولى، في مرتبة مؤهّلة الموسم المقبل إلى أحد المنافسات القارية، لإعادة وفاق سطيف إلى مصافها قاريا بعد غياب دام لسنوات، بسبب تراجع النتائج الفنية للفريق في المواسم الأخيرة.

حضر الجهاز الفني للوفاق جيّدا خلال الأسبوع الجاري لدخول مواجهة شباب بلوزداد بقوة، والإبقاء على النقاط الثلاثة في سطيف، حيث يرتقب أن يعتمد على نفس التعداد الذي خاض مواجهة مولودية البيض، والتي أقحم خلالها للمواجهة الثانية على التوالي الوافد الجديد على الفريق، المهاجم ا كريم بوحميدي، الذي سجّل هدف الفوز للوفاق أمام آمال العلمة في الدور ثمن النهائي من منافسة كأس الجمهورية، الأمر الذي سمح للوفاق بمواصلة المشوار وبلوغ ربع النهائي.

سيشرع نبيل الكوكي في الاعتماد على بعض اللاعبين الشباب المتألقين في صنف الرديف، في صورة الجناح الأيسر صاحب 21 ربيعا محمد مسعود سالم، ومتوسط الميدان الدفاعي باسم مشار الذي يبلغ من العمر 22 عاما، لمحاولة إعادة التجربة التي قام بها خلال تجربته الأولى مع وفاق سطيف، حين وضع الثقة في عدة أسماء شابة لمع بريقها، في صورة كل من (إسحاق طلال بوصوف، محمد أمين عمورة، منصف بكرار، عبد الرحيم دغموم، يوسف أمين لعوالي، إبراهيم حشود، أحمد قندوسي، وحسام الدين غشة).

تجدر الإشارة أنّ فريق مولودية الجزائر، سيخوض مواجهة يوم الأحد المقبل ضد مضيفه نادي أتليتيك بارادو، بداية من الساعة الثامنة ليلا بملعب 5 جويلية الأولمبي، وستكون مواجهة مهمة لتحديد بقاء العميد في الصدارة من عدمه.

وأضاف: "أعلم أنّ البطولة الجزائرية قوية وينشط بها عدد كبير من الأندية القوية، لكن أهم أهدافنا هو بذل قصارى جهدنا للفوز بالمباريات والتتويج باللقب". وتابع : "خلال معايشتي للمباريات اكتشفت بأن هناك لاعبين مميّزين في البطولة، وهو ما يؤكّد صعوبة الدوري الجزائري والتتويج به سيكون له طعم خاص". وختم: "لاعبونا يتميّزون بالمهارة والذكاء في اللعب، وهو ما يسهّل عليّ تقديم توجيهات لهم أثناء اللقاء لتصحيح الأخطاء، وهو الأمر الذي يحفزني أكثر على العمل مع هذه المجموعة الرائعة".

تحقيق الأهداف المسطّرة سيتيح للمدرّب راموفيتش، خوض منافسة رابطة الأبطال الإفريقية للموسم الثاني على التوالي، بعدما أقصي هذا الموسم من ذات المنافسة بألوان بانغ أفريكانز التنزاني، من دور المجموعات على يد فريق مولودية الجزائر، الذي أقصاه في الجولة السادسة والأخيرة بعقر داره بدار السلام، وهو ما سيجلب الاستقرار للشباب من الجانب التقني.

الكوكي قد يعتمد على نفس التعداد الذي خاض مواجهة البيض

الدورة الإفريقية المفتوحة للجيدو

كل الظروف مهيّأة لإنجاح "مرحلة الجزائر 2025"

تنطلق اليوم مجريات الدورة الإفريقية المفتوحة للجيدو "مرحلة الجزائر" في طبعتها الرابعة والتي ستكون بالقاعة البيضاوية، في الفترة الممتدة من 20 إلى 23 فيفري 2025 بمشاركة كبيرة إذ تختلف المنتخبات التي سجّلت في هذه الدورة التي تجري تحت إشراف كل الاتحادية الجزائرية والاتحاد الأفريقي والاتحاد الدولي للجيدو.

نبيلة بوقرين

وضعت كل الترتيبات اللازمة من الجانب التنظيمي واللوجستيكي من أجل إنجاح الدورة، حيث أصبحت الاتحادية الجزائرية للجيدو تملك تقليدا في تنظيم هذه المنافسة بما أنها تنظمها للمرة الرابعة على التوالي، كما أنها أخذت بعدا عالميا، بالنظر للمشاركة الكبيرة من طرف المصارعين والمصارعات في كل الأصناف المدرجة، الأشبال والأواسط والأكابر، خاصة أنها تدخل ضمن جدول رزنامة المنافسات للاتحاد الدولي للجيدو.

البساط سيشهد منافسة قوية بين المصارعين والمصارعات المشاركين من مختلف الدول، حيث يطمح المشاركون إلى تحقيق أفضل النتائج من أجل اعتلاء منصات التتويج، وكسب نقاط تدخل ضمن الترتيب العام الدولي، وفي نفس الوقت ستكون فرصة للاحتكاك واكتساب الخبرة للعناصر الشابة وتحضير المواعيد الهامة والبطولات الكبرى بالنسبة للأكابر.

من جهة أخرى فإن المديرية الفنية للاتحادية الجزائرية للجيدو وضعت مخطّطا عاما وشاملا خلال السنة الرياضية الحالية 2025، يرتكز على وضع الرياضيّين في أفضل رواق من أجل تحضير المنافسات الكبرى والبداية كانت من خلال استغلال الدورات الدولية حيث تمكن المنتخب الوطني من كسب المركز الأول في مرحلة تونس، التي جرت من 13 إلى 16 فيفري الحالي بـ 12 ميدالية منها 2 ذهبية، ويطمح لمواصلة التألّق والسيطرة على مثل هذه المواعيد من خلال دورة الجزائر لأنها جد مهمة من كل النواحي خاصة المعنوية لإعطاء الثقة للأسماء الصاعدة من خلال الاحتكاك مع المستوى العالمي.

آيت موفوق: جاهزون لإنجاح الدورة

أكّد المدير الفني للاتحادية الجزائرية للجيدو، عبد المالك آيت موفوق في تصريح خاص لـ "الشّعب" أنّ دورة الجزائر تعتبر محطة مهمة جدا لأنها تسبق البطولة الإفريقية بكوت ديفوار في قوله "وضعنا استراتيجية عمل واضحة من خلال تسطير رزنامة خاصة للسنة الحالية لأنها جد مهمة والبداية ستكون من الدورة الإفريقية المفتوحة التي تحتضنها الجزائر للمرة الرابعة على التوالي، وهي مكسب كبير لنا في الاتحادية الجزائرية للجيدو لأنها تسمح لنا بإشراك أكبر عدد من الأسماء ونحن مستنفلين الفرصة للمصارعين الصاعدين من فئة الأشبال والأواسط لكسب أكبر خبرة".

واصل آيت موفوق في ذات السياق "دورة الجزائر الدولية تعتبر محطة مهمة أيضا لأنها ستكون تحضيرية للبطولة الإفريقية المقررة نهاية شهر أفريل بكوت ديفوار، ولهذا فإننا سنقف على مدى جاهزية المصارعين والمصارعات لكل الأصناف المعنية، من أجل السيطرة على الموعد القاري والعودة بأكبر عدد من الميداليات، ولهذا فإننا نسعى إلى إنجاح الدورة من كل الجوانب خاصة بعد تجديد الثقة في الجزائر وتمديد عقد احتضان هذا الموعد لأربع سنوات أخرى، ما يجعلنا نتطلع للنجاح فنيا وتنظيميا".

على هامـــش دورة الجزائـــر للدرّاجـــات 2025

تنظيم مهرجان "الدرّاج الصغير" بحاسي مسعود

شهدت مدينة حاسي مسعود، أوّل أمس الثلاثاء، تنظيم مهرجان "الدراج الصغير"، الذي أقيم على هامش دورة الجزائر للدرّاجات، بمشاركة واسعة للأطفال والشباب المهتمين برياضة الدرّاجات.

ع ـ ب

"شهادة الدرّاج"، التي شهدت مشاركة نحو 115 درّاج من الفئات العمرية المختلفة. كما تم توزيع الأقمصة على أصحاب المراتب الأولى في المرحلة العاشرة من دورة الجزائر للدرّاجات، التي امتدت بين ورقلة وحاسي مسعود، في أجواء رياضية حماسية.

يأتي هذا المهرجان في إطار دعم وترقية الرياضة المدرسية، تماشيًا مع تعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الهادفة إلى تعزيز ممارسة الرياضة في أوساط الناشئين، وتشجيعهم على تبني نمط حياة صحي ونشط.

وبعد هذا الحدث فرصة ثمينة لاكتشاف المواهب الشابة في رياضة الدرّاجات، والعمل على تطويرها من خلال برامج تدريبية ومنافسات محلية تُمهّد لهم الطريق نحو الاحترافية والمشاركة في المحافل الوطنية والدولية.

الحكمـــة هنـــد بـــن صالـــح لـ "الشّعـــب":

شرف كبير لي بعد انتخابي عضوا مصوّتا في الكونفدرالية الإفريقية

عبّرت الحكمة الدولية هند بن صالح عن فرحتها وسعادتها الكبيرتين في حوار لـ "الشّعب" عقب انتخابها عضوا مصوتا في الكونفدرالية الإفريقية للدرّاجات، خلال مؤتمر الاتحاد الإفريقي للدرّاجات الذي انعقد مؤخرا بالعاصمة المصرية القاهرة.

حوار: عزيز ب.

عقب انتخابي عضوا مصوّتا في الكونفدرالية الإفريقية للدرّاجات ،هذا الإنجاز لم يكن سهلا، لكنه ثمرة اجتهاد وتفانٍ كبيرين.

■ ما هي طموحاتك المستقبلية في هذا المجال؟

■■ أطمح لأنّ أصبح مسيّرا دوليًا وأن أكون أوّل امرأة إفريقية تحصل على هذا التصنيف، كما أتمنى أن أساهم في تطوير التحكيم في رياضة الدرّاجات على المستوى القاري والدولي، وأن أكون قدوة للجيل القادم من الحكام في إفريقيا.

■ كلمة أخيرة توجّهينها لعشاق رياضة الدرّاجات، خاصة النساء اللواتي يرغبن في دخول هذا المجال؟

■■ أقول لهنّ إنّ العمل الجاد والمثابرة هما المفتاح لتحقيق الأحلام، لا شيء مستحيل، والطريق مفتوح لكل من ترغب في إثبات نفسها في هذا المجال، رياضة الدرّاجات تحتاج إلى دعم النساء، وأنا واثقة بأنّ المستقبل سيحمل المزيد من الإنجازات للمرأة الجزائرية والإفريقية في هذا المجال.

أفتح المجال لمزيد من النساء لاقتحام هذا المجال والوصول إلى مستويات أعلى.

■ وهل كنت تتوقعين انتخابك في الاتحاد الدولي للدرّاجات؟

■■ نعم، نجحت في انتخابات مفوّض مصوّت في الاتحاد الإفريقي للدرّاجات، وهو منصب يمنحني الفرصة لتمثيل إفريقيا في هذا الاتحاد، هذا شرف كبير ومسؤولية في آن واحد، حيث سيكون لي دور في اتخاذ قرارات مهمة تخص رياضة الدرّاجات على المستوى القاري والدولي.

■ كيف ترين انعكاس هذا الإنجاز على رياضة الدرّاجات في الجزائر وإفريقيا؟

■■ هذا إنجاز كبير للجزائر وللرياضة النسوية بشكل خاص. أتمنى أن يكون دافعًا لمزيد من الفتيات الدرّاجات للدخول عالم التحكيم ورياضة الدرّاجات. كأول امرأة جزائرية وأحد القلائل في إفريقيا التي تحقّق هذا المنصب، أمل أن

الشاعر أمجد مكاوي لـ"الشعب":

الأزمة في الشعراء.. ليست في الشعر

ممتن لجائزة "علي معاشي" التي منحتني الثقة في النفس

يستعرض أمجد مكاوي في لقاء خاص مع "الشعب"، رحلته في عالم الشعر، بداية من تأثره بالشعر الكلاسيكي والتقليدي، إلى انتقاله إلى قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر. كما يناقش تأثير البيئة الأدبية في الجلفة ودورها في صقل موهبته، بالإضافة إلى أهمية الجوائز في تعزيز الثقة وتحفيز الإبداع. ويسلط الضوء على رؤيته الشعرية، وتجربته في إدارة المبادرات الثقافية، والتطورات الحديثة في الساحة الشعرية، موضحا دور الأجيال الجديدة في التجريب وابتكار أشكال شعرية جديدة.

حاوره: موسى دباب

■ الشعب: كيف كانت بدايتك الشعرية وما الدور الذي لعبته السنوات الأولى في شعرك؟

■■ **أمجد مكاوي:** الحديث عن بداياتي الشعرية أو بداية تشكل الموهبة يعود إلى سنوات الطفولة.. بدأت القصة بحبي للشعر، الذي كان مادة أدبية وإبداعية جذبتني منذ صغري. لكن البداية الفعلية لكتاباتي بدأت في نهاية مرحلة الثانوية، حيث بدأت أبحث عن الشكل الذي أريد أن أكتبه. فكانت مع القصيدة الكلاسيكية التي قرأناها في المناهج الدراسية والتي كانت متوفرة بكثرة في المكتبات خلال سنوات 1999 و2000.

كان هناك وفرة في الكتب الشعرية خاصة الكلاسيكية. مع مرور الوقت، بدأت أجد نفسي في الشكل الفني لكتابة القصيدة، حيث تدربت على كتابة القصائد الكلاسيكية قبل أن أتجه إلى قراءات الشعر الحديث وكتابة قصيدة التفعيلة، التي اندمجت بها مثل باقي الشعراء في الجزائر والعالم العربي.

■ ما هي نقطة التحوّل في مسيرتك الشعرية؟

■■ بالنسبة لنقطة التحوّل في الكتابة، أعتقد أنها كانت في عام 2009 أو 2010 عندما التقيت بأحد الشعراء الجزائريين البارزين، وهو الشاعر أحمد عبد الكريم من مدينة الهامل. كان لي معه لقاء، حيث قرأ بعض النصوص التي كنت أنشرها حينها بين الحين والآخر في بعض الجرائد الوطنية.

في تلك الفترة، كان لدي تخوف وقلق من النشر والدخول إلى عالم الكتابة الأدبية بشكل محترف، حيث كان ينقصني الثقة بالنفس. ولكن بعد لقائي بالشاعر أحمد عبد الكريم، الذي شجعني ونوّه بإمكانياتي وأكد لي أن لدي موهبة تمكنني من نشر مجموعة شعرية والمشاركة في المسابقات، شاركت في مسابقة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب بأول مجموعة شعرية لي بعنوان "يكفي القليل من الصمت"، حيث حصلت على المرتبة الثانية، وكان ذلك في عام 2013. هذا النجاح كان بفضل إصرار الشاعر أحمد عبد الكريم على مشاركتي في المسابقة. في نفس العام، نشرت أول مجموعة شعرية لي بعنوان "يكفي القليل من الصمت"، وبدأت رحلتي في تطوير أدواتي وتجارب الكتابة، من مرحلة الهواية إلى الاحتراف إذا صح التعبير.

■ هل أثرّ تطور قراءتك وتأثرك بالشعر الكلاسيكي والحديث على تطور كتابتك الشعرية؟

■■ طبعا، كأي شاعر، لابد أن أكون قد تأثرت بمدارس وشعراء مختلفين. البداية كانت بالتأثر بشعراء القصيدة الكلاسيكية، بشعراء العصر الأموي والعباسي، بالإضافة إلى شعراء مثل أبي الطيب المتنبي، وأبو نواس، وأبو فراس الحمداني، وغيرهم من شعراء الكلاسيكية وفحول الشعر العربي.

ومع مرور الوقت، بدأت تتطور قراءاتي، وانتقلت إلى الأدب الحديث والشعر الحديث، حتى وصلت إلى مجددي الشعر العربي مثل نازك الملائكة وبدر شاكر السياب. إلى غاية اكتشاف شعراء الحداثة الذين عاصرناهم، مثل مظفر النواس وأمل دنقل، وغيرهم من الأسماء الكثيرة. وبدأ يتشكل النص الحديث لدي، حيث تبلورت الرؤية الحديثة للشعر في كتاباتي، إلى غاية قراءة شعراء جزائريين، على غرار "عثمان لوصيف" و«عبد القادر رابحي" وغيرهما.

■ ما دور الجائزة في منحك الثقة وتحفيزك لمواصلة الابداع؟

■■ الجائزة، بلا شك، لها فضل معنوي كبير في مسيرتي. هناك من يرى أن بعض الجوائز قد تكون قاتلة، فيما يعتبرها آخرون محفزا معنويا وماديا، خصوصا في الكتابة الشعرية. الشعراء دائما يبحثون عن الجدوى من خلال كتاباتهم، ولذلك أنا ممتن لجائزة "علي معاشي"، التي منحتني الثقة في النفس، وخاصة أنها جائزة محترمة للغاية، وقد قدمت العديد من الأسماء المبدعة التي أصبحت الآن ذات حضور عربي كبير. على سبيل المثال، الروائي والشاعر "إسماعيل يبرير" الذي فاز بهذه الجائزة، وأصبح لديه اسم بارز في الوطن العربي يحصد أكبر الجوائز.. كذلك الروائي عبد الوهاب عيساوي، الذي حصل على جائزة "كتارا" وكان قد بدأ بجائزة "علي معاشي"، التي كانت أولى تتويجاته. إلى جانب العديد من المبدعين في ولاية الجلفة حصدوا هذه الجائزة، وكان لها دور كبير في أن أكتسب ثقتي بنفسي وأن أستمر في مسيرتي كدعم معنوي كبير، مما شجعني لدخول عالم الكتابة على الأقل في ذلك العمر من باب أوسع وسط الكتاب الشباب.

■ كيف أثر تنوّع أسلوبك في كتابة الشعر، من قصيدة التفعيلة إلى قصيدة النثر، على تجربتك الإبداعية وإصداراتك؟

■■ كما ذكرت سابقا، كان أول إصدار لي بعنوان: "يكفي القليل من الصمت"، وهي أوّل مجموعة شعرية قمت بنشرها في سنة 2013، وهي من قصيدة التفعيلة. تعدّ هذه المجموعة باكورة أعمالي وقد حصلت على الجائزة الثانية في مسابقة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب "علي معاشي". اليوم، أرى هذه التجربة من منظور إيجابي، باعتبارها بداية مشواري الشعري. ربما لم تكن مجموعة استثنائية أو قدمت إضافة كبيرة، لكنها على الأقل كانت تستحق أن تنشر.

بعد هذه التجربة، أصدرت مجموعة شعرية ثانية بعنوان "كأول الخريف" سنة 2016، عن "دار ميم" للنشر والتوزيع. كانت هذه التجربة أيضا في إطار قصيدة التفعيلة، لكنني أشعر أنني لم أتقدم كثيرا فيها، إذ لم أجد النص الذي يعبر عني أو يحقق ما كنت أطمح إليه في تلك المرحلة.

أما التجربة الثالثة، فجاءت مختلفة تماما، وكانت بعنوان: "ستة عشر شتاء في شمس فبراير"، نشرت في سنة 2022 أو 2023. هذه المجموعة تنتمي إلى قصيدة النثر، حيث غيرت تماما من نمط الكتابة الذي كنت أعتمده سابقا. جاءت التجربة في شكل نص مطول مفتوح، وحرصت فيها على أن أكون أقرب إلى التجربة الحياتية اليومية، سواء من خلال الأحداث التي أعيشها شخصيا أو تلك التي ألاحظها في محيطي كالمقهى، الشارع، العمل، وحتى في المحيط الأسري.

«ستة عشر شتاء" كانت محاولة لكتابة سيرة ذاتية شعرية تلخص تجربتي على مدار 16 عاما، ولذلك جاء عنوانها معبرا عن هذه المرحلة. الشق الثاني من العنوان يحمل جانبا شخصيا وعاطفيا، حيث سعيت إلى المزج بين تجربتي العاطفية وتجربتي الشعرية.

وفي هذه التجربة وجدت نفسي أتحول نحو الأسئلة الوجودية من خلال طرحها بشكل بسيط. المعاناة اليومية، والأسئلة العميقة التي يطرحها الإنسان على نفسه حول مراحل الحياة من الشباب إلى الكهولة ثم الشيخوخة، هي ما أركز عليه في أعمالي. هذه الأسئلة تشمل فلسفة الموت، والمعاني التي تعلو فوق البيولوجيا مثل الجدوى من الحياة، السعادة، الحزن، الوحدة، الألفة، والتناقضات التي يعيشها الإنسان بشكل يومي، كلها مواضيع أتناولها في مجموعة "ستة عشر شتاء في شمس فبراير".

لذلك أرى أن هذه المجموعة تستحق التقدير والنشر، فقد كانت تجربة محترمة في مسيرتي، رغم ترددي في نشرها في البداية. إلا أن دعم الأصدقاء المبدعين الذين قرؤوها في صورتها المخطوطة، مثل الشاعر الكبير "عبد القادر رابحي" والروائي "عبد القادر برغوث"، وغيرهم من الأصدقاء الذين كانوا يقرأون لي بشكل خاص.

■ كيف ترى العلاقة بين الشعر والجمهور اليوم؟

■■ هناك من يرى أن الشعر فقد بريقه ونجوميته، فبعد أن كانت الأمسيات الشعرية تحظى بجماهير غفيرة وأجواء حماسية من الإصغاء والتصفيق، قل هذا الحماس لعدة أسباب وعوامل. البعض يعتقد أن الشعر في أزمة، لكنني لا أتفق مع هذا الرأي، بل أرى أن الأزمة في الشعراء أنفسهم، وليس في الشعر.

فالشعر كفن أدبي كان وما زال يخضع للتطور وفقا للمرحلة الزمنية والمحيط الثقافي. منذ نشأته، تطور الشعر من بيتين أو ثلاثة عند العرب البائدة إلى القصيدة ثم إلى المعلقات، ومع كل جيل كان هناك تجديد وتطوير للأدوات والأساليب الشعرية.

أحد أبرز المجددين كان أبو نواس، الذي انتقد تقليد الاستهلال بالوقوف على الأطلال، قائلا "دع عنك دارسا وما درس، ما ضر لو كان جلس"، داعيا بذلك إلى تجاوز الأساليب التقليدية والتجديد في الشعر.

اليوم، تواجه الساحة الشعرية إشكاليات عديدة، منها سياسة النشر التي باتت تفضل الرواية على الشعر لأسباب تجارية. فدور النشر ترى أن الرواية تحقق أرباحا أكبر، رغم أنني أعتقد أن هذه المقروئية، سواء للشعر أو الرواية، ليست بالمستوى الذي يزعمونه.

وحتى على الصعيد العالمي، هناك توجه متزايد نحو السرد والرواية، حيث تحظى بدعم كبير عبر جوائز عديدة وعالية القيمة، وأصبحت الرواية تدخل ضمن السياسات الثقافية لبعض الدول التي تستخدم هذه الجوائز لتمرير رسائلها السياسية والثقافية.

هذا التوجه أدى إلى تهميش الشعر من هذه الرعاية، ما أدى إلى نوع من الفتور في تواجده بالمحافل الأدبية، على الرغم من المحاولات المتزايدة، لكنها تظل غير كافية. خاصة من دول المشرق العربي التي تميل بشكل أكبر إلى الرواية على حساب الشعر، وتسعى لتحقيق تواجد عالمي عبر هذه الجوائز التي تقدم بمبالغ مالية ضخمة. مع ذلك، يجب أن تكون أي جائزة، مهما كان حجمها، خاضعة لمعايير واضحة تتوافق مع جودة النصوص.

ورغم أن بعض الجوائز الأدبية تخضع لتوجهات سياسية وثقافية معينة، فإن جودة النص تبقى العامل الحاسم. لذلك، على الشعراء العمل على تطوير أنفسهم ونصوصهم للعودة بالشعر إلى مكانته المستحقة في الساحة الأدبية.

ومع كل هذا، لا يمكن إنكار أن جودة النصوص هي التي تفرض نفسها في نهاية المطاف على الجوائز العالمية والوطنية، بعيدا عن أي اعتبارات أخرى. فعلى سبيل المثال، في الجزائر، لدينا أسماء أدبية بارزة تمكنت من حصد جوائز مرموقة بفضل قوة نصوصها.

من بين هذه الأسماء "إسماعيل يبرير"، الذي فازت روايته "وصية المعتوه" بجائزة الطيب صالح العالمية للرواية، وهي جائزة ذات مكانة كبيرة تحمل اسم روائي عالمي مرموق.

كذلك، عبد الوهاب عيساوي يعد مثالا آخر للأدباء الذين حازوا جوائز دولية ووطنية متعددة، بما يعكس روعة نصوصهم الأدبية وتميزها. وحتى على المستوى المحلي، برزت أسماء كبيرة من ولاية الجلفة، مثل الفائزين بجائزة آسيا جبار، ومحمد ديب، وهي إحدى أرفع الجوائز الأدبية في الجزائر، مما يدل على أن الجودة الأدبية قادرة دائما على كسب الاعتراف وتجاوز الحدود.

■ كيف ترى دور الكاتب والمبدع في المساهمة في بناء وطنه؟

■■ على المبدع أن يحمل في داخله مشروعا وطنيا يعبر عن انتمائه الحقيقي لأرضه وهويته الثقافية، لكن للأسف، لاحظنا مؤخرا أن بعض الكتاب قد انحرفوا نحو المصلحة الشخصية، وفضلوها على حساب الوطن والقيم الوطنية.. هذه التصرفات ليست فقط سقطات في ميدان الإبداع، بل تتعارض مع الأسس الوطنية، فإذا كان الإبداع يطالب بالحرية، لكن الحرية لا يمكن أن تتناقض مع قيمك الوطنية والإنسانية. الإبداع ليس حقا في الإساءة أو التجريح، ولا أن تقول أي شيء تحت ذريعة "حرية الإبداع". هناك أشخاص وقعوا في سقطات تصنف ضمن خيانة الوطن وخيانة القيم.

الكاتب المبدع، بغض النظر عن مجاله، لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الواقع المعيشي اليومي الذي يحيط به. هو جزء من بيئته بكل تفاصيلها، بما فيها من إيجابيات وسلبيات. لذلك، عليه أن يبقى قريبا من محيطه، متفاعلا مع يومياته، ومدركا للمشاكل الاجتماعية التي تواجه الناس. دوره كمثقف يفرض عليه تقديم النقد البناء الذي يطرح أفكارا جديدة ويسعى إلى تصحيح الأخطاء ومعالجة الأوضاع. نحن اليوم في مرحلة تتطلب تكاثف جميع الجهود من أجل بناء الجزائر الجديدة، وهذه المرحلة تحتاج إلى عقول مبدعة تقدم أفكارا بناءة تسهم في تحقيق هذا الهدف.

في السياق ذاته، هناك توجهات سياسية جديدة ظهرت في الآونة الأخيرة. على سبيل المثال، شاهدنا رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون يشرف على افتتاح الجلسات الوطنية للسينما، مشجعا القطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال باعتباره وسيلة مهمة تساهم في بناء الجزائر الجديدة.

كما أن الحديث بدأ يتجه نحو أهمية "الأمن الثقافي"، وهو مفهوم يحمل أبعادا كبيرة، حيث يعد أحد الركائز الأساسية في مواجهة محاولات بعض الدول استغلال الجانب الثقافي لتمرير أيديولوجياتها في الأقاليم الدولية.. بناء منظومة أمن ثقافي قوّية يعني بناء مجتمع متماسك ينسجم مع الخطابات السياسية الوطنية ويسهم في الحفاظ على الأمن العام الوطني.

الاحتلال يتسلّم اليوم جثامين ثلاثة أسرى

حماس ترفض أي مقترح بنزع السّلاح أو إبعادها من القطاع

أعلنت حركة حماس تسليم جثث 4 من أسرى الاحتلال الصهيوني، اليوم الخميس، في حين قالت هيئة البث الصهيونية إنّ رئيس وزراء الاحتلال قرّر البدء رسميا في المرحلة الثانية من صفقة التبادل الأسبوع المقبل على قاعدة نزع سلاح حماس.

قال رئيس حركة حماس خليل الحية، إنّه تقرّر تسليم 6 من الأسرى الصهاينة الأحياء يوم السبت القادم، مقابل دفعة من المعتقلين الفلسطينيين في إطار تنفيذ بنود المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، مضيفا بأن اشتراط الكيان إبعادنا عن غزة، هي حرب نفسية سخيفة ونرفض خروج المقاومة أو نزع سلاحها وأي ترتيبات لمستقبل القطاع ستكون بتوافق طني.

ميدانيا، وبالرغم من التزام المقاومة ببنود اتفاق وقف القتال، إلا أن الجيش الصهيوني واصل خرق الهدنة، بالهجمات العسكرية وتقليص عمليات إدخال المساعدات.

جاء ذلك بعدما كرّرت قوات الاحتلال خلال الأيام الأخيرة عمليات استهداف المواطنين في مناطق عدة بمدينة رفح، سواء القريبة من الحدود الشرقية، أو تلك القريبة من "محور فيلادلفيا".

وتحرم الاستهدافات التي تطال المواطنين القاطنين على مقربة من المحور، نحو 60 ٪ من العودة إلى مناطق سكنهم في الأحياء القريبة وأخرى تقع وسط رفح.

وقال رئيس بلدية رفح أحمد الصوفي، إنّ الاحتلال لا يزال يمنع المؤسسات الدولية من العمل في المدينة، إضافة إلى مواصلته خرق اتفاق وقف إطلاق النار.

إلى ذلك، استهدفت قوات الاحتلال مناطق أخرى في قطاع غزة، وسجّلت عمليات إطلاق نار نفّذتها آليات الاحتلال المتواجدة داخل الحدود الشرقية لمدينة خانيونس جنوبي القطاع، وأخرى في مناطق الحدود الواقعة على الحدود الشرقية لبلدات شمال قطاع غزة.

رفض دخول المعدّات

وجاء ذلك في الوقت الذي لم تلتزم فيه سلطات الاحتلال بتنفيذ كامل بنود "البروتوكول الإنساني"، الذي ينص على إدخال كميات كبيرة من المساعدات والسلع لسكان قطاع غزة، رغم مرور شهر على دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، وهو ما يعيق عمليات الإغاثة الطارئة التي يحتاجها سكان غزة، خاصة أولئك الذي هدمت منازلهم، والمواطنين الذين هم بحاجة ماسة لإعادة ربط مناطق سكنهم بشبكات المياه والبنى التحتية المتضررة، والتي يحتاج إصلاحها إلى دخول آليات ومعدات هندسية.

ونفيا لمزاعم الاحتلال، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أن ما دخل القطاع من آليات وجرافات يمثل "عددا محدودا جدا"، مشيرا إلى أن البروتوكول الإنساني المنصوص عليه في المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار ينص على إدخال 500 آلية.

وأكّد أنّ المطلوب ليس دخول الجرافات فقط، وإنما الاحتياج والبروتوكول في هذه المرحلة ينص على إدخال 500 آلية تتنوع بين الجرافات وشاحنات النقل والحفارات والكسارات الهيدروليكية، للتعامل مع الكتل الخرسانية الكبيرة لتصبح سهلة النقل.

وتؤكّد الجهات المختصة، أن قطاع غزة يحتاج إلى أكثر من 240 ألف بيت متنقل، من أجل إيواء أهالي القطاع الذين دمرت منازلهم خلال الحرب.

تكلفة صادمة لإعادة الإعمار

من ناحية ثانية، ذكر تقرير صادر عن البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، أنّ إعادة إعمار قطاع غزة تحتاج إلى 53.2 مليار دولار أمريكي.

وأشار إلى أن الأضرار المادية وحدها تقدر بنحو 29.9 مليار دولار، مضيفًا: "قطاع الإسكان هو الأكثر تضرراً لتشكيله 53 في المئة من إجمالي الأضرار، يليه قطاع التجارة والصناعة بنسبة 20 في المئة، في حين شكلت الأضرار الشديدة للبنية التحتية الأساسية مثل الصحة والمياه والنقل أكثر من 15 في المئة".

ولفت التقرير إلى أن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن انخفاض الإنتاجية وفقدان الإيرادات، وتكاليف التشغيل تقدر بنحو 19.1 مليار دولار، مبينًا أن قطاعات الصحة والتعليم والتجارة تكبدت أكبر الخسائر.

يذكر أنّ التأثير الإجمالي لحرب الإبادة في غزة يقدّر بنحو 49 مليار دولار، وأن إجمالي المبلغ المطلوب للتعافي وإعادة الإعمار يقدّر بحوالي 53.2 مليار دولار.

رئاسة فلسطين تدعو واشنطن لوقف العدوان على الضفة

الاحتلال يدفع بـ 6 مشاريع استيطانية في القدس الشّرقية

دعت الرّئاسة الفلسطينية، أمس الأربعاء، الولايات المتحدة إلى وقف العدوان الصهيوني المتواصل منذ شهر على الضفة الغربية المحتلة، وحذّرت من "تفجر الأوضاع بشكل لا يمكن السيطرة عليه".

ندّد متحدّث الرئاسة نبيل أبو ردينة، في بيان، بـ "مواصلة سلطات الاحتلال حربها الشاملة في محافظة جنين ومخيمها ومحافظة طولكرم ومخيميها"، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا".

وأضاف أنّ "قوات الاحتلال تشن حملة تدمير ممنهج للمنازل وتهجير للمواطنين، ما أدّى إلى استشهاد عشرات المواطنين ومئات الجرحى". وأدان وجود "صمت دولي عن مخططات الاحتلال الرامية إلى تنفيذ مخطط الضم والتوسع العنصري، استكمالا لجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها في قطاع غزة".

ودعا أبو ردينة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى "وقف العدوان الصهيوني المتواصل، وعدم تشجيعه (الاحتلال) على التمادي في عدوانه الذي سيؤدي إلى تفجر الأوضاع بشكل لا يمكن السيطرة عليه، وسيدفع ثمنه الجميع".

وشدّد على أنّ "الشعب الفلسطيني لن يقبل بأي مخططات، سواء بالتهجير أو الوطن البديل. وتهديد شعبنا لن يكون مفيدا لأحد، بل سيؤدي إلى دمار واسع هنا أو في المنطقة".

كما ندّد أبو ردينة بـ "إقدام سلطات الاحتلال على طرح مناقصات لبناء 974 وحدة استيطانية استعمارية جديدة في مستوطنة إفرات" جنوبي الضفة.

وزاد أنّ "استمرار الاستيطان يؤدي إلى تكريس نظام الفصل العنصري الصهيوني، ويندرج في إطار فرض إجراءات أحادية الجانب وغير قانونية، لتقويض أية فرصة لتحقيق السلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية".

6 مشاريع استيطانية منذ تنصيب ترامب

في السياق، تدفع السلطات الصهيونية بـ 6 مشاريع استيطانية جديدة في مدينة القدس الشرقية المحتلة، منذ تنصيب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 20 جانفي الماضي.

جاء ذلك في تقرير صدر أمس الأربعاء عن جمعية "عير عميم" اليسارية الصهيونية المختصة بشؤون القدس. وقالت الجمعية: "منذ أن أدى الرئيس ترامب اليمين الدستورية في جانفي 2025، دفعت السلطات الصهيونية، بالتنسيق مع منظمات المستوطنين، بستة مشاريع استيطانية جديدة في القدس الشرقية".

وأضافت الجمعية أنّ "وتيرة التوسع الاستيطاني المتسارعة تُظهر أن حكومة الاحتلال ترى في عودة ترامب (تولى فترة رئاسية أولى بين 2017 و2021) ضوءا أخضر لإحياء وتسريع خطط جُمّدت سابقا بسبب الانتقادات الدولية".وأفادت بأنّه "من ضمن المشاريع الستة إحياء المشروع الاستيطاني الضخم في "عطروت" (مطار قلنديا شمال القدس)، ويشمل بناء 9000 وحدة سكنية، ومشروع معهد "أور سميّح" الديني بحي الشيخ جراح، وكلاهما جُمد لسنوات بسبب قضايا قانونية وبيئية".

وتابعت: كما "يهدّد مخطط "أم هارون" باقتلاع تجمع سكاني فلسطيني كامل من الشيخ جراح، بعد فشل السلطات لعقود في محاولات التهجير، مستخدمةً ذرائع التجديد العمراني".

وحذّرت من أن "هذه الخطوة تخلق سابقة خطيرة للتهجير القسري عبر استغلال ثغرات قانونية". و«من ضمن التطورات التي تثير القلق بوجه خاص، توسيع مستوطنة "نوف تسيون" في جبل المكبر"، وفق الجمعية.

وأوضحت أنّ "هذه الخطة الجديدة التي تمّت الموافقة عليها مطلع فبراير، لا تزيد فقط من عدد الوحدات السكنية، بل تشمل أيضا إنشاء مدرسة".وبيّنت أنّ "الحكومة ستقيم مؤسسة تعليمية للمستوطنين فقط داخل حي فلسطيني، بينما لا تزال التجمعات الفلسطينية تعاني نقصا حادا في المدارس والبنى التحتية العامة".

كما أشارت الجمعية إلى "خطّة لتوسيع مستوطنة "جفعات شاكيد" بإقامة 400 وحدة استيطانية على أراضي حي بيت صفافا، وخطة بناء مستوطنة "نوفي راحيل"، وتشمل 659 وحدة استيطانية جديدة بحي صور باهر–أم طوبا الفلسطيني".

ورأت أنّ "إعادة إحياء خطة الاستيطان في عطروت، في 20 جانفي يوم تنصيب ترامب، تجسد الشعور المتجدد بالثقة لدى الحكومة الصهيونية". وحذّرت "عير عميم" من أن "تجاهل الحكومة الصهيونية المتزايد للقانون الدولي قد يؤدي إلى تصعيد التوترات في المنطقة". وبنهاية 2024، بلغ عدد المستوطنين في الضفة نحو 770 ألفا، موزعين على 180 مستوطنة و256 بؤرة استيطانية.

الوكالة عازمة على مواصلة دعم الفلسطينيّين

الأمم المتّحدة تدين اقتحام الاحتلال مدارس الأونروا

أكّد جوناثان فاولر متحدث وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، عزم المنظمة على مواصلة أنشطتها وتقديم المساعدة للفلسطينيين رغم كل القيود الصهيونية التي تواجهها.

من جهتها، أدانت الأمم المتحدة بشدة اقتحام الشرطة الصهيونية لمدارس تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في القدس الشرقية المحتلة.

جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في مؤتمر صحفي. ونقل دوجاريك عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إدانته الشديدة لانتهاك حرمة منشآت الأمم المتحدة في القدس الشرقية المحتلة، واقتحام وإغلاق مركز التعليم التابع للأونروا وثلاث مدارس أخرى بالقوة.

واستنكر دوجاريك استخدام الشرطة الصهيونية للغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية في وسط تعليمي أثناء وجود الطلاب في الصفوف الدراسية ووصفه بـ "الأمر الذي لا يمكن قبوله". وقال: "هذا يشكل انتهاكًا واضحًا لالتزامات الاحتلال بموجب القانون الدولي، بما في ذلك التزاماته المتعلقة بامتيازات الأمم المتحدة وموظفيها وحصانتهم". وشدّد دوجاريك على وجوب احترام حرمة منشآت الأمم المتحدة في كافة الأوقات.

واقتحمت الشرطة الصهيونية، الثلاثاء، عدة مدارس لأونروا في القدس الشرقية، تنفيذا لقرار الكنيست منع أنشطتها في المدينة، حيث اقتحمت مدرسة القدس الأساسية في بلدة سلوان واستجوبت إدارتها، ومدرسة الوكالة في حي وادي الجوز، ومعهد قلنديا للتعليم المهني بمخيم قلنديا".

وجاءت هذه الاقتحامات بعد يوم من إصدار مكتب رئيس الوزراء الصهيوني، بيانا قال فيه إنّ الأخير "أمر بتطبيق قانون الأونروا الذي أقرّه الكنيست بدعم واسع النطاق على الفور". ودخل القانون حيّز التنفيذ في 30 جانفي الماضي.

وفي 28 أكتوبر 2024، صدّق الكنيست على قانونين يمنعان الأونروا من ممارسة أي أنشطة، كما يقضي بسحب الامتيازات والتسهيلات المقدمة لها ومنع أي اتصال رسمي بها.

وتقدّم الأونروا المساعدات والخدمات الصحية والتعليمية لملايين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، إضافة إلى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان والأردن.

وترفض دولة فلسطين أي محاولات لتقويض الوكالة الأممية أو استبدالها أو تقييد عملها وتمويلها، داعية "المجتمع الدولي إلى التحرك الجدي لمحاسبة الاحتلال، وحماية ولاية الأونروا".

90 بالمائة من سكان مخيّم جنين هُجّروا قسرا

استشهاد 56 فلسطينيّا خلال شهر من العدوان على الضّفة

يواصل الجيش الصهيوني منذ شهر عدوانه على مناطق شمالي الضفة الغربية، ما أسفر حتى صباح أمس الأربعاء، عن استشهاد 56 فلسطينيا وإصابة آخرين، وهدم وتدمير عشرات المنازل.

لليوم الثلاثين استمر الجيش الصهيوني في عدوانه على مدينة جنين ومخيمها، وفي مدينة طولكرم ومخيمها لليوم 25، بينما بدأ قبل 12 يوما عدوانا على مخيم نور شمس شرقي طولكرم.

وذكر شهود عيان، أن الجيش الصهيوني دفع بتعزيزات عسكرية لمخيم جنين معززة بجرافات ومولدات كهرباء. وبين الشهود أن آليات الاحتلال تواصل العمل على شق طرقات في مخيم جنين على حساب المنازل الفلسطينية.

وتشير تقديرات رسمية إلى أن نحو 90 في المائة من الفلسطينيين بالمخيم نزحوا قسرا نحو بلدات وقرى في محافظة جنين. وفي مخيم طولكرم بدأت جرافات صهيونية منذ الثلاثاء عملية هدم منازل فلسطينية لشق طرقات وسط المخيم.

والثلاثاء، قال فيصل سلامة رئيس اللجنة الشعبية لمخيم طولكرم إن السلطات الصهيونية تعمل على تغيير جغرافية المخيم وفتح طرقات لتسهيل عملياتها العسكرية لبسط سيطرتها على المخيم.

وأشار في تصريحات إلى أن تدمير الجيش الصهيوني 50 منزلا و280 محلا تجاريا منذ بدء عمليته العسكرية. بالإضافة إلى تعرض مئات المنازل لتدمير جزئي، وآلاف أخرى للتخريب والتكسير جراء عمليات التفجير والهدم والحرق، وفق سلامة. ولفت إلى أن الحال في مخيم نور شمس إلى الشرق من طولكرم لا يختلف من حيث أعمال التفجير والهدم الصهيونية.

وخلف عدوان الجيش الصهيوني على شمال الضفة، منذ 21 جانفي الماضي، 56 شهيدا فلسطينيا وفق وزارة الصحة، إلى جانب نزوح آلاف آخرين، ودمار واسع في الممتلكات والمنازل والبنية التحتية.

الذّكـــرى تحـــل فـي ظـــل وضـــع كارثـــي تشهـــده المملكـــة

هاجـــس "انتفاضـــة 20 فبرايـــر" يزعـــزع أركـــان المخـــزن

مطالـــب التّحـــرّك ضـــد الفســـاد والاستبـــداد لا تـــزال قائمـــة بالمغـــرب

في مثل هذا اليوم قبل 14 عاما، كانت "انتفاضة 20 فبراير" بالمغرب التي جاءت في غمرة الثورات الشعبية التي شهدتها المنطقة العربية تحت شعار "إسقاط الفساد والاستبداد"، حيث كسّر الشعب المغربي أغلال الخوف وتجاوز عقدة التردد، وخرج الى شوارع المملكة على مدى أشهر طويلة مطالبا بالحرية والديمقراطية والتغيير الجذري الذي يخلصه من أوضاعه السياسية والاجتماعية البائسة.

فضيلة دفوس

تسونامي الغضب الذي اكتسح المغرب في ذلك اليوم من 2011 فجّرته الهموم المتراكمة، التي لم يعد الشعب المغربي يقوى على تحمّلها من بطالة وأوضاع معيشية صعبة وتهميش وفساد واستبداد. ورغم أنّ الانتفاضة لم تكن ملوّنة بأيّ لون سياسي محدّد، إذ أن المشاركين فيها كانوا من أطياف فكرية وسياسية وإيديولوجية مختلفة، والمطالب المرفوعة في الشوارع كانت في عمومها اجتماعية، إلا أنّ الحركة الاحتجاجية التي امتدّت لأكثر من سنة، شملت الكثير من المطالب السياسية مثل الفصل بين الثروة والسلطة، واستقلال القضاء وحرية الإعلام والعدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة واحترام حقوق الإنسان، وإقامة ملكية برلمانية يسود فيها الملك ولا يحكم.

الاحتجاجات بدأت صغيرة وأخذت تكبر ككرة الثلج، خاصة بعد تشكيل مجلس وطني لدعم ومساندة "حركة 20 فبراير"، والذي ضمّ شخصيات سياسية وحقوقية معروفة. وقد تعاملت الأجهزة الأمنية المغربية في البداية بحذر ولين مع الاحتجاجات خشية أن تجرفها جموع الغاضبين، فلم تصد المحتجين عن احتلال الفضاء العام ولا عن الجهر بشعارات ومطالب كانت ستؤدي المتلفظ بها إلى ما وراء الشمس، مثل مطلب "إسقاط الفساد والاستبداد" و«ارحل" الذي استهدف العديد من الشّخصيات التي تتحكّم في دواليب السلطة والمال.

وبعد نحو أسبوعين ألقى الملك خطابا محشوا بالوعود والعهود في محاولة فاشلة لإخماد انتفاضة التغيير خشية أن تهوي بعرشه ونظامه مثلما حصل في بعض دول الربيع الدموي.

القمـــع بالمرصـــاد

لكن وهج الاحتجاجات لم يخمد والمسيرات والمظاهرات لم تتوقّف، بل تصاعدت، وهنا عادت الأجهزة الأمنية المخزنية الى طابعها القمعي ونزعت قناع اللين والتسامح وكشّرت عن أنيابها ونفثت سمومها في وجه الشباب، الذي ورغم السمة المدنية والسلمية لانتفاضته فقد وجد نفسه في عين الإعصار، إذ تمّ اختراق حركته، وبات مطاردا من البوليس المخزني حتى امتلأت السجون بالمعتقلين الذين صدرت في حقّهم أحكام سجنية قاسية. ومن نجا من الاعتقال، فقد ركب أمواج البحر ومخاطره وغادر دون رجعة فرارا من انتقام يدرك جيّدا مدى شراسته.

هكذا إذن، وبعد أن تصوّر الناس بأنّ النظام المغربي سيتّعظ ممّا حصل في بلدان أخرى وسيستجيب لمطالب الشارع الثائر، فقد اختار أسلوبه المعتاد في القمع والاعتقال وتلفيق التهم، حيث ارتفع عدد معتقلي الحركة الى أكثر من 2000. كما سقط العديد من الضحايا خلال تفريق قوات الأمن للاعتصامات والاحتجاجات إما تحت ضربات الهراوات أو الرصاص أو حتى دهسا، بل ومن شدّة اليأس والتعسّف أضرم بعض الشباب النار في أجسادهم. والمفارقة أنّ النظام المخزني رفض تحمّل مسؤوليته عن هؤلاء الضحايا أو حتى اجراء تحقيق في ظروف مقتلهم، لينضاف ضحايا "حركة 20 فبراير" إلى ملفات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في المغرب، منذ سنوات الرصاص وإلى غاية اليوم.

تحايـل بإصلاحـات جوفـاء

ولذرّ الرّماد في الأعين، حاول المخزن التحايل على المنتفضين بدستور جديد لم يطبّق على أرض الواقع، وبانتخابات جديدة أنتجت نفس الفساد والاستبداد الذي قاد في 2016 إلى "حراك الريف"، الذي فجّره مقتل الشاب محسن فكري بشكل دراماتيكي سحقا بشاحنة لجمع النفايات في مدينة الحسيمة شمالي المغرب أثناء مصادرة قوات الأمن لأسماكه التي كان يبيعها لإعالة أسرته.

الحادثة المأساوية وانتشار الصور لجثة فكري وهي مسحوقة وعالقة داخل مطحنة الشاحنة، ألهبت الحسيمة ومختلف مناطق شمال المملكة باحتجاجات سلمية ذات مطالب اجتماعية تمحورت في الدعوة لتحسين الظروف المعيشية من خلال اتخاذ إجراءات جادة ومستعجلة تحد من البطالة والتهميش والاقصاء. لكن سلطات المخزن وبدل أن تستجيب للمطالب المشروعة للمحتجّين قرّرت كعادتها إجهاض الحراك قمعيا، فحاصرت المنطقة عسكريا، واعتقلت قادة الحراك وأصدرت بحقهم أحكاما قاسية بلغت 20 سنة، ورغم قرارات العفو التي يصدرها الملك بين الحين والآخر على بعض المحكومين، إلاّ أنّ معتقلي حراك الريف ظلوا دائما بعيدا عن الاستفادة منها، وهو ما يوسّع الشرخ بين النظام المخزني وسكان الريف الذين يشعرون بالتمييز والغبن وعدم الاهتمام بتحسين ظروف حياتهم المعيشية كما يحصل اليوم مع منكوبي زلزال الحوز الذين ما زالوا، بعد سنة ونصف من وقوع الكارثة، يئنون ويكابدون العناء تحت خيام البلاستيك.

ومثلما فعلت مع "انتفاضة 20 فبراير" و«حراك الريف" لجأت السلطات المغربية إلى هراوات البوليس والزنازين لوأد مختلف الاحتجاجات الشعبية. فعمدت إلى القمع والعقاب والاعتقال والمحاكمات الصورية وإصدار الأحكام القاسية في حق نشطاء حراكي مدينتي جرادة وورزازات، ضمن رسائل واضحة ومشفرة للردع والترهيب.

اليـــوم مثـــل البارحـــة

كما استمرّت آلة القمع المخزني تتحرّك دون توقّف لمواجهة كل الاحتجاجات، وإسكات كل الأصوات التي تنتقد الوضع وتطالب بالتغيير.

وإذ تحل ذكرى انتفاضة 20 فبراير، ما زال المغرب يتخبّط بين سندان الاحتقان الاجتماعي ومطرقة المخزن، فلا الشعب استسلم لقدره المشؤوم ووضعه المأزوم، ولا النظام غيّر من أسلوبه الاستبدادي. فالشوارع المغربية لا تخلو يوميا من الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات والمظاهرات المنددة بالتدهور المعيشي والحقوقي، والتي تواجه بالقمع والاعتقال والسجن.

وبالمناسبة، قال "حزب النهج الديمقراطي العمالي،" المغربي أمس، إنّ الذكرى "تحل هذه السنة في ظل وضع كارثي غير مسبوق على جميع المستويات، يتسم باستمرار الهجوم على كل المكتسبات وتنامي الفوارق الطبقية، والإمعان في خوصصة كل القطاعات الاستراتيجية والخدمات الاجتماعية الحيوية، كالماء والكهرباء والتعليم والصحة".

وسجّل الحزب في بيان لمكتبه السياسي بمناسبة الذكرى 14 لانطلاق حراك 20 فبراير توسع دائرة الانتهاكات التي تطال الحريات العامة، والاعتقال السياسي، والمتابعات الموجهة ضد العمال والطلبة والصحفيين والمعطلين ونشطاء الحراكات والنضالات الشعبية، وكل المطالبين بالحقوق المشروعة.

وانتقد الحزب إمعان الدولة في تمرير إملاءات الدوائر المالية الإمبريالية المتجسدة في إغراق المغرب في المديونية والتضخم والانخفاض الحاد لنسب النمو، وتمرير مخططات وقوانين رجعية كمشروع القانون التجريمي للإضراب، والمشروع التخريبي لأنظمة التقاعد.

كما أكّد "النهج" أنّ مطالب حركة 20 فبراير ضد الاستبداد والفساد لا زالت قائمة، بل أصبح النضال من أجلها أشد إلحاحا في ظل الهجوم الطبقي الكاسح على كافة المستويات والمجالات، داعيا إلى المزيد من النضال وبدون هوادة من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة.

ودعا الحزب إلى الخروج للميادين والساحات من أجل تخليد الذكرى 14 لحركة 20 فبراير، وللتعبير عن الرفض المطلق للسياسة الرأسمالية الليبرالية التي ترتكز على الاحتكار والاستغلال والتغول والظلم الاجتماعي وتركيز السلطة والثروة في أيدي أقلية طبقية متسلطة.

النّضـال بـات أكـثر إلحاحـا

وفي السياق، أدانت كل من "الجمعية المغربية لحقوق الإنسان" و«جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان بالمغرب" و«مركز حقوق الإنسان بأمريكا الشمالية" التدهور والتردي المتزايدين لأوضاع حقوق الإنسان في المغرب، وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي فورا وإيقاف المتابعات في حق المنتقدين والمعارضين.

وعبّرت الجمعيات الحقوقية الثلاث – في بيان مشترك – عن انشغالها العميق بالتدهور المريب لوضعية حقوق الإنسان في المغرب، حيث "أصبحت الاعتقالات لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية تتم على أوسع نطاق".

وانتقدت تواتر الاعتقالات والمحاكمات الصورية وذات الطابع السياسي التي تنعدم فيها شروط وضمانات المحاكمة العادلة، وإصدار أحكام جائرة لا تمت للواقع ولا للقانون بصلة.

وسجّلت ذات الجمعيات أكثر من 10 محاكمات مبرمجة لشهري فبراير ومارس تستهدف في معظمها مواطنين من مختلف المدن مثل الرباط والدار البيضاء وطنجة وخريبكة وتازة وتزنيت، "حيث يتم استهداف مناضلين حقوقيين وطلبة ومدونين لمجرد تعبيرهم عن آرائهم بشكل سلمي، واقعا أو افتراضيا بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي".

نظام ينتج الفساد واليأس

كما استنكرت هيئات سياسية ونقابية مغربية حالة الاحتقان الاجتماعي والركود الاقتصادي والجمود السياسي السائدة في المغرب نتيجة لسياسات الحكومة الفاشلة في تدبير الشأن العام، ومضي المخزن في تكريس الفوارق وتفقير الشعب من خلال فرض سياسة الأمر الواقع والإمعان في ضرب القدرة الشرائية، وغض الطرف عن الفساد المستشري.

وحملت الهيئات السياسية، الحكومة المسؤولية كاملة عن تفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي بسبب سياساتها التي أدت إلى تفاقم البطالة والفساد والغلاء وتدهور القدرة الشرائية، معتبرة أنّ هذه الأوضاع "تهدّد مقوّمات الاستقرار الاجتماعي تبعا لحالة التذمر الكبير واليأس التي باتت تستشري في أوساط فئات عريضة من المجتمع وفي مقدمتهم الشباب".

الانفجـــار قـــادم

ما أشبه اليوم بالبارحة، نفس الاحتقان الاجتماعي يواجهه نفس النظام بذات الأسلوب القمعي الاستبدادي، لا شيء تغير في المغرب، الوضع الاقتصادي يزداد تدهورا والظروف المعيشية باتت لا تطاق، ما يجعل روح "20 فبراير" كما قالت ناشطة حقوقية "لا تزال مستمرّة إلى اليوم عبر الشعارات التي تؤطر جميع الحركات الاحتجاجية وهي الكرامة والعدالة والحرية والمساواة، والأهم هو الانعتاق من السلطوية وتحقيق الديمقراطية".

ورغم محاولاته الاستقواء على شعبه بالقمع والتعذيب والسجون، فإنّ النظام المغربي، كما أكّد الإعلامي المغربي، أبو بكر الجامعي، في حوار مع صحيفة "الاندبندينتي" الإسبانية، "لن يدوم، والانتفاضة الشعبية حتمية".

وقد تساءل الإعلامي المغربي: "في منطقة الريف تمكّنوا (أي النظام) من وقف الانتفاضة بالقمع، حيث قاموا باعتقال قادة الحراك وسجنهم، فهل يجهضون الثورة القادمة بنفس الوصفة؟"، "أتوقّع أنّ الأوضاع ستسوء أكثر فأكثر في المملكة".

الأسير المقدسي المحرّر حسام زهدي شاهين

خير هديّة في الزمان كتاب..

في زيارتي لصديقي المقدسيّ حسام زهدي شاهين أهداني نسخة موقّعة من كتابه "رسائل إلى قمر" (شظايا سيرة، 224 صفحة، تصميم الغلاف: الفنان التشكيلي الفلسطيني ظافر شوربجي، صادرة عن دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان / رام الله).

بقلم: حسن عبادي

/ القدس-حيفا

رغم مصاحبتي للكتاب مذ كان نطفة، جاء الإهداء بطعم الحريّة. التقيت بحسام للمرّة الأولى يوم 20 حزيران 2019 في سجن الجلبوع؛ تناولنا شظايا تجربته، قيم فلسفيّة أدبيّة تزداد قيمتها خلف القضبان، قصّة فقدان الخصوصيّة لأنّ الحريّة هي الأساس، قيمة الأشياء الصغيرة التي اكتشفها داخل السجن بسبب الحرمان. تلك الأمور الصغيرة تكبر في ذهن ومخيّلة الأسير القابع في زنازين الاحتلال، حرمانه من لقاء أحبّته وفقدان أعزّائِه دون وداع، حرمانه من احتضان وتقبيل "قمره" أربعة عشر عامًا. دوّنت على صفحتي انطباعاتي الأوليّة وعنونتها: "رسالة إلى "قمر".

حين التقيته المرّة الثانية يوم 15 آب 2019 في سجن مجيدو، حدّثته عن لقائي بزوجتي سميرة مع قمر وأهلها (حمزة، محمد، شيرين وعماد) في مطعم الفلّاحة في عين عريك (المطعم الذي أحبّ الراحل محمود درويش تناول مسخّنه فيه)، حدّثني بدوره عن قمر التي كانت آخر صورة له قبل الاعتقال يوم 28 يناير 2004، حينها عصبوا عينيه وهي بحضن والدتها شيرين "بتطلّع عليه"، وما زالت الصورة مطبوعة في مخيّلته تمدّه بالأمل، استفسر عن دقائق الأمور حول قمر، فكرها وتصرّفاتها فتنهّد قائلًا "لقطت الصنّارة"! في لقاءاتنا المتتالية حدّثني عن مشروعه القمريّ وتحديثاته، وصار كتاباً.

في لقائي بحسام يوم 29 تموز في سجن نفحة الصحراوي تحدّثنا عن حالة الخذلان والاغتراب، والصدمة من الواقع خارج السجن، فالشعور بالاغتراب يشكّل بداية انهيار المشروع الوطني، والممارسات السيّئة للتنظيمات جعلتنا أمام منعطف حقيقي صادم، يشعره أن الوطن مسروق. شعرت بخذلانه من التسويفات المؤسّساتيّة والوعود العرقوبيّة لإطلاق الكتاب، فلم تصل غزّة كما وعده الوزير آنذاك مرارًا وتكرارًا ولا مخيّم بلاطة، ووعدته بترتيب أمسية إطلاق خلال شهر أوت، تواصلت مع تيسير نصر الله وأنا في طريقي من سجن نفحة الصحراوي إلى حيفا.

أخبرته بحلم حسام إطلاق الكتاب في مخيم بلاطة فتحمّس للفكرة، دون مماطلة وتسويفات وتأتآت، وأطلقناه هناك يوم 21 أوت 2021، تزامناً مع عيد ميلاد قمره وبحضورها، وكتب لي من خلف القضبان: "كلّ يوم يمضي من أعمارنا يموت ويُدفَن في الماضي، ولا نفوز به إلّا بما كسبنا من حُبّ، وحياة، وذكرى جميلة. هذا ما منحني إيّاه صديقاي حسن وسميرة، فلهُما وللكرمل الذي يسكُناه ويسكُنني كلّ المحبّة والوفاء. حسام زهدي شاهين".

شاركت كذلك بندوة حول الكتاب يوم 06.10.2022 ضمن نشاطات ندوة اليوم السابع المقدسيّة؛

وبندوة أخرى يوم 21.01.2023 ضمن نشاطات "أسرى يكتبون" لرابطة الكتّاب الأردنيين. الكتاب عبارة عن خواطر وومضات، سيرنصيّة وشظايا سيرة، عُصارة تجربة حسام، بطولِها وعرضها، وزبدتها نصائح لقمره وأبناء جيلها، فحسام يعوّل على جيل الشباب ليشدّ الهمم وينهض بقضيّتنا إلى آفاقٍ بعيدة ليحقّق حلمنا بعد استخلاصه عِبراً وتجارب فشل جيلنا نحو غدٍ أفضل. يتناول حسام أهميّة الرسالة في حياة الأسير، رسالة يستلمها خلف القضبان ليعيشها بحلوها ومرّها، هي "بارومتر" العلاقات الإنسانيّة بواسطتها يقرأ الأسير حرارة المشاعر المتبادلة أو برودتها، أداة لقياس المسافات الروحانيّة مع الأحبّة، ورسالة أخرى "يهرّبها" عبر القضبان لتشكّل متنفّسًا له، يحلّق من خلالها في فضاء الحريّة المشتهاة.

ويتحدّث عن حياة الأسر والمعاناة اليوميّة التي يعيشها الأسير، عن "الفورة" وأحاديثها وطقوسها، العزلة بحسناتها وسيّئاتها، الأحلام الصغيرة والكبيرة، أهميّة المُكاشفة، المُحاسبة والمساءلة، مقت المزاودات الشعاراتيّة الرنّانة التي لا تُسمن ولا تُغني عن جوع، حساب الذات و«معاناة برش" والعلاقة الجدليّة بينهما حيث صارا رفاق درب وبينهم "عِشْرة عُمُر"! وكذلك الأمر في نصّه القاسي والمؤلم "قسوة وتعذيب".

يتناول علاقة الأسير بأهله ومعاناتهم، طريق الآلام التي تعبرها الأمّهات في طريقهن لكلّ زيارة، يؤرّخن حياتهن من زيارة لأخرى، صعوبة البعد والفراق والحنين، كما جاء في نصّه القاتل بعنوان "عبير ونهر الموت البطيء"، وصعوبة فقدان عزيز دون وداع! صوّر حسام بانسيابيّة باهرة نجاح نجلة الحيفاويّة/ النصراويّة بالبقاء والتمسك بتراب الوطن، قابضة الجمر بانتظار من انتكب من الأهل، ليطمئننا حسام بثقة العارف: "بالله عليك يا بحر، ما الذي حلّ بهم؟ هل هم بخير؟ فسمعته يصرخ من بعيد، عائدون يا نجلة، عائدون يا حيفا!".

وكم كانت نجلة (رحمها الله) سعيدة حين استلمت نسخة من الكتاب وقرأت ما كتبه حسام عنها. خلال زيارتي لحسام أغلقت دائرة أخرى؛ جاءت الدوايميّة/ المقدسيّة سلوى هديب، إحدى بطلات الكتاب، "سلوى التي تستنبت الأمل من الألم"، ملهمة الأغنية الثوريّة زمن الانتفاضة "إيد بتخلع جواسيس وإيد بتزرع حريّة" لتهنئته بالسلامة.

كتب صديقي المقدسيّ محمود شقير في التظهير: "يزخر الكتاب بنماذج بشرية عديدة متميزة لنساء ورجال، وبتأملات فكرية عميقة موجهة إلى الطفلة قمر التي كبرت الآن وكبر معها أطفال فلسطين، الذين سيجدون ضالتهم المنشودة ومرشدهم الأمين في كلمات هذا الكتاب الطالعة من ظلام السجن الصهيوني، التي سطرها أسير مناضل محب لوطنه وللناس أجمعين".

ملاحظة لا بدّ منها؛ التقيت في حينه برجل أعمال جليليّ متحمّساً لمبادرة "لكلّ أسير كتاب" و«من كلّ أسير كتاب" وأعرب عن رغبته واستعداده لتمويل إصدار لأسير، وزفت البشرى لحسام، مما أثلج صدره، وزوّدته برقم هاتفه فاتصل به وشكره. وحين صدر الكتاب بدأ رجل الأعمال بالتهرّب من الناشر، اختفى ولم يدفع.

أوصلته نسخاً من الكتاب، فانتشى كالطاووس، ولم أخبر حساماً بتهرّبه. واصل حسام الاتصال به من سجنه بالمناسبات وشكره مئتي وثلاث ورباع، ورجل الأعمال مطنّش. تماماً مثله مثل رجال أعمال آخرين. (عند قراءة هذه الكلمات سيعلم حسام للمرّة الأولى بالحقيقة المرّة).

كتب لنا حسام في الإهداء: "إهداء للأخوين الحبيبين سميرة وحسن عبادي اللذين شممتُ من خلالهما رائحة الوطن ومحبة الأصدقاء، وعشت حيفا في كلّ أزمانها الجميلة. من القدس إلى حيفا بعد أن أصبحت الحرية الصغرى حقيقة لا لبس فيها. حسام 11.02.2025".

شكرًا عزيزنا حسام على هديّتك القيّمة. القدس / حيفا 20 فيفري 2025

مليون إنسان مرّوا أمامي

بقلم: د. أحمد لطفي شاهين

أحترفُ الحزن والانتظارْ
أرتقبُ الآتي ولا يأتي
تبدّدتْ زنابقُ الوقت
(سبعين) عاماً وأنا أحترف الحزن والانتظارْ
عبرتُ من بوّابة الدموعْ
إلى صقيع الشمس والبرد
لا أهلَ لي في خيمتي وحدي
(سبعين) عاماً وأنا يسكنني الحنين والرجوعْ
كبرتُ في الخارجْ
بنيتُ أهلاً آخرينْ
كالشجر استنبتُّهم
فنبتوا أمامي
صار لهم ظلّ على الأرض
ومن جديد ضَرَبْتنا موجةُ البُغضِ
وها أنا أستوطن الضراعْ
شُرِّدتُ عن أهليَ مرتينْ
سكنتُ في الغيابِ مرتينْ
أرضي ببالي ..
وأنا أحترفُ الحزنَ والانتظارْ

هكذا غنت السيدة فيروز واصفة حال الشعب الفلسطيني في السبعينات الذي كان وقتها مضى على نكبته الاولى سنة 1948 أكثر من عشرين سنة حيث تكررت النكبات وموجات النزوح والهجرة والتشريد وهدم وتجريف المساجد والبيوت والمدارس والأراضي الزراعية، ولا يزال التاريخ يعيد نفسه مع شعبنا المنكوب بعد أكثر من سبعين عاما فكل عدّة سنوات يتم قتلنا وقصفنا بسبب أودون سبب ..

وتشير الإحصائيات أنه تم اعتقال أكثر من مليون إنسان في اكبر عملية اعتقال عبر التاريخ خلال سنوات الاحتلال.. وتم تهجير الفلسطينيين عشرات المرات بداية من عام النكبة 1948 ثم العدوان الثلاثي 1952 ثم نكسة حزيران 1967 ثم تهجير قسري إلى الأردن بعد سنوات النكسة وقتما غنت فيروز تلك الأغنية الحزينة .. وفشل من مشروع (جونسون) للتهجير وكان كل تهجير يترافق مع قتل وهدم وتخريب وقصف ..

واستمرت الاعتقالات والاغتيالات والمؤامرات الاستيطانية لسرقة ارض فلسطين وثرواتها وتهويد القدس وهدم المعالم الأثرية الإسلامية والمسيحية ومنع السكان الفلسطينيين من تعمير بيوتهم وزراعة أرضهم وصولا إلى تهجيرهم عن طريق هذا التضييق المستمر والمتواصل وبدأت انتفاضة 1987 نتيجة كل ماسبق وقادها اطفال الحجارة ...

وتعرضنا ونحن اطفال للقنص والاعتقال وسياسة تكسير العظام وسياسة الترهيب بالكلاب وهذا الجيل نفسه تخرج من المدارس من عام 1990 الى عام 1994 تاريخ عودة السلطة وما بعدها من سنوات وكل الأجيال الذين كانوا قبل من قادة العمل الوطني الفلسطيني الشريف أصبحوا ضباط في السلطة الفلسطينية وفي عام 2000 بدأت انتفاضة الأقصى وأصدر الرئيس الشهيد ياسر عرفات أوامر صريحة لضباط وعناصر السلطة بالاشتباك المباشر مع قوات الاحتلال على كل محاور الاشتباك وقتها واستشهد أكثر من 500 من أبناء السلطة الفلسطينية لتشتعل هذه الانتفاضة الثانية بشكل دراماتيكي.

ثم اغتيل الرئيس الشهيد ياسر عرفات وأصبح الاحتلال لايريد أي وجود لأي انسان فلسطيني في أي مكان في فلسطين المحتلة وبدأ التضييق على السلطة الفلسطينية من وقتها إلى الآن لتدمير نواة الدولة الفلسطينية واستمرت سلطات الاحتلال الصهيوني في تقطيع أوصال الضفة الغربية بشق الطرق الاستيطانية على مساحات كبيرة وواسعة من أعلى واجمل أراضي الضفة الغربية والقدس وبناء جدار فصل عنصري ومن خلاله تم ضم مئات الآلاف من الدونمات من أراضي الضفة الغربية وصولا إلى احباط إمكانية إقامة حتى دويلة فلسطينية على الأرض المحتلة سنة 1967.

وللأسف يهاجر الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني إلى خارج فلسطين هربا من مخاطر الاعتقال والقتل والتضييق اليومي على مئات الحواجز بين المدن خصوصا في الضفة الغربية والتي ينتظر فيها السكان كل يوم ساعات وساعات حتى يمروا من مدينة إلى مدينة ولا يهتم جنود الاحتلال لوقت الفلسطيني ومعاناته ..

ولكنه شعب يحترف الحزن والانتظار ويتحدى المحتل في كل وقت ومكان. وعندما بدأت الحرب الأخيرة على قطاع غزة اكتوبر2023 بدأ الاحتلال الصهيوني تنفيذ مخطط قديم لإفراغ قطاع غزة من سكانه وتدمير قطاع غزة حتى لا يصلح للحياة وصولا إلى التهجير القسري الجماعي إلى أي مكان في العالم..

لكن كل ما سبق لن ينجح لأن مليون إنسان مروا من أمامي مشيا على الاقدام عائدين إلى شمال قطاع غزة بعد نزوح قسري إلى الجنوب أثر التهجير الاجباري نتيجة القصف والمجازر في غزة وشمالها.

مليون إنسان مروا أمامي من على شارع البحر... عائدين بقوة منهم عشرات الشباب المبتورة أطرافهم (نتيجة الحرب) على عكازات وكراسي متحركة .. والأطفال الحفاة الأيتام الذين استشهد معيلهم في الجنوب ويعودون إلى الشمال لأرضهم وأقاربهم ليتربوا في حضن العائلة الكبيرة.

مليون إنسان مروا أمامي خلال يومين على مدار الساعة منهم العجوز وزوجته العجوزة ومعهم اطفال صغار والذين استشهد كل ابنائهم وزوجاتهم ومعظم احفادهم ولم يتبق منهم إلا هؤلاء الأطفال وبقايا بيت في غزة حيث يريدون تربية الاحفاد في بيت الأجداد..

مليون إنسان مروا أمامي منهم الاعمى الذي فقد بصره نتيجة انفجار صاروخ وزنه طن سقط في بيته واخرجوه من تحت الركام حيا لكنه فقد أسرته كلها وفقد عينيه وربما لو لم يفقد عينيه من القصف لكانت (ابيضت عيناه من الحزن) فالنتيجة واحدة والسبب هو قصف العدو ..

مليون إنسان مروا أمامي كثير منهم من يحمل والده أو والدته على كرسي متحرك أو على كتفيه ليقطع مسافة 12 كيلومترا على الأقل ماشيا وصولا إلى ركام أو اطلال بيتهم المقصوف في جباليا أو بيت حانون أو بيت لاهيا أو مدينة غزة .. قمة البر بالوالدة أو الوالد الذي يريد أن يموت هناك ليدفن بجوار منزله وقمة الوفاء للأرض التي عاش فيها كل ذكرياته.. مشهد لم أره إلا في مكة المكرمة ويتكرّر أمامي في فلسطين ارض الأنبياء والشهداء.

مليون إنسان مروا عائدين مع جيران جدد تصاحبوا معهم في خيام النزوح واصبحوا إخوة وأهل وانسباء وأصهار .. منهم ازواج جدد تزوجوا في خيمة في صمت دون فرح وقت الحرب لكنهم على يقين أن الفرح قادم وان الفرج من الله قادم فنحن شعب يؤمن بنفسه وقدراته ويثق في وعد الله جل جلاله ويؤمن بحتمية الانتصار في نهاية الزمان على كل قوى الكفر والظلم والعدوان في هذا العالم المزدوج المعايير الظالم الذي يغمض عينيه على إبادة شعب بأكمله وتدمير بلاد بأكملها ويفتح عينيه على قصص تافهة لامجال لأن اذكرها من باب الترفع عن الصغائر فأنا انتمي الى شعب راقي عريق يتحدى كل الظروف .. يحترف الحزن والصبر والانتظار.

ولابد أن ينتصر

مليون إنسان مروا أمامي مكثوا سنة ونصف في خيام وعاشوا أقسى الظروف ثم عادوا مشيا إلى غزة وشمالها إلى المجهول..

كثير منهم حفاة ومعظمهم ليس معه إلا ملابسه التي عليه وبعضهم ترك خيمته كما هي ليعود ماشيا بسرعة ليثبت للعالم كله بشكل عملي أن الفلسطيني لم يبع أرضه في أي يوم ولم ولن يتخلى عن أرضه ولا حتى عن ركام بيته لأنها ارض معجونة بدماء الشهداء عبر التاريخ وأصبحت الآن معجونة بالدماء والعظام بعد ان تحللت أجساد الشهداء وهياكلهم فوق الارض لأن الاحتلال لم يسمح لذويهم أن يدفنوهم بكرامة وكأنه انتقام من الفلسطينيين حتى وهم شهداء ..

استمرار اعتقال الآلاف في ظروف صعبة ومأساوية

جرائم الاحتلال الصهيوني بحق المعتقلين تتصاعد

قال نادي الأسير الفلسطيني، إن جرائم الاحتلال الصهيوني المتصاعدة بحق المعتقلين لم تتغير خلال الشهر الماضي، بل إن بعض السجون تصاعدت فيها حدة الاقتحامات ووتيرتها.

تواصل منظومة السجون وأجهزة الاحتلال بمستوياتها كافة، ممارسة جرائمها الممنهجة بحق المعتقلين، فبعد مرور أكثر من عام على حرب الإبادة وآثارها الكارثية وما رافقها من عمليات محو استعمارية ممنهجة، ولا تزال سجون الاحتلال ومعسكراته وجها للحرب.

وأضاف نادي الأسير في بيان صادر عنه، الاثنين، أن الحالات المرضية -في ازدياد- لعاملين أساسيين وهما: مرور المزيد من الوقت على استمرار اعتقال الآلاف في ظروف صعبة ومأساوية، إضافة إلى اعتقال المزيد من المواطنين ومنهم الجرحى والمرضى الذين بحاجة إلى رعاية صحية مكثفة، أما على صعيد الجريمة الأساس لكل ما يجري في السجون وهي عمليات التعذيب فهي لا تزال تشكل العنوان الأبرز للظروف الاعتقالية للمعتقلين.

واستعرض عددا من الإفادات التي وثقها محامو النادي من عدد من السجون، والتي عكست مجددا مستوى جرائم التعذيب والجرائم الطبية وجريمة التجويع، وعمليات الاعتداء والضرب سواء في لحظة الاعتقال أو خلال عمليات الاقتحامات والقمع، إضافة إلى عمليات الإذلال والتنكيل الممنهجة من خلال كل ما هو قائم في بنية السجن.

قمع واقتحامات واعتداءات على المعتقلين بالضرب

وأفاد المعتقل (أ.د) من سجن (عوفر)، بأن وتيرة الاقتحامات، والاعتداءات، والقمع مستمرة للأقسام، وتزداد مؤخراً، مستخدمين الكلاب البوليسية، وتعمد ضرب القنابل مؤخرا، وأفاد بذلك المعتقل (ت. ب.)، أن عمليات الاقتحام مستمرة، ولا يوجد أي تغيير على تعامل إدارة السجن التي تمارس عمليات الإذلال والتنكيل بحق المعتقلين، -ومن جديد- وبشكل متكرر تتعمد إدارة السجن ضرب القنابل داخل الأقسام، كما ذكر المعتقل (د.ي.)، أن قوات القمع اقتحمت القسم الذي أنا فيه، بسبب رفض المعتقلين عملية استمرار إجراء (العدد - أو ما يسمى بالفحص الأمني)، بالطريقة المذلّة والمهينة، التي تتم من خلال إجبارهم على الركوع، وخاصة أن هناك عدداً من المعتقلين المرضى، إذ أقدمت قوات القمع على الاعتداء عليهم، ورشّت الغاز في وجوههم بشكل مباشر. كما تعرض المعتقل (س.ع.) لاعتداء على يد

مثل فينيق ينهض من تحت رماد المجمرة، تتوالى مواكب الأحرار الخارجين من "مدافن الأحياء" بالمئات، تتملكهم مشاعر مختلطة، بالبهجة والفرح بلقاء الأحبة بعد طول فراق، حتى ساد الظن أنّ لا تلاقيا، وبتباريح الألم من هول ما كابدوه خلف ستائر العتمة طيلة سنوات الاعتقال.

بقلم: إبراهيم ملحم

مشاهد الأسرى وقد أُجبروا على ارتداء ملابس مستوحاةٍ من "الهولوكست"، وما تعرضوا له من أشكال التعذيب والتنكيل، بتركهم مُكبلين طيلة ساعات النهار، ورتق جروحهم بخيوطٍ ينسلونها من أغطيتهم، ومسلّات يصنعونها بأيديهم، إنما تعكس ممارساتٍ تفوق ما قارفته النازية، التي يُعيد أحفاد ضحاياها إنتاج أهوالها بحق ضحايا آخرين، لا علاقة لهم بها.

«كان بالإمكان أفضل مما كان"، هذا ما كشف عنه مسؤولون صهاينة شاركوا في المفاوضات الماراثونية، طيلة الأشهر الخمسة عشر من حرب الإبادة المجنونة، أي أنه كان بالإمكان أن يتم تحرير المحتجزين والأسرى المحررين بأثمانٍ أقل، لو تم إبعاد الأجندات الأصولية التوراتيّة التي ضغطت لإطالة الحرب، تنفيذاً لمخططاتها بالسيطرة على غزة.

مرّ "سبت ترمب" بهدوءٍ لا يُشبه صاحبه الصاخب المتوعد غزة بالجحيم، لكنه يُقيم درساً بأنّ القوة لا تصنع سلاماً، ولا تُحقق أمناً، وأن التهديد والوعيد لا ينفعان مع الشعوب الحرة، التي تفتدي أوطانها بنجيع دمائها-من السخرية أن يبدو نتنياهو "رجل سلام" أمام جموح ترمب!

كرة اللّهب يتلقّفها العرب!

يكتظُّ شهر شباط الذي ليس عليه رباط بالمواعيد، العاجلة منها والآجلة، لجهة رتق الخرق المُتسع في الثوب العربي، الذي تنهشه الذئاب وتطارده الضباع، في واحدٍ من أكثر الممرات التي تعبُرها الأمة ظلاماً وضيقاً وخطراً يتهدّدها حاضراً ومستقبلاً، يتلمظ فيه أعداؤها لاقتطاع أجزاء من جسدها بالبلطات والسكاكين، وهي في لحظة إرباك، ترقد على "سرير الشقاء"، الذي أصابها من سوء أدائها، وتفرّق كلمتها، وتعدّد أجنداتها، وقلّة حيلتها، وهوانها على الناس، أكثر مما أصابها من بطش أعدائها.

بين القمة الخماسية التي تحتضنها العاصمة السعودية يوم العشرين من الشهر الجاري، والقمة العربية التي قد يتمُّ إرجاؤها إلى موعدٍ لاحق، لأسبابٍ لوجستية، كما صرّح بذلك الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي، فإنّ كرة اللهب تتدحرج من حالق، متوعّدةً بالجحيم تارةً، وطوراً بالتهجير على نحوٍ تنحسر فيه الخيارات، وتضيق المسافات، ويتدنّى فيه مستوى الرؤية الأفقية، وسط أعمدة الدخان التي تسدّ الآفاق.

بين القمّتين، لا خيار للأمة سوى الاتفاق، وطيّ صفحة الخلافات، وجسر الفجوات، وترصيص الصفوف، أمام عدوٍّ بلغ سقف الجنون، وتجرّدَ من كل الأنظمة والقوانين، يعتنق أسلوب الصدمة والإرعاب والتصويب، لاختبار حوائط الصدّ ومدى الجاهزية للردّ، والقدرة على تشتيت الكرات عن المرمى العربيّ المستباح بتسجيل الأهداف الذاتية أكثر مما يُسجله الخصوم والأعداء، والتي أيقظت لدى الأمّة مكامن الخوف الوجودي، في ضوء ما يجري من تسييل للخرائط، وتوسيع للحدود، في عالمٍ يُقادُ بالحماقة والارتجال، ونوازع الانتقام المَمهورة بالأوامر التنفيذية.

طقوس الحرّية!

وحدات القمع ونتج عنه تكسير كامل في أسنانه الأمامية، ورغم الألم الشديد الذي يعانيه، فإنه محروم من تلقي العلاج".

وفي إفادة أخرى حول عمليات القمع، أفاد الأسير (ن.ح.): "في تاريخ 2025/1/12، اقتحمت قوات القمع القسم الذي يقبع فيه، واعتدت بالضرب المبرح على المعتقلين، ورشّتهم بالغاز، وقد كان من بين الذين تعرضوا للضرب المبرح، ما تسبب في إصابته بكسور في أصابع اليد، وكدمات، واستنادا إلى المحامية التي زارته، فإن الكدمات كانت واضحة عليه، ولم تكتفِ إدارة السجن بذلك، بل نقلته إلى الزنازين لمدة 14 يوما، وخلالها كان يوميا يتعرض للضرب بالهراوات، ففقد الوعي، وتسبب الضرب في جروح ونزف وجهه وأذنه، وحُرم من الطعام لمدة 3 أيام، وتم سحب الفرشة منه، وكذلك تم تجريده من ملابسه.

وفي شهادة أخرى للمعتقل (ر.ي): "تم الاعتداء عليّ بالضرب المبرح، أثناء عملية نقلي من معتقل (عتصيون)، إلى سجن (عوفر)، ما سبب لي جرحا عميقا في الرأس، ولم يكتفوا بذلك بل حتى بعد خياطة الجرح، لم يتم تنظيفه، ولم يقدموا العلاج اللازم له."

طفل في سجن (عوفر) اضطر إلى فك خياطة جراحة أسنانه

وقال الطفل (م. و.): "عند اعتقالي كنت في مرحلة علاج لأسناني، وكان عدد من الطواحين قد أجريت لها جراحة، وطالبتُ مرات عديدة إدارة السجن بأن يتم فك (الغرز)، خاصة أنه مر عليها فترة، إلا أن ذلك كان دون أي استجابة، الأمر الذي دفعني بمساعدة الأطفال في السجن إلى فك (الغرز)، بطريقة بدائية. وفي إفادة لطفل آخر، اضطر الأطفال إلى الطرق على الأبواب والجدران، بعد تدهور الوضع الصحي لأحدهم في القسم، حيث كان يعاني مشكلات في التنفس والحلق، وبعد عدة محاولات تم إخراج الطفل إلى العيادة، إلا أن إدارة السجن اقتحمت (الغرفة- الزنزانة)، ونقلت عددا من الأطفال إلى (غرف أخرى - الزنازين).

جرائم طبية

اعتُقل خضيرات من بلدة الظاهرية، في الأول من جوان 2024، وذلك بعد فترة وجيزة على إجرائه عملية زراعة نخاع، وكان لا يزال يخضع للبروتوكول الخاص بعلاجه، وقد تقرر قبل اعتقاله، أن يتم تزويده بجرعات علاج بيولوجي، حصل على اثنتين من أصل 14، ومع ذلك يواصل الاحتلال اعتقاله في ظروف قاسية ومأساوية.

وقال لمحامية نادي الأسير: "وضعي الصحي يتفاقم، وتحديداً بعد إصابتي بمرض الجرب، الذي حولته منظومة السجون إلى أداة لتعذيبنا، وأصبح كابوسا يخيم على الزنزانة التي نقبع فيها، وأنا ومجموعة من المعتقلين، جميعنا نعاني حكة شديدة والدماء تنزل من أجسادنا نتيجة للحكة، هذا فضلا عن عدم قدرتنا على النوم".

وتابع خضيرات: "الأمر لم يعد مقتصرا على عدم توفير العلاج الخاص بالجرب، بل حتى علاجي للسرطان، فمنذ شهر أكتوبر الماضي، خضعت فقط لصورة رنين بعد مطالبات عديدة، وحتى اليوم لا أعلم ما النتيجة، رغم مطالباتي العديدة بشرح التطورات على وضعي الصحي، أو حتى عرضي على طبيب لكن دون فائدة، إذ يتم التعامل مع حالتي باستهتار، وإلى جانب كل ذلك فإن سوء التغذية يخيّم كذلك على الزنازين، فالمعتقلون فعليا يموتون جوعا، ولا يُسمح لنا بتخزين الطعام المتبقي من شرحات الخبز، ومن يجدون لديه شرحات خبز متبقية يتم اقتحام الزنزانة والاعتداء على المعتقلين، ما أثر في وضعي الصحي، إضافة إلى البرد الشديد الذي نعانيه في ظل عدم توفر ملابس كافية، فضلا عن حالة الاكتظاظ التي تزداد يوما بعد يوم".

وجدد نادي الأسير، مطالبته للمنظومة الحقوقية الدولية بالمضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحق شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد إلى المنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وُجدت من أجله، ووضع حد لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة والعدوان المستمر على الضفة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحتها دول الاستعمار القديم لدولة الاحتلال باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب.

هيئة الأسرى ونادي الأسير يحمّلان الاحتلال المسؤولية

وحمّلت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إدارة سجن "عوفر" الاحتلالي المسؤولية الكاملة عن مصير آلاف المعتقلين القابعين فيه، وذلك في أعقاب إعلان إدارة سجون الاحتلال عملية قمع واسعة تتم بحقهم في السجن.

ووجهت الهيئة والنادي، في بيان لهما، مساء الأحد، نداء عاجلا إلى المنظومة الحقوقية الدولية بأن تقف عند مسؤولياتها تجاه الجرائم الممنهجة التي تمارسها منظومة سجون الاحتلال بحق المعتقلين، وأبرزها: جرائم التعذيب، والجرائم الطبية، والتجويع، إلى جانب عمليات القمع والاقتحامات التي تشكل إحدى أبرز السياسات الممنهجة التي تستخدمها بحق المعتقلين للتنكيل بهم وتعذيبهم، وقد تسببت في استشهاد معتقلين وتحديدا بعد حرب الإبادة، التي شكلت المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة.

يذكر أن عدد المعتقلين في سجون الاحتلال يبلغ أكثر من عشرة آلاف معتقل، وهذا المعطى لا يشمل معتقلي غزة كافة في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال، فيما استُشهد 58 معتقلا في سجون الاحتلال منذ العدوان الصهيوني على شعبنا في أكتوبر 2023.

بخصوص التعامل مع قضية الأسرى

الهيئة الدولية "حشد" تستنكر النفاق الدولي وازدواجية المعايير

الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد" تُعرب عن استنكارها الشديد للنفاق الدولي وازدواجية المعايير في التعامل مع قضية الأسرى الفلسطينيين والصهاينة؛ فقد شهد يوم السبت 8 فيفري 2025 تصاعد الجدل في (الكيان الصهيوني) والعالم بعد عرض مشاهد متلفزة لثلاثة صهاينة أفرجت عنهم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بموجب صفقة تبادل الأسرى، حيث ظهروا بأجساد نحيلة، الأمر الذي أثار حملة من الاستنكار الدولي، في حين يتم التغاضي عن الجرائم والانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الصهيوني بحق الأسرى الفلسطينيين في سجونه.

إن الاحتلال الصهيوني يواصل انتهاكاته الجسيمة بحق الأسرى الفلسطينيين، حيث يُمارس بحقهم التجويع الممنهج، وهو ما يشكل جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي. كما أن سياسة الحصار والتجويع المفروضة على أبناء قطاع غزة، والتي أثرت بطبيعة الحال على الأسرى المتواجدين فيه، لم تلقَ ذات الاهتمام أو الإدانة من المجتمع الدولي.

ووفقًا لنادي الأسير الفلسطيني، فإن غالبية الأسرى الفلسطينيين الذين أُفرج عنهم في إطار صفقات التبادل يعانون من أوضاع صحية كارثية تستدعي نقلهم فورًا إلى المستشفيات. وقد وثقت المؤسسات الحقوقية شهادات الأسرى المفرج عنهم التي كشفت عن تعرضهم للتعذيب الممنهج، والجرائم الطبية، وسياسة التجويع، إضافة إلى عمليات التنكيل والإذلال الممنهجة. ومن المؤسف أن بعض الأسرى المفرج عنهم لم يتمكنوا من النجاة، مثل الشهيد فاروق الخطيب والشهيد إسماعيل طقاطقة، اللذين فارقا الحياة بعد الإفراج عنهما نتيجة الإصابات التي لحقت بهما خلال فترة اعتقالهما، ما يعكس فظاعة الجرائم المرتكبة بحق الأسرى الفلسطينيين.

وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من 10 آلاف أسير فلسطيني ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال، دون احتساب مئات المعتقلين من قطاع غزة الذين يواجهون جريمة الإخفاء القسري. كما يتعرض الأسرى وعائلاتهم لحملة قمع ممنهجة تشمل الاعتقال والتهديد والقتل، واقتحام المنازل وتخريبها، إضافة إلى التضليل المتعمد من قبل سلطات الاحتلال بشأن أوضاع الأسرى وإمكانية الإفراج عنهم.

في الوقت ذاته، تواصل سلطات الاحتلال رفض طلبات اللجنة الدولية للصليب الأحمر لزيارة الأسرى الفلسطينيين، باستثناء من شملهم قرار الإفراج، في انتهاك واضح للمعايير والاتفاقيات الدولية، بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة، التي تكفل للأسرى حق تلقي الزيارات والاطمئنان على أوضاعهم الصحية من قبل منظمات إنسانية محايدة.

الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد" إذ تشدد على أن ازدواجية المعايير في التعامل مع قضية الأسرى، والكيل بمكيالين لصالح الاحتلال وروايته، يؤدي إلى إهدار المبادئ الإنسانية والتضحية بها لمصلحة مكاسب سياسية لا وزن لها أمام القيم الإنسانية والعدالة؛ وإذ تجدد استنكارها لحالة الصمت الدولي إزاء الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون؛ فإنها تسجل وتطالب بما يلي:

1. الهيئة الدولية "حشد: تدعو المجتمع الدولي لضرورة التدخل العاجل من أجل إنقاذ حياة الاسرى الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الصهيونية؛ ووقف سياسة التواطؤ والانحياز، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية والقانونية لمحاسبة الاحتلال الصهيوني على جرائمه بحق الأسرى.

2.- الهيئة الدولية "حشد": تطالب المجتمع الدولي والجهات الحقوقية والإنسانية بتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية في محاسبة دولة الاحتلال الصهيوني، واتخاذ خطوات جادة لإنهاء معاناة الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال. كما تدعو إلى الضغط على الاحتلال لتمكين الأسرى من تلقي الزيارات الدورية وفقًا لما تكفله القوانين والمعايير الدولية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر: 06:04
الشروق: 07:30
الظهر: 13:02
العصر: 16:08
المغرب: 18:37
العشاء: 19:55

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	21°	وهران	19°		
عنابة	17°	الجزائر	16°	وهران	18°		

24 | الخميس 20 فيفري 2025م الموافق لـ 21 شعبان 1446 هـ | العدد 19705 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

مهنئا الروائي «ياسمينة خضرا» إثر فوزه بجائزة بإسبانيا.. الرئيس تبون:

ابن الجزائر البارّ.. أبارك لكم هذا الفوز العالمي

هنأ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، الكاتب الجزائري محمد مولسهول المدعو «ياسمينة خضرا»، إثر فوزه بجائزة عالمية في مجال الرواية بإسبانيا.

كتب رئيس الجمهورية على حسابه الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «إلى ابن الجزائر البار محمد مولسهول، المدعو ياسمينة خضرا.. أبارك لكم هذا الفوز العالمي الذي تحصلتم عليه من قبل الدولة الصديقة إسبانيا، والذي أبرز مرة أخرى قدراتكم العالية في مجال الرواية. ألف مبروك للثقافة الجزائرية وتمنياتي لكم بمزيد من التألق».

«ياسمينة خضرا» يشكر الرئيس تبون..

أعرب الكاتب محمد مولسهول، المدعو «ياسمينة خضرا»، عن شكره لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على تهنئته له إثر فوزه بجائزة عالمية في مجال الرواية بإسبانيا، قائلا أنها «أول مرة يتم تهنئته فيها من قبل رئيس للجمهورية».

وعبر الكاتب محمد مولسهول، في تصريح للتلفزيون الجزائري، عن امتنانه وفخره وتأثره «الكبير» بهذه التهنئة التي تعد «أمرا مفرحا»، مضيفا أنه تحصل على الجوائز الأدبية في الكثير من البلدان غير أنها «أول مرة يتم تهنئتي فيها من قبل رئيس للجمهورية»، وهذا «دليل على اهتمامه بالفنانين والمثقفين» الجزائريين.

وكان محمد مولسهول قد توج مؤخرا بجائزة برلمان كتاب البحر الأبيض المتوسط في حفل أقيم بمدينة فالنسيا بإسبانيا، وقد أكد منظمو الجائزة أن هذا التتويج جاء نظرا لـ «إسهاماته البارزة في الأدب المتوسطي»، و«دوره في تعزيز التقارب بين الشعوب من خلال الكلمة».

بللو يشرف على اختتام الطبعة الأولى من «مبادرة الفن»

حماية مثلى للملكية الفكرية وتشجيع الابتكار

أشرف وزير الثقافة والفنون زهير بللو ليلة الثلاثاء، بالجزائر العاصمة على اختتام الطبعة الأولى من «مبادرة الفن» وهي برنامج حاضنة طموح يهدف إلى دعم وترقية الصناعات الإبداعية في الجزائر في لقاء نظم تحت شعار «دور الملكية الفكرية في تحفيز الإبداع والابتكار».

تم إطلاق الطبعة الأولى من «مبادرة الفن» سنة 2024 من قبل وزارة الثقافة والفنون بالتعاون مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ووزارة الصناعة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والمدرسة العليا الجزائرية للأعمال.

وجرى هذا اللقاء بحضور وزير الصناعة سيفي غريب ووزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة نور الدين واضح ومدير المكتب الخارجي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في الجزائر محمد سالك أحمد عثمان إلى جانب مديري عديد المؤسسات والمنظمات التابعة للوزارات وخبراء في الاقتصاد والصناعة الإبداعية. وفي كلمة له، ذكر وزير الثقافة والفنون في بداية الأمر بأن هذا اللقاء يتزامن مع «إحياء اليوم الوطني للشهيد» المصادف لـ 18 فيفري من كل سنة ليتطرق بعدها إلى دور برنامج الحاضنة «مبادرة الفن» الذي ينم عن «الاهتمام الكبير الذي يوليه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لدفع الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية التي تهدف إلى تحديد إطار مرجعي شامل يضمن الحماية المثلى للملكية الفكرية ويشجع الابتكار الذي يعد أحد روافد

كما ثمن بللو «ذكاء وكفاءة» الشباب الجزائري الذي سيسمح للجزائر بتحقيق « قفزة نوعية تفتح واقعا جديدا ورؤية واضحة وديناميكية جماعية في خدمة الإبداع والابتكار وتحقيق التنمية الاقتصادية والثقافية لبلدنا». من جهتهما، شدد وزير الصناعة سيفي غريب ووزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة نور الدين واضح على « ضرورة العمل معا» لرؤية الجزائر تبني نفسها من خلال «معارف وكفاءات أبنائها ورجالها ونسائها».

خلال مراسم حضرها ممثلو الأسرة الثورية وعائلة الفقيد

إطلاق اسم محمد السعيد معزوزي على المعهد الوطني للعمل

أشرف وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، فيصل بن طالب رفقة وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، على مراسم إطلاق اسم المجاهد الراحل محمد السعيد معزوزي على المعهد الوطني للعمل، وذلك بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد المصادف لـ 18 فبراير من كل سنة.

خلال مراسم التسمية التي حضرها ممثلو الأسرة الثورية، وعائلة الفقيد، أبرز السيد بن طالب أن هذه المبادرة تأتي «تكريما لأبائنا المجاهدين والمساهمة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية»، مذكرا بأن المجاهد الراحل كان وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية خلال الفترة الممتدة من سنة 1968 الى سنة 1977 ثم وزيرا للمجاهدين الى غاية سنة 1979.

وبدوره، أكد ربيقة أن إطلاق اسم المجاهد محمد السعيد معزوزي على المعهد الوطني للعمل يعد «تخليدا لذاكرته وعرفانا بجليل أعماله خدمة للوطن في مسيرة التحرير والبناء والتشييد»، منوها بمسيرته الحافلة وبعمله الدؤوب في خدمة الوطن قبل وبعد الاستقلال.

فرصة لتبادل الرؤى وتعزيز التعاون

عجال يشارك في أشغال الجمعية العامة للبرلمان المتوسطي

سيشارك الرئيس المدير العام لسونلغاز، مراد عجال، في أشغال الجمعية العامة الـ 19 لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، المزمع انعقادها في العاصمة الإيطالية روما يومي 20 و21 فبراير الجاري، حسبما أفاد به أمس، بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

تأتي مشاركة الرئيس المدير العام لسونلغاز في أشغال هذه الجمعية بدعوة من برلمان البحر الأبيض المتوسط، حسب البيان الذي أشار إلى أن هذه الدورة التي يستضيفها مجلسي الشيوخ والنواب الإيطاليين «فرصة هامة لتبادل الرؤى وتعزيز التعاون بين مختلف الدول الأعضاء في مجال الطاقة، التنمية المستدامة، والتعاون الأورومتوسطي».

وسيشهد هذا الحدث حضور كبار المسؤولين الحكوميين وأزيد من 300 مندوب من البرلمانات الوطنية والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والقطاع الإنتاجي والبعثات الدبلوماسية، وخبراء في مجالات الطاقة، والبيئة، والتنمية المستدامة، للتطرق إلى «قضايا حيوية تتعلق بالأمن الطاقوي والابتكار في قطاع الطاقة وتطوير سياسات مستدامة لمواجهة التحديات المناخية والاقتصادية وتعزيز الحوار والتعاون في المناطق الأورومتوسطية والخليجية».

وتأتي مشاركة الرئيس المدير العام لسونلغاز في هذا الحدث الدولي تأكيدا على الدور الريادي الذي تضطلع به الجزائر في تطوير البنية التحتية الطاقوية وتعزيز الشراكات الدولية في مجال الطاقات المتجددة والانتقال الطاقوي، وفقا للبيان.

كما تعكس هذه المشاركة التزام سونلغاز بتعزيز التعاون الإقليمي في مجال الكهرباء والطاقات المتجددة بما يخدم التكامل الطاقوي في المنطقة.

خلال انعقاد الجمعية العامة للمنظمة

رئيس جديد للكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين

تم، أمس، انتخاب السيد سهيل قسوم، رئيسا جديدا للكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين، خلال جمعية عامة انتخابية، خلفا للسيد رحمون زرقون، حسبما أفاد به بيان لهذه المنظمة.

أوضح البيان أن «أشغال الجمعية العامة تضمنت إعادة تجديد الهيئات المسيرة للكنفيدرالية من طرف أعضائها المشاركين، حيث تم تزكية المترشح، سهيل قسوم، بالإجماع، رئيسا جديدا للكنفيدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين، وكذا تشكيلة أعضاء مجلس الإدارة، وهي العملية التي تمت ضمن الاحترام التام لبنود القانون الداخلي والقانون العضوي المتعلق بالجمعيات». وفي هذا الصدد، أعربت الجمعية العامة للكونفدرالية عن «تقديرها وامتنانها للرئيس السابق السيد زرقون لما بذله من جهد وتفان في الحفاظ على وحدة الكنفيدرالية وتكريمه بمنحه لقب «الرئيس الشرفي للكنفيدرالية تقديرا لمسيرته المشرفة وخدمته للمنظمة». وبدوره، أكد السيد قسوم أن «المنظمة ستواصل نشاطها كقوة اقتراح حول جميع المسائل التي تتعلق بمستقبل الاقتصاد الوطني في مقاربة بناءة ومسؤولة مع السلطات العمومية والشركاء الاقتصاديين».

كما أضاف بأن المنظمة «ستبادر وتدعم كل المبادرات التي من شأنها المساهمة في تعزيز الجبهة الداخلية الضامنة لاستقرار وازدهار البلاد مقتنعا ان مواجهة التحديات الاقتصادية التي تؤثر على مستقبل بلادنا وعلى مؤسساتنا، تقتضي توحيد الجهود للدفاع عن المصالح الاقتصادية للجزائر».

ركاش يستقبل وفدا عن المجمع الألماني بوهرنجر إنجلهام

تباحث تنويع استثمارات المجمع وتعزيز تواجده في الجزائر

استقبل المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية للاستثمار، عمر ركاش، بالجزائر العاصمة، وفدا عن المجمع الألماني «بوهرنجر-إنجلهايم» (Boehringer Ingelheim) المتخصص في الصناعة الصيدلانية، يقوده نائب الرئيس، مارك هاسن، أين تباحث الطرفان سبل تنويع استثمارات المجمع وتعزيز تواجده في الجزائر، حسبما أفاد به بيان للوكالة.

جرى اللقاء - يضيف ذات المصدر- بحضور إطارات من الوكالة، حيث تم التطرق إلى «سبل تنويع استثمارات المجمع الألماني وتعزيز تواجده في الجزائر، الذي يعود إلى أكثر من عشر سنوات في إطار شراكات مع مؤسسات تنشط في مجال الصناعة الصيدلانية».

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 7 قناطير «كيف» عبر الحدود مع المغرب

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال عمليات نفذت الأسبوع الماضي عبر مختلف النواحي العسكرية، من إحباط محاولات إدخال أزيد من 7 قناطير من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، حسب ما أوردته أمس، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 18 فيفري 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني». ففي إطار مكافحة الإرهاب و»خلال عملية نوعية نفذت بعين قزام بالناحية العسكرية السادسة، تمكنت مفارز للجيش الوطني الشعبي من استرجاع مسدسين (2) رشاشين من نوع كلاشنيكوف وبندقية (1) رشاشة وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، فيما أوقفت مفارز أخرى (9) عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات بالبلاد، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (34) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال (7) قناطير و(68) كيلوغرام من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم حجز (4، 39) كيلوغرام من مادة الكوكايين و(067. 118) قرص مهلوس».

كما أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي «بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين صالح وعين قزام، (420) شخصا وضبطت (23) مركبة و(318) مولدا كهربائيا و(258) مطرقة ضغط و(12) جهاز للكشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

في حين تم توقيف «(13) شخص آخر وحجز مسدسين (2) آليين و(9) بنادق صيد و(514. 31) لتر من الوقود، بالإضافة إلى (21) قنطارا من مادة التبغ و(77) طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا (221) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف (406) مهاجرين غير شرعيين من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

قدمت من ولاية توقرت

تلاميذ متفوقون في زيارة إلى المحكمة الدستورية

قامت مجموعة من التلاميذ المتفوقين في الطور الثانوي من ولاية توقرت، أمس، بزيارة الى مختلف هياكل المحكمة الدستورية، وذلك في إطار انفتاح هذه الهيئة على مختلف فعاليات المجتمع.

حظي التلاميذ بمقابلة أعضاء من المحكمة الدستورية وإطاراتها، حيث تلقوا شروحات واسعة حول صلاحيات المحكمة الدستورية وتنظيمها وكذا مهامها ودورها في إرساء العدالة الدستورية في الجزائر.

كما قام التلاميذ بزيارة الى مرافق وفضاءات المحكمة منها قاعات الجلسات والمداولات والمحاضرات وكذا المكتبة ومتحف القضاء الدستوري.

أطلقتها وزارة البريد والمواصلات

بوابة إلكترونية للتكفل بعرائض المواطنين

أعلنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، في بيان لها عن إطلاق بوابة إلكترونية للتكفل بعرائض المواطنين، وذلك «تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى التكفل الأمثل بانشغالات المواطنين».

أوضح المصدر أنه في إطار «تنفيذ تعليمات السيد رئيس الجمهورية الرامية إلى التكفل الأمثل بانشغالات المواطنين الكرام، تعلن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عن إطلاق بوابة إلكترونية للعرائض يتم الولوج إليها عبر الرابط التالي: https://insat.mpt.gov.dz».

وتهدف هذه البوابة - يضيف البيان - إلى «تسهيل عملية إيداع شكاوى واقتراحات المواطنين وكذا طلبات المقابلة في مسائل ذات الصلة بخدمات البريد والاتصالات الإلكترونية وضمان معالجتها في أحسن الآجال».

تحسبا لشهر رمضان الفضيل

مصالح الدرك الوطني تواصل خرجاتها الميدانية

تواصل مصالح الدرك الوطني تنظيم خرجاتها الميدانية، بالتنسيق مع مختلف الشركاء الفاعلين، وذلك بمناسبة اقتراب شهر رمضان المعظم للوقوف على مدى التقيد والالتزام بتطبيق الإجراءات اللازمة، حسب ما أورده أمس، بيان لذات المصالح.

أوضح المصدر أنه «مواصلة لسلسلة الخرجات الميدانية بمناسبة اقتراب شهر رمضان المعظم وضمانا لتوفر المواد واسعة الاستهلاك، إضافة إلى الحفاظ على القدرة الشرائية وكذا الصحة العمومية من خلال احترام التجار للقوانين والأنظمة سارية المفعول، نظمت المجموعة الإقليمية للدرك الوطني ببومرداس خرجة ميدانية، بالتنسيق مع الشركاء الفاعلين، لا سيما مديرية التجارة، وذلك من أجل الوقوف على مدى التقيد والالتزام بتطبيق الإجراءات اللازمة مع التحسيس والتوجيه اللازم للتجار».

على البوابة الرسمية وتطبيق ركب الحجيج

ديوان الحج يطلق عملية فتح الحسابات الالكترونية

أعلن الديوان الوطني للحج والعمرة، في بيان له أمس، عن إطلاق عملية فتح الحسابات الإلكترونية على البوابة الجزائرية للحج وتطبيق ركب الحجيج. دعا الديوان جميع المواطنين المعنيين بأداء فريضة الحج لهذا الموسم 1446هـ/2025م إلى المبادرة بإنشاء حساباتهم عبر البوابة الجزائرية للحج وذلك ابتداء من ظهيرة من يوم أمس، عبر الرابط: https://bawabetelhadj.dz.